



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9634 Thursday 15 August 2019

السنة الحادية والثلاثون العدد 9634 الخميس 15 آب (أغسطس) 2019 - 14 ذو الحجة 1440 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

اليمن: نعمة الجغرافيا الكونية ونقمة الجغرافيا الوطنية



23

السد القطري يضمن المشاركة في كأس العالم للأندية



19

الفنانة المصرية شيماء الحاج تعود للظهور بعد قضية الفيديوها الفاضحة



14

الشاعر المغربي إسماعيل زويريق: لا أؤمن بفكرة قتل الأب



12

## روحاني: الخليج ليس في حاجة لقوات أجنبية... وإسرائيل لا تستطيع الحفاظ على أمنها

■ طهران - الأناضول: قال الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس الأربعاء، إنه ليست هناك حاجة إلى قوات أجنبية لضمان أمن واستقرار منطقة الخليج. وأضاف خلال اجتماع مجلس الوزراء أن دول المنطقة تستطيع الحفاظ على أمنها «من خلال الوحدة والتماسك والحوار»، حسبما نقلت وكالة الأنباء الرسمية (إرنا). وتابع: «إن همدان القوى الكبرى، وخاصة الولايات المتحدة، في هذه المنطقة ليس سوى زرع الفرقة وتفريق خزنة الدول الإسلامية والمنطقة». وأردف: «في إمكان دول الخليج الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة جنباً إلى جنب، والجمهورية الإسلامية الإيرانية مستعدة دائماً لإقامة علاقات ودية وأخوية مع جميع الدول الإسلامية، وخاصة جيرانها». وشدد على أن «جميع ما يقال فيما يتعلق بالاتلاف الجديد في الخليج ومنطقة بحر عمان، خساو وغير واقعي»، منوهاً إلى أن «هذه الشعارات، لن تساعد في إحلال الأمن في المنطقة حتى لو

## حكومة هادي تشتت انسحاب الانفصاليين من المواقع التي سيطروا عليها لبدء أي حوار الانتقالي» يبتز بن سلمان: نحارب معك ضد الحوثيين مقابل منحنا الجنوب

■ عدن - «القدس العربي» - وكالات: قال صالح النود، المتحدث باسم المجلس الانتقالي الجنوبي، إن «الخلي عن السيطرة على عدن ليس مطروحاً على المائدة في الوقت الحالي»، وأضاف: «نحن هنا بالقول، لكننا بالقول لنسبب إيجابي: صوتنا للاستقرار». وبين أن «السبيل الوحيد للخروج من هذا المأزق هو إخراج جميع عناصر حزب الإصلاح الإسلامي»، الذي يعد من أركان حكومة هادي، من مراكز النفوذ كلها ومعها أي ساسة يتنتمون للشمال. وأوضح أنها «ستكون بداية طيبة جداً إن يتم إخراج الإصلاح من الجنوب كله والسماح للجنوبيين بحكم أنفسهم. نحن نرى أن الإصلاح تغلغل في الحكومة أو سيطر عليها». وأضاف أن «أحد السبل الممكنة للخروج من المأزق هو تسليم مسؤولية الأمن في التكتلات لقوات الحزام الأمني»، وهي الجناح العسكري للمجلس الانتقالي الجنوبي أو شرطة عدن. وأكد أن «الجنوبيين لن يقبلوا بعد الآن بتهميشهم». وزاد: «على السعوديين اتخاذ القرار: فهل يريدون الفوز في الحرب على الحوثيين؟ إذا كانوا يريدون ذلك فليعلم الاعتراف بنا، المجلس الانتقالي الجنوبي، في حكم الجنوب وإدارته حتى في الفترة الانتقالية». وقال «أقول لحمد بن سلمان: إذا كنت تريد فعلاً الانتصار في الحرب فقد كان الجنوبيون شركاء

## بغطاء جوي روسي «هستيري» ودعم من إيران و«حزب الله» سوريا: قوات النظام تقترب من خان شيخون... والمعارضة تسقط طائرة حربية له

■ عواصم - «القدس العربي»: رمت روسيا وإيران والنظام السوري بتفهم في المعارك الدائرة شمال غربي سوريا، بعد فشل محاولات قوات النظام على مدى 3 أشهر في التقدم في مناطق المعارضة في إدلب. ويبدو أن القوات الإيرانية استعدت على وجه السرعة مدعومة بقوات من حزب الله وبغطاء جوي روسي «هستيري» لساندة النظام في إدلب على التقدم داخل محافظة إدلب للسيطرة على مدينة خان شيخون جنوب إدلب، في وقت تروى روسيا أن السيطرة على المدينة هدف استراتيجي لها. ميدانياً، وبينما تقترب قوات النظام أكثر من مدينة خان شيخون، البلدة الأكبر في جنوب إدلب، من المحاور الغربية لتصبح على مسافة أربعة كيلومترات منها، بعد فشلها في التقدم من المحاور الشرقية، حسبما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، أفاد المرصد ونشطاء أمس بأن مقاتلي المعارضة السورية تمكنوا من إسقاط طائرة حربية تابعة للنظام السوري فوق ريف إدلب الجنوبي. وأضاف المرصد الذي يتخذ من لندن مقراً له، أنه تم استهداف الطائرة بينما كانت تحلق فوق محور ترعي - السبيك في ريف إدلب الجنوبي. وذكر المرصد أن مصير طاقم الطائرة لا يزال مجهولاً. وأشار نشطاء تداولوا فيديوهات سقوط الطائرة إلى أن الطائرة التي تم إسقاطها هي طائرة حربية روسية من طراز سوخوي 22. وحسب المرصد السوري فقد سيطرت قوات النظام على قريتي كعرجين وتسل عاص جنوب إدلب،



مقاتلون من المعارضة يلتقطون صوراً مع هيكل الطائرة التي أسقطوها

بعدم معارك عنيفة مع الفصائل ومجموعات جهادية بعد معارك جوي وبري هستيري. وأوضح المرصد أنه منذ ساعات الصباح الأولى لقي 28 شخصاً حتفهم، 18 من المسلحين وعشرة من قوات الحكومة والمسلحين التابعين لها. وكان قتل نحو 60 شخصاً على الأقل الثلاثاء في اشتباكات بين قوات النظام والفصائل المعارضة شمال غربي سوريا، وفق ما أفاد المرصد السوري. (تفاصيل ص 4)

## الصومال: حركة الشباب تهاجم قاعدة عسكرية وتعلن قتل 50 جندياً

■ مقديشو - رويترز: هاجمت «حركة الشباب» قاعدة عسكرية للحكومة الصومالية، أمس الأربعاء، بسيراتين ملموشتين وأسلحة نارية، في معركة يقول كل جانب إنه أسقط خلالها قتلى في صفوف الآخر. وحسب شهود، فإن بعض السكان المحليين قتلوا أيضاً خلال تبادل إطلاق النار في الهجوم الذي استهدف في منتصف النهار قاعدة في أوديغلي، وقال «هناك قتلى من حركة الشباب وغربي العاصمة مقديشو». وتقاتل حركة الشباب الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة وحلفاءها الدوليين، في مسعى لغرض تفسيرها المتشد للشرعية الإسلامية. وقال الجنرال يوسف راجي قائد العمليات في الجيش الصومالي إن القوات صدت المسلحين في أوديغلي. وقال «القوات تعلم حيل المتشددين

## هيئة الانتخابات تؤكد قانونية بقاء الشاهد رئيساً للوزراء أثناء ترشحه تونس: 26 مرشحاً للرئاسة بينهم امرأتان ومرشحات لـ«النهضة» ورجلا أعمال متهمان بالفساد

■ تونس - «القدس العربي»: أعلنت هيئة الانتخابات التونسية عن القائمة النهائية للمرشحين للانتخابات الرئاسية، والتي ضمت 26 مرشحاً، بينهم اثنان عن حركة النهضة واثان آخران عن الجبهة الشعبية، مشيرة إلى عدم وجود نص قانوني يلزم المرشحين بالاستقالة من مناصبهم. وأعلن رئيس الهيئة، نبيل بقون، في ندوة صحافية في العاصمة، عن قبول 26 مرشحاً في الانتخابات الرئاسية، حيث تضمنت القائمة مرشحين عن حركة النهضة، هما نائب رئيس الحركة، عبد الفتاح مورو (المرشح الرسمي للحركة)، وعضو مجلس الشورى السابق، حاتم بولبيان، الذي تمت ترشيحه من قبل نواب من النهضة. كما ضمت القائمة مرشحين عن الجبهة الشعبية (الوطني)، فضلاً عن رئيس الحكومة يوسف الشاهد، والرئيس السابق منصف المزوقي، وعدد آخر من الوجود السياسي المعروفة، فضلاً عن رجلي الأعمال الثريين للجلد، نبيل القروي وسليم الرياحي، كما تضمن القائمة امرأتين فقط هما عبير موسى، رئيسة الحزب الدستوري الحر، وسلمى اللومي رئيسة حزب الأمل. وفي السياق ذاته، أكد بقون عدم وجود نص قانوني يلزم المرشحين للرئاسة بالاستقالة من مناصبهم (في إشارة إلى الدعوات المطالبة لرئيس الحكومة بالاستقالة)، لكنه أشار إلى ضرورة الفصل بين المناصب الحكومية والإدارية والحملات الانتخابية. وأشار إلى أن الهيئة ستطبق القوانين المتعلقة بحيداء الإدارة التي يشمل الوالد المادية والموارد البشرية والموارد المالية والموارد المادية، ومن بينها استعمال المناصب للحملة الانتخابية. وأكد لدى إيداع ملف ترشحه للانتخابات الرئاسية، أنه سيبقي على رأس الحكومة إلى حين موعد الانتخابات المزمع تنظيمها في منتصف شهر أيلول/سبتمبر المقبل، معتبراً أن الدعوات إلى استقالته تهدف إلى تاجيل الانتخابات بعد استقالة حزب الأمل. وفي السياق ذاته، أكد بقون عدم وجود نص قانوني يلزم المرشحين للرئاسة بالاستقالة من مناصبهم (في إشارة إلى الدعوات المطالبة لرئيس الحكومة بالاستقالة)، لكنه أشار إلى ضرورة الفصل بين المناصب الحكومية والإدارية والحملات الانتخابية. وأشار إلى أن الهيئة ستطبق القوانين المتعلقة بحيداء الإدارة التي يشمل الوالد المادية والموارد البشرية والموارد المالية والموارد المادية، ومن بينها استعمال المناصب للحملة الانتخابية. وأكد لدى إيداع ملف ترشحه للانتخابات الرئاسية، أنه سيبقي على رأس الحكومة إلى حين موعد الانتخابات المزمع تنظيمها في منتصف شهر أيلول/سبتمبر المقبل، معتبراً أن الدعوات إلى استقالته تهدف إلى تاجيل الانتخابات بعد استقالة حزب الأمل. وفي السياق ذاته، أكد بقون عدم وجود نص قانوني يلزم المرشحين للرئاسة بالاستقالة من مناصبهم (في إشارة إلى الدعوات المطالبة لرئيس الحكومة بالاستقالة)، لكنه أشار إلى ضرورة الفصل بين المناصب الحكومية والإدارية والحملات الانتخابية. وأشار إلى أن الهيئة ستطبق القوانين المتعلقة بحيداء الإدارة التي يشمل الوالد المادية والموارد البشرية والموارد المالية والموارد المادية، ومن بينها استعمال المناصب للحملة الانتخابية. وأكد لدى إيداع ملف ترشحه للانتخابات الرئاسية، أنه سيبقي على رأس الحكومة إلى حين موعد الانتخابات المزمع تنظيمها في منتصف شهر أيلول/سبتمبر المقبل، معتبراً أن الدعوات إلى استقالته تهدف إلى تاجيل الانتخابات بعد استقالة حزب الأمل.

## حكومة «الوفاق» الليبية ترفض التدخل المصري في الشأن الداخلي الليبي

■ طرابلس - د ب أ: ردت وزارة الخارجية في حكومة الوفاق الوطني الليبية، أمس الأربعاء، على بيان نظيرتها المصرية، الذي دعته فيه إلى «البدء في عملية التسوية الشاملة في ليبيا»، مؤكدة رفضها «أي تدخل في الشأن الداخلي الليبي»، وأعربت وزارة الخارجية الليبية في بيان، نقلته «بوابة الوسط»، عن «استهجائها واستنكارها للتدخل في الشؤون الداخلية الليبية من العديد من الأطراف باسم الخارجية المصرية». وأضافت أن «الاطراف باسم الخارجية المصرية أصدرت بياناً، الذي قال إنه حان الوقت لبدء عملية التسوية الشاملة في ليبيا، ومعالجة ما وصفها بالقضايا الجوهرية، وعلى رأسها قضية توزيع الثروة». وقد رفضت الخارجية الليبية بيان نظيرتها المصرية بوصفه يمثل «تدخلا فجا يعمل الحكومة الشرعية والمعترف بها دولياً، وفق ما نتج عن اتفاق الصخيرات الموقع في الملكة العربية المغربية في كانون الأول/ديسمبر 2015، وهي قضية داخلية بحتة تتعامل معها حكومة الوفاق وفق آليات ومعايير تضع مصلحة الوطن والمواطن فوق كل اعتبار». وأضافت الخارجية الليبية، «تأسس السيد الناطق باسم الخارجية المصرية ما يقوم به حفر، وعرقلة للاتفاق الليبي رغم المحاولات المتكررة والتفكير من قبل المجلس الرئاسي لوضع حد للانقسام السياسي وانقسام المؤسسات».

## العفو الدولية: التركية المبررة للمذبحة لا تزال تحيّم على الشعب المصري الذكرى السادسة لمجزرة رابعة: مطالبات بتحقيق دولي وإخوان يعتبرونها شهادة على إجرام العسكر

■ القاهرة - «القدس العربي»: تعيشون في ظلال الأحداث المرعبة لمذبحة رابعة، التي مثلت بداية التدهور الحاد في وضع حقوق الإنسان في مصر. كذلك أصدرت 6 منظمات حقوقية بياناً في الذكرى السادسة لمذبحة رابعة، التي اعتبرتها فيه «جريمة قتل المعاصرين المدنيين في مصر، هي جريمة قتل خارج نطاق القضاء، ثم رصدتها وتوثيقها من طرف عدة منظمات حقوقية غير حكومية، مما يستوجب فتح تحقيق دولي في ملامساتها ومحاسبية كل من شارك فيها سواء بالأمر أو التنفيذ، وذلك تحقيقاً لمبدأ العدالة ومنع إفلات الجناة من العقاب». ووقع على البيان، منظمة فدى الدولية ومقرها بروكسل، ومركز الشهاب لحقوق الإنسان، ومؤسسة عدالة لحقوق الإنسان، ومنظمة هيومن ريتس مونيتور، ومنظمة نجدة لحقوق الإنسان، والتسوية المصرية لحقوق الإنسان. وفي السياق، دعت المنظمة العربية لحقوق الإنسان، أيضاً، الأمين العام للأمم المتحدة إلى تشكيل لجنة تقصي حقائق كاملة للصلاحيات للكشف عن الجرائم

## المجلس العسكري في السودان يمسح جداريات ترمز للثورة... والمعارضة تندد

■ الخرطوم - أ ف ب: سَدَدَتْ حركة الاحتجاج السودانية، أمس الأربعاء، بمسح جداريات ترمز إلى تحركها في مختلف أنحاء الخرطوم، داعية المجلس العسكري إلى وقف حملة إزالتها، وانتصارها إلى رسم المزمع. وقال تحالف قوى الحرية والتغيير الذي يقود الاحتجاجات التي أطاحت الرئيس السوداني السابق عمر البشير، إن «المجلس العسكري وأعداء الثورة يقومون بمسح الجداريات التي زينتها شوارع القيادة العامة وبعض شوارع الخرطوم». وتابع في بيان هذا السلوك واعتبرته انتهاكاً واضحاً وامتداداً مفضواً لأحد أهم ملامح الثورة. وأضاف: «إننا ننظر لهذا الفعل القبيح كمحاولة بائسة لإخفاء جمال وأدب وثقافة الثورة التي ابتكرها هذا الشعب العبقري تعبيرا عن تلاحم الفعل



## تعهد بعودة نازحي المحافظة الأسبوع المقبل... ونائب يستنكر «الجرائم الوحشية» الجلبوسي يبعد حادثة جثث بابل عن العنف الطائفي... والنجيفي يواصل التصعيد

بغداد - «القدس العربي»:



رئيس البرلمان العراقي محمد الجلبوسي (وسط) خلال اجتماعه مع وزير الداخلية ياسين الياسري بحضور قادة أمنيين

الاجابة او فتح تحقيقات منصفة للضحايا واهلهم. وختم بالقول: «نحمل الحكومة العراقية المسؤولية كاملة عن استمرار هذا التجاهر»، مهدداً انه «إذا ما استمر ذلك، وعجزت الحكومة عن القيام بواجباتها القانونية والأخلاقية، فإننا سنلجأ لعرض هذه الجرائم على المجتمع الدولي».

ورغم تحذير منطقة جرف الصخر من سيطرة الجماعات المسلحة في 2014، غير إن القوات الأمنية وبعض فصائل «الحشد»، ما زال تسيطر عليها. كما يُمنع عودة الأهالي إليها، بكونها تعد منطقة حيوية، تربط محافظات الوسط والجنوب والغرب. الأمر الذي يجعل مهمة تأمينها مُعقدة. في السياق، طالب النائب عن محافظة نينوى، أحمد الجبوري، مجلس القضاء الأعلى بجدد الإخبارات والدعوى المقامة في محاكم إستئناف المحافظات المحررة، عازياً ذلك إلى تبيان «الحقائق وإنهاء معاناة ذوي المفقودين». وقال في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، «طالب رئيس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان بجدد الإخبارات والدعوى المقامة في محاكم إستئناف المحافظات المحررة من قبل ذوي المفقودين والخطفين منذ حزيران 2014 ولغاية الآن». وأضاف أن «لذلك يأتي لتبيان الحقائق والإزام الحكومة بأخذ دورها القانوني لإنهاء معاناة ذوي المفقودين الذين طال انتظارهم».

ما وصفها «الجرائم الوحشية» التي ترتكب في جرف الصخر ومناطق عراقية أخرى، حملها الجهات الحكومية مسؤولة عدم محاسبة مرتكبيها.

### من هم المجرمون؟

وقال في بيان: «في هذه الأيام المباركة، تتوالى الأخبار التي تجرح القلب والضمير حول الجثث مجهولة الهوية التي تعود لمنطقة شمال بابل والمقصود بها منطقة جرف الصخر والماويل والمسيب، وتتجمع في صخرة بابل». وأضاف: «إحدى وثلاثون جثة لرجال ونساء وأطفال، بعضها جثث مقطعة الأوصال، سبقتها إحدى وخمسون جثة، دون أن يصدر عن الحكومة بيان أو تعليق أو فتح تحقيق للأسباب التي راحت هذه الأرواح ضحية لها، ومن هم المجرمون الذين ينفذون هذه الجازر بعيداً عن رقابة الدولة والقانون». وتابع: «إننا إن ندین ونستنكر هذه الجرائم الوحشية، فإننا نشير إلى قضية ما زالت تمثل جرحاً عصياً، هي قضية المفقودين والغيبين في الصقلاوية والرزازة وسامراء وغيرها من المناطق التي شهدت عمليات اختطاف، وبرغم كل المطالبات عجزت الحكومة عن

جزء منها جنائية، وأخرى مجهولة الهوية، وأخرى ناتجة من عمليات تحرير منطقة جرف الصخر».

وكانت وثائق رسمية كشفت عن العثور على 31 جثة مجهولة الهوية في مناطق شمال محافظة بابل.

وتشير الوثائق إلى «إبلاغ دائرة الطب العدلي في صحة بابل دائرة بلدية الحلة في دفن 31 جثة مجهولة بعد تجاوز وجودها في التلجعات الفترة القانونية التي يسمح بحفظها».

لكن محافظ نينوى الأسبق، والقيادي في تحالف «القرار»، أثيل النجيفي، أشار إلى أن «آلاف الغيبين في بابل لا يمكن إختصار قضيتهم بتصريح رئيس البرلمان، محمد الجلبوسي ومن معه».

وقال في تغريدة: «على «تويتر»، أمس الأربعاء»، إن «القضية ليست قضية 31 أو 50 أو 130 جثة مجهولة الهوية، بل هي قضية آلاف المغيبين والمخطفين الذين اختفوا أو نقلوا إلى شمال بابل».

وأضاف أن «لا يمكن إختصار مصيرهم بالتصريح الذي صدر عن رئيس البرلمان ومن معه»، مضيفاً «هي ليست قضية طائفية، فلا زال ملايين الشيعية يرفضون هذا التعامل الإنساني». كذلك، استنكر النائب عن محافظة الأنبار، عادل خيس الحلاوي،

ما زال يتصدّر ملف الجثث «مجهولة الهوية» التي عُثر عليها في محافظة بابل، وتم دفنها في إحدى المقابر في محافظة كربلاء، التصريحات السياسية لدى النواب والمسؤولين السنة والشيعية، ووسط اتهامات سنّية للحكومتين الاتحادية والمحلية بـ«التهاون» في هذا الملف، وردّ شعبي منتقد للتصريحات «المثيرة للفتن»، اعتبر رئيس البرلمان محمد الجلبوسي أن حادثة الجثث «لا تندرج ضمن حوادث العنف الطائفي». وفي تطورات هذا الملف، أصدر محافظ بابل كرار صباح العبادي، توضيحاً بشأن الجثث المجهولة التي تم العثور عليها مؤخراً.

وقال في بيان، «شهدنا في الأيام الماضية أصواتاً تعالت من أجل إثارة الفتن بين أبناء الشعب العراقي بعد أن تحقق الأمان والسلام في عراقتنا الحبيب وإغلاق ملف الطائفية في بلدنا بشكل كامل»، مبيّناً أن «بعد إخراج بابل على لائحة التزاور العالمي عادت لتكون قبلة العالم التاريخية والحضارية بشكل رسمي رغم العبث الذي أصابها في العهود السابقة». وأضاف أن «الجثث مجهولة الهوية التي دفنت قبل أيام، هي جثث لجهوليين تمتد لأربع سنوات مضت في التلجعات الخاصة بالطبابة العدلية، وهي ناتجة عن حوادث وجرائم مختلفة وبعضها نتيجة ظروف إجتماعية وقبيلية حيث تتوزع على أغلب مراكز شرطة بابل الموزعة في عموم المحافظة، ويتم تسليمها إلى دائرة صحة بابل / الطب العدلي لاتخاذ الإجراءات القانونية والطبية وأخذ عينات من البصمة الوراثية بعد مرور فترة ولعدم التعرف عليها من قبل ذويها تقوم بتحويلها إلى بلدية الحلة وبدورها تقوم بإجراءات الدفن وفق القانون».

وأوضح أن «بعد تعذر البلدية لعدم وجود تخصيص مالي، قامت إحدى المنظمات المدنية بالتبرع لدفنها وفق السياقات القانونية والشريعة وتحت إشراف منظمة حقوق الإنسان»، داعياً «المهتمين والوسائل الإعلامية ومنظمات المجتمع المدني إلى توكي الدقة باستلام المعلومة الصحيحة بعد الإطلاع على حثثيات الموضوع من خلال الوثائق والمخاطبات الرسمية لنقطع الطريق على كل من يريد إثارة الفتن وزعزعة البلد إعلامياً».

### سجل سني شيعي

وكان تحالف القوى العراقية السنّي، وعدد من النواب، قد أصدروا، بيانات صحافية، بشأن العثور على «120 جثة»، مطالبين الحكومة بإصدار قرار بإعادة فتح هذه المقابر والسماح لذوي المفقودين للتعرف على جثث أبنائهم.

في حين أصدر نواب عن محافظة بابل، بياناً حول الأنباء التي تحدثت عن العثور على جثث مجهولة في المحافظة، مؤكداً أن عدد الجثث المجهولة 31 جثة وليس كما نشر أنها 120، مشيرين إلى أن جميع تلك الجثث متراكمة منذ عام 2016.

وسلط شدّ وجذب التصريحات والبيانات المتضاربة بين الفريقين، أكر رئيس البرلمان العراقي، محمد الجلبوسي، أن الجثث التي تم العثور عليها في بابل لا تندرج ضمن حوادث العنف الطائفي، مشيراً إلى أن عملية إعادة التنازح إلى مناطق بابل مستبداً الأسبوع المقبل.

وقال خلال مؤتمر صحفي عقده مع وزير الداخلية ياسين الياسري ورئيس اللجنة الأمنية في البرلمان العراقي محمد رضا بحضور قادة أمنيين، إن «الجثث مجهولة الهوية التي تم العثور عليها في محافظة بابل، جنوب بغداد، لا تندرج ضمن حوادث العنف الطائفي، بل هي عن جرائم جنائية من مختلف مناطق المحافظة».

## خبير: إسرائيل بدأت تحييد الوجود الإيراني في العراق وتنظيم «الدولة» لم ينته

وجدت لها مضافات ومقرات عسكرية في العراق وهذه ستكون أهدافا لسلح الجو الإسرائيلي كما حدث مع الأهداف الإيرانية في سوريا». إن تنظيم «الدولة» لم ينته في العراق وسوريا والعالم، هو خسر معركة فقط وأصيب بخسائر بشرية كبيرة»، واد: «لم يمر يوم لم يضرب به تنظيم «الدولة»، ويقوم بعمليات عسكرية إجرامية في أنحاء متفرقة من البلاد»، لافتاً إلى أن «التغيرات الأمنية في البلاد، وتنظيم «الدولة»، يستثمرها، ولا يمكن الإستهانة بقوته وتواجده في الصحراء الغربية».

وتابع: «تواجد التنظيم لا يمكن الإستهانة به وليس عدد عناصره بالقليل والإلا ما كان يتطلب كل هذا الجهد الأمني والعسكري والاستخباراتي إضافة إلى الجهد الأمريكي الذي يعد عملاً أساسياً في دعم القوات العراقية».

بغداد - «القدس العربي»  
من عمر الجبوري:

قال الباحث والخبير الاستراتيجي، معن الجبوري، إن إسرائيل حثت الوجود الإيراني في سوريا وابتعدت خطرها عنها، وهي اليوم تقوم بالمرحلة الثانية من تحييد الخطر، ولكن في العراق».

وأضاف لـ«القدس العربي» «مما لا شك فيه أن للأمين الإسرائيلي أولويات على رأسها إبعاد أي خطر محتمل يهدد الشعب الإسرائيلي والدولة، وبما أن إسرائيل منذ سنوات حثت الوجود الإيراني في سوريا، فقد بدأت المرحلة الثانية لتحجيم ذات النفوذ في العراق، وأعلنت إسرائيل مراراً أنها لا تتوانى عن ضرب الوجود العسكري الإيراني في المنطقة أينما وجد، وتعلم أن إيران

## مسؤول كردي يطالب بتشكيل قوة مشتركة لحماية سنجار بإشراف التحالف الدولي

قبل الفاجعة التي لم يعرف لها مثيل في التاريخ بقيام تنظيم داعش الإرهابي في الثالث من آب/ أغسطس عام 2014 باقتحام المنطقة وفعل ما فعل بأهلها»، وتابع أن «إعطاء الحقوق الدستورية للمنطقة وتطبيق المادة 140، أصبحت حاجة ضرورية»، مبيّناً أن «لو قامت الحكومة بتطبيق المادة 140 من الدستور في ذلك الحين، لما كانت كارثة عام 2014 إن تحدثت». وأشار إلى أن «كارثة مجمع الجزيرة ما زالت آثارها عالقة لحد الآن، ممثلة بوجود أعداد كثيرة من المفقودين الذين لم يتم العثور على جثثهم، وعدم حصول ذويهم على حقوقهم وهذا أبعد نذاته إهمالاً وتقصير بحق المكون الديني الإيزيدي».

وطالب، بـ «جعل سنجار منطقة آمنة وفرض القانون فيها وحصر السلاح بيد الدولة وتوظيف أبنائها في مؤسسات الدولة الأمنية لتكون قادرة على حماية منطقتها، وتشكيل قوة مشتركة من الجيش والبيشمركة لحمايتها، وتبسيط وإشراف من التحالف الدولي لتكون دعامة للمنطقة الآمنة وخلق أرضية مناسبة لعودة النازحين ومحو آثار الإبادة الجماعية والبدء في إعمارها».

بغداد - «القدس العربي»:

طالب قائممقام قضاء سنجار، والنائب السابق، محم خليل علي آغا، أمس الأربعاء، بحصر السلاح بيد الدولة في القضاء، فيما أشار إلى أن لو قامت الحكومة بتطبيق المادة 140 من الدستور لما كانت كارثة عام 2014 تحدث.

وقال آغا الذي ينتمي للحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني، في بيان له، إن «بمناسبة الذكرى الـ12 لفاجعة سنجا شخندري، مجمع الجزيرة، في العزيز، ناحية القحطانية، التي أودت بحياة أكثر من 400 شهيد و500 جريح كلهم من المكون الديني الإيزيدي، هناك ضرورة ملحة بتوفير الحماية للأقليات الدينية وإعمار مناطقها وخاصة في سنجار، التي تعرضت لأكثر من مرة إلى الإبادة الجماعية».

وأضاف أن «الإرهاب أقدم في 14 آب/ أغسطس عام 2007، على تفجير أربع سيارات مفخخة استهدفت مجمع الجزيرة، وإحداث مجزرة بحق المكون الإيزيدي»، لافتاً إلى أن «هذه الحادثة المؤلمة هي بداية إبادة المكون الإيزيدي».

## الخارجية العراقية: نرفض أي قرار يبتز الأراضي الفلسطينية لصالح إسرائيل

ودعا الحكيم إلى «التمسك بقرارات الشرعية الدولية، وأهمية المسار السياسي الأممي؛ لأنه يحظى بقبول، وتأييد عالمي»، مشدداً على أهمية تقديم الدعم اللازم للجهود والمساعي الفلسطينية وصولاً إلى تحقيق أهداف شعب فلسطين بالحرية، والاستقلال». وأكد رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، في وقت سابق، رفض الحكومة لأي مشروع استيطاني في المنطقة، معتبراً أن «هنا تمت مواجهة صفقة القرن «بشكل مشرف».

بغداد - «القدس العربي»:

أعربت وزارة الخارجية العراقية، أمس الأربعاء، عن رفضها لأي قرار يبتز الأراضي الفلسطينية لحساب إسرائيل، فيما شددت على أهمية تقديم الدعم اللازم للجهود والمساعي الفلسطينية وصولاً إلى تحقيق أهداف شعب فلسطين بالحرية والاستقلال.

وقالت في بيان، إن الوزير محمد علي الحكيم أجرى اتصالاً هاتفياً مع نظيره الفلسطيني

## تحذيرات برلمانية ومحلية من نزوح قسري لسكانها صواريخ تنظيم «الدولة» تهدد سكان قرى في أطراف ديالى

بغداد - «القدس العربي»:

ما يزال «الدولة الإسلامية» يشكل تهديداً للقرى والمناطق الواقعة في أطراف المحافظات الشمالية، التي استعادت القوات العراقية من قبضة التنظيم قبل نحو عامين، وذلك من خلال استهدافها بين الحين والآخر بصواريخ المورتر (الهاون)، أو شن هجمات مسلحة. آخر عمليات التنظيم، حدثت الجمعة الماضية، في محافظة ديالى، إحدى المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، وتمثلت باستهداف قرية شمال شرق المحافظة، به قذائف صاروخية، الأمر الذي يهدد بحدوث «نزوح جماعي» للسكان، إلى مناطق أكثر أمناً في مركز المدينة أو إلى محافظات أخرى، وسط صفت حكومي.

وحدّر مسؤول محلي في محافظة ديالى، أول أمس، من نزوح أهالي قرية في المحافظة تعرضت للقصف بقذائف الهاون من قبل تنظيم «الدولة».

وقال رئيس المجلس المحلي لقضاء المقدادية عدنان التميمي، في بيان، إن «قرية مياح في أطراف القضاء شمال شرقي ديالى، والتي تعرضت لقصف بقذائف هاون (60 ملم) أسفر عن قتل وجرحي قبل نحو أسبوع، ما تزال في دائرة الخطر، نتيجة عدم استجابة الحكومة للمطالب بتأمينها».

وأضاف أن «الحكومة عززت أمن القرية بنقطة أمنية واحدة من ثلاثة منتسبين في شرطة سوات (تابعة لوزارة الداخلية الاتحادية) فقط وهذا غير كاف»، لافتاً إلى أن «أهالي القرية سيبتزحون صوب المقدادية في حال بقاء الأمر على حاله، خوفاً من تنفيذ داعش أعمال انتقامية بحقهم كونهم نجحوا بمحاربة عناصر التنظيم وقتلوا أحدهم قبل أيام».

ودعا إلى «ضرورة الإنلغات للقرية المذكورة وتأمين محيطها تحسباً لأي طارئ وحققنا لدماء أهاليها»، لافتاً إلى أن «أهاليها يطالبون بتأمين محيطها ونصب نقاط فاصلة ما بينها وبين المناطق التي تعد مصدر تهديد إليها»، مطالبا بصضرورة تدخل القيادات الأمنية والاستجابة لمطالب الأهالي لدرء مخاطر قد لا تحمد عقباهما».

كذلك، كشفت النائبة عن محافظة ديالى، ناهدة الدايبي، عن بدء 70 أسرة بالنزوح القسري من قرى مياح شمال شرق المحافظة، بسبب الخروقات الأمنية المتكررة.

وقالت في تصريحات صحافية، إن «70 أسرة بدأت بالنزوح القسري من قرى مياح بعد تعرضها قبل أيام إلى هجمات مسلحة، أسفرت عن مقتل إثنين من المدنيين»، لافتة إلى أن «الحكومة لم تقدم أي دعم يذكر للأهالي منذ 5 سنوات متواصلة».

وأضافت، أن «الأسر النازحة متوقفة حالياً قرب حاجز أمني يمنعها من مغادرة قرأها في مياح، مؤكدة أن «خروج العوائل سيؤدي إلى إفراغ منطقة حيوية جداً، وسيزيد من التهديدات الأمنية لمناطق كبيرة، منها طريق بعقوبة خانقين- المار في منطقة إسام ويس وهو من أهم الطرق في ديالى».

واكدت أن «الحكومة خذلتنا في ملف النازحين ودعم القرى المتكوبة»، موضحة أن «أكثر من 12 ألف أسرة نازحة تنن من الوجود منذ 5 سنوات، وهي تنتظر العودة إلى مناطقها من دون أي جدوى؛ بسبب

بغداد - «القدس العربي»:

المصالح السياسية والأجندة التي تحاول إبقاء هذا الجرح مفتوح إلى ما لا نهاية».

في غضون ذلك، كشف مصدر أمني في ديالى عن رصد تحركات لخلايا «الدولة» في أكثر من 6 مناطق في المحافظة.

ونقلت مواقع إخبارية عن المصدر قوله: «في الأونة الأخيرة، تم رصد تحركات بقايا خلايا داعش في المناطق الحدودية مع صلاح الدين وريف جلولاء وخانقين شمال شرق بعقوبة، وبرزيز بهرز وتكعنا وحوضي الندا وحمزين»، مبيّناً أن «خلايا داعش باتت غير قادرة على مواجهة القوات الأمنية بعد قتل العديد من عناصرها وقياداتها خلال عملية إرادة النصر العسكرية».

واعتبر أن «القضاء على فلول داعش يتطلب خططا أمنية غير تقليدية لمنع تسلسلها إلى المناطق الآمنة، إضافة إلى أن العمليات النوعية المباحة سيكون لها دور كبير في الحد من الخروقات التي تتعرض لها بعض المناطق في المحافظة».

وسيق للناخب عن محافظة ديالى، فرات التميمي، أن كشف عن قصف التنظيم قرى زراعية شمال شرق ديالى، معتبراً ذلك تحد واضح لعملية إرادة النصر العسكرية التي انطلقت في المحافظة.

وذكر في بيان أصدره حينها، أن «قصف قرى مياح في قاطع امام ويس شمال شرق بعقوبة بالهاونات، وسقوط قتيل وجرحي وحد واضح لعملية إرادة النصر العسكرية بصفتها الثالثة، ودليل بان خلايا داعش ما تزال موجودة في مسرح الأحداث».

وأشار إلى أن «القصف مؤشر خطير يجب الانتباه له من قبل القيادات الأمنية والعمل على تعقب مفارز الهاونات التي تهدد أرواح المدنيين»، ووسط تلك التصريحات، نفت قيادة شرطة ديالى، أمس الأربعاء، حدوث أي نزوح قسري للعائلات في قرى مياح شمال شرق المحافظة، قائد الشرطة اللواء فيصل كاظم العبادي، قال في بيان صحافي، إن «قرى مياح ضمن حوض امام ويس لم يحدث فيها أي نزوح قسري للعوائل، ولم يجر إخلاء أي منزل في قرأها»، لافتاً إلى أن «حقيقة ما حدث كان وجود هواجس أمنية لدى بعض العوائل لكن تم طمانتها واتخاذ سلسلة إجراءات مباشرة على الأرض لحمايتها ضد أي تهديدات تمس أمنها الداخلي».

وأضاف أن «ملف أمن قرى مياح يحظى بمتابعة مباشرة من قبل للقيادات الأمنية، وتم وضع خطة لتعزيز محيطها الخارجي لدرء مخاطر الإرهاب عنها مشيدا بدور وجهاء وشيوخ قرى مياح وتعاونهم مع القوى الأمنية في مواجهة كل التحديات».

وأشار إلى أن «بعض الأطراف (لم يسمها) نقلوا معلومات مغلوطة عن الوضع الأمني في قرى مياح، مشدداً على أن «الوضع الأمني تحت السيطرة ولدينا اتصال مباشر مع وجهاء القرى لدعمهم في أي وقت»، وتابع: «النزوح القسري بات من الماضي ولن نسمح به، ولدينا قوات كافية لتقديم العون لأي منطقة على أرض ديالى»، مبيّناً أن «التحديات الأمنية موجودة في المحافظة، ولكن ليس كما يتصوره بعض الذين لا تصلهم الحقائق الكاملة عن المشهد الأمني».



## العفو الدولية: التركية المبررة للمذبحة لا تزال تخيم على الشعب

# مصر: مطالبات بفتح تحقيق دولي في الذكرى السادسة لمجزرة رابعة

ووسمهم بالإرهاب، تماشياً مع تصريحات رسمية صدرت عن مسؤولين رسميين، بهدف التمهيد للجريمة واحتواء أي غضب شعبي قد ينتج عنها لاحقاً.

واعترفت المنظمة أن «السلطة القضائية المصرية شاركت بشكل مباشر في الجريمة، حيث امتنعت منذ بداية أحداث الثالث من يوليو/ تموز 2013 وحتى الآن عن تحري أي دعوى جنائية أو تحقيق قضائي في أي من عمليات القتل الجماعي التي تمت في تلك الفترة، بالإضافة إلى إصدارها قرار الفرض بتاريخ 31 يوليو/ تموز 2013 عن طريق النائب العام المصري السابق هشام بركات بعد ساعات من تقديم طلب بذلك من وزارة الداخلية المصرية».

وتابعت: «بعد مرور ست سنوات على تلك الجريمة لم تفلح كافة محاولات الضحايا أو أسرهم للحصول على الانتصاف القانوني، حيث لم تقم أي جهة محلية أو دولية بتحقيق جاد، ولم توجه أي تهمة إلى فرد من واحد من الذين تسببوا بمقتل المئات، بل على العكس وجهت الاتهامات جزافاً إلى من تعرض للاعتقال من المعتصمين وحُملوا جرائم قتل رفاقهم في الاعتصام، في القضية رقم 3415 لسنة 2015 جنائيات أول والتي بلغ عدد المتهمين فيها 739 وفقاً لقرار الإحالة، وبعد نحو خمس سنوات من المحاكمة تمت إحالة أوراق 75 متهماً منهم في 28 يوليو/ تموز 2018 للمفتي لاستطلاع الرأي الشرعي في إعدامهم، وفي جلسة 08 سبتمبر/أيلول 2018 تم الحكم بإعدام 75 شخصاً، والسجن المؤبد (25 عاماً) على 47 آخرين، أبرزهم مرشد جماعة الإخوان المسلمين محمد بديع، والسجن 15 عاماً على 374 متهماً، وخمس سنوات على 215 آخرين، من بينهم المحور الصحافي محمود أبو زيد الشهير بـ«شوكان».



أرشيفية لفض اعتصام رابعة

العقاب بشكل كامل، بينما يحاكم الضحايا و نووهم ويواجهون عقوبات قاسية وصلت إلى الإعدام والسجن المؤبد».

وتابعت: «قبل ست سنوات أقدم الأمن المصري على ارتكاب أكبر جريمة قتل جماعي في التاريخ المصري الحديث، في فض اعتصامات معارضي السلطات المصرية في أعقاب الثالث من يوليو/تموز 2013 والتي نتج عنها مقتل أكثر من 1100 شخص بينهم نساء وأطفال بطرق وحشية، بالإضافة إلى إصابة واعتقال الآلاف بينهم 37 شخصاً على الأقل في عداد المفقودين لم يتم إجلء مصريهم أو تمكينهم من التواصل مع أسرهم حتى الآن».

وزادت: «كافة الشهادات والشاهد المصورة والتقارير الطبية الرسمية، وتصاريح الدفن، بالإضافة إلى أعداد القتلى ونوع الإصابات في أجساد المصابين وجمائن القتلى - أغلب الإصابات في الرأس والقلب - أفادت بتعمد الأمن استخدام القوة المميتة في مواجهة المعتصمين، وليس فقط فض الاعتصامات السلمية في تلك الميادين بشكل آمن كما زعم الإعلام المصري حينها».

ولفتت إلى أن «قرار النظام المصري ارتكاب تلك المجزرة اتخذ بعد حملات تحريضية ضخمة في وسائل الإعلام المصرية، المرئية والمقروءة والمسموعة المولية للسلطة، والتي قامت بشيطة المعتصمين

في جرائم فض الاعتصامات في مصر التي وقعت في أغسطس/أب 2013»، وأعلنت المنظمات دعمها الكامل للإجراء الذي قامت به مجموعة من المنظمات الحقوقية غير الحكومية، حيث تم تقديم طلب إلى قضاة المحكمة الجنائية الدولية، لأجل تفعيل الفقرة الثالثة من المادة 12 من نظام روما الأساسي للمحكمة، الذي فوض بموجبه الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي للقضاء الدولي ممثلًا في الجنائيات الدولية للشروع في التحقيق في جرائم القتل التي وقعت أثناء فض الاعتصامات وذلك لتجاوز عائق عدم تصديق مصر على ميثاق روما، الذي يعقد الاختصاص للمحكمة الجنائية الدولية.

### لجنة تقصي حقائق

ودعت «المنظمة العربية لحقوق الإنسان» أيضاً، الأمين العام للأمم المتحدة إلى تشكيل لجنة تقصي حقائق كاملة الصلاحيات للكشف عن الجرائم التي ارتكبت في مصر في أعقاب الثالث من يوليو/ تموز 2013 وحتى الآن ومحاسبة المسؤولين عنها.

وقالت المنظمة في بيان «في الذكرى السادسة لمجزرة فض اعتصامات رابعة العدوية وميدان النهضة وعدد من الميادين في المحافظات المصرية الأخرى بتاريخ، ما زال مرتكبو الجريمة مفلتين من

وقالت المنظمات الحقوقية في بيانها «تجدد كل عام ذكرى المذبحة، التي ترفى إلى جريمة ضد الإنسانية، ارتكبتها قوات الشرطة المصرية مدومة بقوات من الجيش المصري حيث قتلوا ما بين 800 إلى 1000 مواطن».

وأضافت: «القتل الذي مارسه القوات النظامية المصرية أثناء فض كل الاعتصامات السلمية في 2013 شكل انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي لحقوق الإنسان، فضلاً عن مخالفة للقانون المصري، ودون أي إجراء لفتح تحقيق جدي في جريمة الفض مع ترتيب الحاسبة ضد قاتلي المعتصمين».

وزادت: «رغم مرور ستة أعوام على المذبحة لم تتحرك أي آلية وطنية، أو دولية من أجل فتح تحقيق شامل في تلك الجرائم، ورغم مطالبة العديد من المنظمات الحقوقية بضرورة ذلك، ناهيك عن عشرات الشكاوى التي قدمت إلى الآليات الدولية المختصة التابعة للأمم المتحدة، أو الإقليمية كاللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب».

واكدت أن «فض الاعتصامات السلمية في مصر الذي أسفر عن قتل وإصابة المئات من المواطنين الأبرياء، يعد جريمة ضد الإنسانية لن تسقط بالتقادم، حسب ما نصت عليه اتفاقية عدم تقادم جرائم الحرب والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية، وعلى ضرورة الاستمرار في تجديد طلب فتح تحقيق دولي

### القاهرة - «القدس العربي»:

تمر الذكرى السادسة لفض السلطات المصرية اعتقال مؤيدي الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي، في ميداني رابعة العدوية والنهضة، في محافظة القاهرة والجيزة، وهو الحدث الذي عرف إعلامياً بفض «اعتصام رابعة»، في وقت تتعالى المطالبات الحقوقية بفتح تحقيق دولي في المجزرة التي أوقعت ما يقرب من 1000 قتيل، حسب تقديرات منظمات حقوقية.

منظمة العفو الدولية، قالت في بيان، أمس الأربعاء، إن «الأحداث الدامية التي وقعت يوم 14 أغسطس/أب 2013، عندما قتلت قوات الأمن المصرية ما لا يقل عن 900 شخص خلال الفض العنيف لاعتصامين كبيرين مناهضين للحكومة في ميدان رابعة العدوية وميدان النهضة، لا تزال تلقي بظلالها على المجتمع المصري حتى اليوم».

وتابعت «صدرت أحكام بالسجن لمد أقصاها 25 سنة على ما يزيد عن 650 شخصاً ممن شاركوا في الاعتصام، كما صدرت أحكام بالإعدام على 75 آخرين في أعقاب محاكمة جماعية فادحة، ولا يزال كثيرون ممن أفرج عنهم بعد قضاء خمس سنوات ونصف السنة في السجن يواجهون إجراءات مراقبة قاسية تؤدي إلى حرمانهم من حريتهم لمدة 12 ساعة يومياً، كما تؤثر تأثيراً قاسياً على حياتهم وتحد من حريتهم. وهناك آخرون خضع عليهم غيابياً ولا يزالون في المنفى حتى اليوم».

وقالت ماجدالينا مغربي، نائبة المديرة الإقليمية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية: «رغم مرور ست سنوات، لا يزال المصريون يعيشون في ظلال الأحداث مروعة لمذبحة رابعة، التي مثلت بداية التدهور الحاد في وضع حقوق الإنسان في مصر».

وأضافت: «إن التقاعس عن إخضاع أي فرد من قوات الأمن، أو ممن يتحملون مسؤولية قيادتهم، للمحاسبة عن أعمال القتل، عزز مناخ الإفلات من العقاب المتفشي على نطاق واسع، وشجّع قوات الأمن على ارتكاب عمليات إخفاء قسري بشكل جماعي، وعلى تعريض المعتقلين بشكل مستمر للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة دون خوف من العدالة».

وزادت: «حتى اليوم، لا يزال هناك عشرات الحكوم عليهم بالإعدام، وعشرات المسجونين خلف القضبان؛ لجرد مشاركتهم في الاعتصام. وهناك آخرون خضع عليهم غيابياً ولا يزالون يعيشون في المنفى، ولا يستطيعون العودة للوطن. بل إن الذين اعتقلوا ثم أفرج عنهم لا يزالون يواجهون إجراءات مراقبة صارمة تمثل تعدياً على حياتهم اليومية».

### قتل خارج نطاق القضاء

كذلك أصدرت 6 منظمات حقوقية بياناً في الذكرى اعتبرت فيه أن «جريمة قتل المعتصمين المدنيين في مصر، هي جريمة قتل خارج نطاق القضاء، تم رصدها وتوثيقها من طرف عدة منظمات حقوقية غير حكومية، مما يستوجب فتح تحقيق دولي في ملامستها ومحاسبة كل من شارك فيها سواء بالأمر أو التنفيذ، وذلك تحقيقاً لمبدأ العدالة ومنع إفلات

الجنات من العقاب».

ووقع على البيان، منظمة فدى الدولية ومقرها بروكسل، ومركز الشهاب لحقوق الإنسان، ومؤسسة عدالة لحقوق الإنسان، ومنظمة هوميون رينس مونيور، ومنظمة تجدة لحقوق الإنسان، والتيسيقية المصرية لحقوق الإنسان.

## الإخوان: ستظل رابعة شاهدة على إجرام العسكر بحق الشعب المصري

الدماء وجرى بقلب متحجر فاقد للرحمة الأجساد الطاهرة. وذكر أن «المنظمات الحقوقية الدولية والإقليمية صفت تلك المجزرة كأكبر مجزرة في تاريخ مصر الحديث تحدث في يوم واحد، وأنها أكبر عملية قتل جماعي. وقالت تلك المنظمات إن عمليات القتل لا تشكل انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي لحقوق الإنسان فحسب، بل جريمة ضد الإنسانية لكونها ممنهجة وواسعة النطاق، ولوجود أدلة تشير إلى أنها جاءت ضمن سياسة متبعة ومرتب لها ترتيباً مسبقاً».

ونوه إلى أنه «لم يحدث أي تحرك فعلي من الأمم المتحدة حيال الجرمين، بل إن الحكومات الغربية ما زالت تفتتح عواصمها لاستقبال رأس الانقلاب وفائدته حرصاً على مصالحها، في وقت تتغنى فيه بمبادئ حقوق الإنسان. كما أن الجناة ما زالوا أحراراً طلقاء تصرف لهم المكافآت، وتقدم لهم الزايبا نظير ما ارتكبوا من جرائم».

وأوضح أن السيسي «رأس الانقلاب العسكري الخائن قام في 26 تموز/ يوليو الماضي بالموافقة على قانون يمنح القادة العسكريين الحصانة من المقاضاة أو الاستجواب بشأن أي حدث وقع بين 3 تموز/ يوليو 2013 وكانون الثاني/ يناير 2016، إلا بأن من المجلس الأعلى للقوات المسلحة. وذلك بالرغم من مخالفة هذا التشريع لدستور العسكر الانقلابي».

ذلك قال الأمين العام لجماعة الإخوان المسلمين، محمود حسين، إنهم عازمون على إبقاء ذكرى مجزرة فض رابعة «حية في نفوس المصريين جميعاً، وإحياء الأمل في نفوسهم، مؤكداً أن «الأمل في الله سيظل كبيراً، ونصره لجنده وعباده المؤمنين محقق إن شاء الله»، وفق قوله.

وأضاف في كلمة القاها مساء الثلاثاء، خلال فعالية نظمتها قوى صربية معارضة في الخارج، إحياءً للذكرى السادسة لمجزرة فض اعتصام رابعة والنهضة، تحت شعار «رابعة الأمل.. رابعة الصمود»، في مدينة إسطنبول التركية، أن «الصراع بين الحق والباطل صراع طويل ومزيم، كثير الجراحات، فادح التضحيات، باهظ التكاليف».

وأضاف: «تلقي اليوم في ذكرى أبشع مجزرة شهدتها مصر في تاريخها الحديث على أيدي الانقلاب العسكري الغاشي ضد المواطنين عُرِّل خروجوا للمطالبة بحقهم المشروعة، وهي في ذات الوقت أشرف ملحة عاشها الشعب المصري، وقدم فيها ماء أعز أبنائه من أجل الحرية والحياة الكريمة واستقلال القرار الوطني».

وأكد أن «تلك المجزرة هي بلا جدال جريمة مكتملة الأركان أقرقتها جحافل الانقلاب المهجبة على مرأى ومسمع من العالم الذي تابعها على الهواء مباشرة عبر شاشات التلفزة ووسائل الإعلام المختلفة، ومن ثم فلا يخفى على أحد من هو الجاني الحقيقي الذي سفك

أو شعب، ولكن كان يتبدد من قائد الانقلاب ومجلسه العسكري، ومباركة ودعم سعودي إماراتي، وخطيط صهيوي أمريكي، للتخلص من أول رئيس مدني يرفع شعار سننتج غذاءنا ودواءنا وسلاحنا، ووأد أعظم ثورة في ثورات الربيع العربي، لكي تعيش مصر في ذيل الأمم، لا تقوم لها قائمة إلا تحت أقدام العسكر وأسياده في أمريكا والكيان الصهيوني».

وتابعوا: «لنعلم هؤلاء إن دماء الشعب المصري التي أريق في كل ميادين مصر، لن تضع هباءً ولن تشربها الأرض إلا بقصاص عادل، وحساب كل من تلوث يده بدماء المصريين، وساعد في الانقلاب على إرادة الشعب المصري، وحرية في اختيار من يعمله، ووجه المكتب «رسالة إلى التيارات السياسية المختلفة، قالوا فيها: أيها الثائرون الصامدون، يا كل ثوار مصر وأحرارها، من اتفق معنا ومن اختلف، لكل القوى الثورية، تذكروا أننا كنا يوماً في مكان واحد وميدان واحد وهدف واحد، نهتف جميعاً ضد نظام مجرم واحد حتى جردنا مصر وأرضها من حكم عسكري أذاقها ألوان الضعف والظلم والفساد والهوان، ونستطيع بأنن الله إذا تكافقت الجهود، وتوحدت الأهداف أن نكسر هذا الانقلاب العسكري ونخلص مصر من إجرامه وخيانتته».

ودعا المصريون لأن يجعلوا من ذكرى رابعة سبباً في توحيد قوتنا وأهدافنا، والاصطفاف صفاً واحداً».

القاهرة - «القدس العربي»: اعتبر المكتب العام لجماعة «الإخوان المسلمين، المعبر عن تيار الشباب، أن «الذكرى السادسة لمذبحة رابعة والنهضة، تستدعي معها صوراً ستظل شاهدة على إمعان قادة الانقلاب العسكري في إجرامهم بحق الشعب المصري، الذي خرج طالباً لأسمی معاني الإنسانية، وهي الحرية والكرامة، وعزم على استكمال تحقيق مكاسب ثورة بدها في الخامس والعشرين من يناير/ كانون الثاني 2011، ونجح في أول اختبار للديمقراطية بعد التخلص من الحكم العسكري بانتخاب أول رئيس مدني منتخب في أول انتخابات نزيهة شهد لها العالم».

وتابع، في بيان أصدره أمس الأربعاء «في مثل هذا اليوم استيقظ المصريون على مشهد القتل والحرق وإجرام العسكر وبشاعته في التخلص من ثوار الميادين وشبابها، وأد أحلام الشعب المصري في أن يعيش عيشة كريمة عزيزة تحت حكم مدني ورئيس منتخب بإرادته الحرة، ليستعيد ما سلبته منه ثورة يناير وحراك الشعب المصري، وهتافات الأحرار الذين رفعوا شعار عيش، حرية، عدالة اجتماعية».

وأوضح: «لم يكن انقلاب العسكر على فئة أو جماعة، ولكن كان على علم طالما انتظرو المصريون لتنتهي دولة الظلم والفساد والمحسوبية والعسكرية».

وإبراهيم، أمس الأربعاء، مع رئيس دولة جنوب السودان سلفاكير ميارديت، مستقبيل العملية السلمية في الخرطوم.

وقال، في تصريحات صحافية عقب الاجتماع، إن المباحثات جرت في القصر الرئاسي في العاصمة جوبا، في إطار المبادرة المقدمة من الرئيس سلفاكير، لجمع الجموعات المسلحة، والدفع باتجاه تحقيق السلام والاستقرار في السودان.

وأضاف: «أتينا إلى جوبا بمبادرة كريمة

## «إيغاد» تدعو أطراف سلام

### جنوب السودان لاجتماع تشاوري

وتشكو حكومة جوبا من غياب التمويل اللازم لتنفيذ الاتفاقيات، فيما يتمسك المجتمع الدولي بتحقيق تقدم على الأرض قبل توفير التمويل.

وانفصلت جنوب السودان عن السودان عبر استفتاء شعبي في 2011، وشهدت منذ 2013 حرباً أهلية بين القوات الحكومية والمعارضة أخذت بعداً قبلياً.

وفي 5 سبتمبر/أيلول الماضي، وقع فراق جنوب السودان، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، اتفاقاً نهائياً للسلام، بحضور رؤساء «إيغاد».

الفترة ما قبل الانتقالية لسنة أشهر أخرى، لكن لا يزال هناك بضع كبير في تنفيذ البنود العالقة». وطلب رئيس مجلس وزراء خارجية «إيغاد»، كل مجموعة بإرسال عضوين للمشاركة في الاجتماع.

وحتى الآن، استطاعت الأطراف المتصارعة تنفيذ بعض الجوانب المتعلقة بتشكيل اللجان والمفوضيات المتخصصة بتنفيذ اتفاق السلام، لكنها لم تنته بعد من بند الترتيبات الأمنية الخاص بتجميع وتدريب وتوحيد قوات الحكومة والمعارضة، إلى جانب حسم قضية عدد الولايات وحدودها.

كذلك قال توت قلو، مستشار سلفاكير للشؤون الأمنية، في تصريحات صحافية، إن الرئيس سلفاكير قدم دعوة لكل الحركات المسلحة في السودان لحل القضايا المطروحة، منها قضية النزاع المسلح.

وأضاف قلو، سلفاكير لديه مبادرة تهدف لاستقرار السودان، لأن ذلك يعني استقرار الأوضاع عندنا».

وتكشفت أن «قبة أطراف الجبهة الثورية السودانية، ستحضر إلى جوبا، الثلاثاء المقبل، لمواصلة الحوار حول قضية تحقيق السلام والاستقرار في البلاد».

## «العدل والمساواة»: بحثنا مع سلفاكير

### جمع الجموعات المسلحة في السودان

ويدعوة من الأخ الرئيس سلفاكير ميارديت، للتشاور والتفكير حول مستقبل السلام في السودان».

وأشار رئيس حركة العدل والمساواة إلى أن اللقاء تناول بالتفصيل المبادرات الموجودة في الساحة السودانية.

ولفت إلى أنهم قاموا بإطلاع سلفاكير على مبررات «اللقاء الذي تم في القاهرة مؤخرا، إلى جانب الجهود التي بذلت مع الإخوة في الحرية والتغيير (قائدة الحراك الشعبي في السودان)».

وصوف إبراهيم اللقاء بـ«البناء والمثمر».

وإبراهيم، أمس الأربعاء، مع رئيس دولة جنوب السودان سلفاكير ميارديت، مستقبيل العملية السلمية في الخرطوم.

وقال، في تصريحات صحافية عقب الاجتماع، إن المباحثات جرت في القصر الرئاسي في العاصمة جوبا، في إطار المبادرة المقدمة من الرئيس سلفاكير، لجمع الجموعات المسلحة، والدفع باتجاه تحقيق السلام والاستقرار في السودان.

وأضاف: «أتينا إلى جوبا بمبادرة كريمة



الروس يعتبرون السيطرة على «أهم معاقل الثورة» هدفاً استراتيجياً

## معارك «كسر عظم» بين النظام السوري والمعارضة قرب خان شيخون شمال غربي سوريا

على بقية قرى ومدن محافظة إدلب ومحيطها، وقال لهـالقدس العربي»، أن رغبة روسيا هي عزل فصائل المعارضة عن بعضها البعض لتقليل فاعليتها العسكرية وخلق حالة من الذعر والانكسار في صفوفها.

وتستمر المعارك العنيفة بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها بدعم روسي من طرف، والفصائل ومجموعات جهادية من طرف آخر، على محور ترعي في القطاع الجنوبي من ريف ادلب، في إطار الهجوم المستمر في محيط مدينة خان شيخون من محاورها الشرقية، فيما رصد المرصد السوري محاولة تقدم لقوات النظام نحو مدينة خان شيخون من مزارعها الغربية حيث تمكنت الفصائل من التصدي لها على الرغم من الإسناد الجوي والبري المكثف وسط معلومات عن مزيد من القتلى والجرحى من طرفي القتال.

#### دعم تركي

ولا يزال دعم تركيا لوجستياً وعسكرياً لفصائل المعارضة السورية في العمليات القتالية الجارية في محافظة ادلب ومحيطها سارياً ولم ينقطع كما يسود الاعتقاد لدى البعض بعد التراجع العسكري الأخير، حسب ما يقول الخبير السياسي محمد سرميني، معتبراً أنه لا يدّ من فهم سياق دعم أنقرة للفصائل «فهو ينحصر ضمن الجهود الرامية للتحفاظ على اتساق خفض التصعيد وخطوط التماس وانسحاب القوات المراقبة أي بما لا يتجاوز سياسات الردع والدفاع من إمداد بالصواريخ المضادة للدروع وغيرها..»

ويرتبط هذا السياق بوجود تحديات أمنية وسياسية في مقاربة تركيا لل ملف السوري القائم على خلق توازن في مصالحها بين التفاهات مع روسيا وبين الولايات المتحدة الأمريكية، «علما أنّ حجم العملية العسكرية التي يشنها النظام السوري بدعم جوي وبري روسي يتجاوز سياسة الردع حيث تحتاج فصائل المعارضة لتوسعة عملياتها الواقائية مثملا فعلت في جبهة الساحل حينما حققت تقدما ثم تراجعت عنه وكذلك في تل حلب شمال حماة وتل الوسطة جنوب حلب، وهذا يتطلب قدرات لوجستية وتنسيقا أكبر، إلى جانب الحاجة إلى فتح أكثر من محور هجومي للمشاغلة والمضيق،»

وفي سياق آخر، قتل 23 عنصرا من قوات النظام والمليشيات الموالية لها جراء قصف واشتباكات مع الفصائل والمجموعات الجهادية في محاور قسي ريغي ادلب الجنوبي والجنوبي الشرقي، كما قالت «شبكة اباء» القرية من هيئة تحرير الشام، أن فصائل المعارضة قتلت 148 عنصرا من قوات النظام.

وكان المصدر قد وثق مقتل 1500 عنصرا لمليشيات الأسد وأصيب أكثر من 3000 آخرين خلال الأسبوع الثلاثة الأخيرة على يد فصائل المعارضة على جبهات ريف حماة.



فرار جماعي من جنوب إدلب

حول الجريمة قد صدر من الأمم المتحدة لکن روسيا تحتاج لإظهار الواقع بشكل يخلي عنها أي مسؤولية لا سيما بعد إضاعة معيار تحديد الجهة المسؤولة عن الاستهداف.

#### معارك عنيفة

كما اعتبر أن أحد الأسباب الهامة هي وضع خطة متقدمة باتجاه جبال ريغي ادلب الجنوبي وحماة الشمالي الغربي، وذلك في حال الرغبة في التقدم نحو بقية القرى والمدن في منطقة خفض التصعيد، مع وجود رغبة لدى روسيا بإعادة تفعيل ملف المصالحات بعد إتمام حصار المنطقة مثملا فعلت في كل مناطق خفض التصعيد، لتسهيل السيطرة

لإعادة النظر بشكل وكيفية وجودها العسكري في سوريا وكذلك فيما يخص مقاربة روسيا إزاء اتفاق سوتنسي حول قضايا المراقبة والإشراف والتنفيذ، حيث تفضل روسيا إدارة وتأمين الطرق الدولية بشكل منفرد على القبول بتمنوح مشترك مع تركيا، وتطبيق القطاع الجنوبي خفض التصعيد عبر السيطرة على خان شيخون يُوفر الوصول إلى الطريق الدولي «إم ٤» وفرض سياسة أمر واقع حول إدارته وتأمينه.

ولفت سرميني أيضا إلى إبراز قدرة روسيا على الحسم العسكري رغم كل الخسائر التي تعرضت لها القوات البرية المدعومة من قبلها، وإعادة صياغة معالم جريمة الكيمايالي التي تم اتهام النظام السوري فيها، ورغم أن التقرير النهائي

شيوخون، وقال لهـالقدس العربي» إن أبرزها أنّ النظام السوري لا يفضل القضم البطيء والتقدم نحو مدن اللطامنة وكفرزيتا لما يترتب على ذلك من خسائر عسكرية ومادية، بل يميل إلى سيناريو تطويق هذه المدن، وتحقيق ذلك يُعتبر أسهل نسبيا عبر التوجه نحو خان شيخون بعد أن سيطر على أغلب التلال الحاكمة في جهتها الغربية وأصبحت جبهاتها من محور الهيبط رخوة ومكشوفة. إضافة إلى أنّ النظام يريد الوساطة على كامل القطاع الجنوبي لمنطقة خفض التصعيد؛ لما لذلك من أهمية في تأمين نقاط الانتشار العسكري الروسي في حماة وتأمين الطريق الواصل بين حماة والساحل، كما أنّ حصار المنطقة يساهم في عزل نقطة المراقبة التركية في مورك، وبالتالي الضغط على تركيا

التوافقات الإقليمية والدولية خاصة بين تركيا وروسيا فيما يخص منطقة الشمال هي ما يطبق اليوم، وذلك بما يتلاءم مع مصلحة الطرفين أو لا، وهذا ما جرى سابقاً وفي جميع مناطق خفض التصعيد، وما يجري الآن في ادلب وجوارها، معتبرا أن تقدم أن النظام في ادلب هو نتيجة العجز التركي عن تطبيق اتفاق «سوتنسي» الذي كان من المفترض تنفيذه نهاية العام الماضي.

ويعتبر البعض أن لوسيوكو أهدافا غير مكشوفة للجيوش في السيطرة على خان شيخون، أهمها تقسيم معقل المعارضة ومحاصرة جيش العزة، ومسح آثار مجازر الكيمايالي، التي نفذتها في

#### ماذا خان شيخون؟

ويقول مراقبون لهـالقدس العربي» إن جبهات خان شيخون الغربية، هي محاور سلبية رخوة، يسهل التقدم فيها بعد سيطرة النظام السوري على التلال الحاكمة، وانتهيار خطوط الدفاع الخلفية والأمامية وسط استخدام سياسة الأرض الحروقة، لكنهم يؤكدون وجود «طرق نجاة أخيرة» عبر استيعاب هذا الإنهيار بنش هجمات في خواص رخوة للنظام السوري تنفذه لتقليل عدد القوات المهاجمة في محور الهيبط - خان شيخون.

وتعتبر البعض أن لوسيوكو أهدافا غير مكشوفة للجيوش في السيطرة على خان شيخون، أهمها تقسيم معقل المعارضة ومحاصرة جيش العزة، ومسح آثار مجازر الكيمايالي، التي نفذتها في المدينة.

المعارض السياسي، سمير نشאר اعتبر ان

## اتفاق «ممر السلام» شمال سوريا: تفاصيل مهمة حول منطقة آمنة «افتراضية» من الجو وثلاثة مسارات على الأرض

#### إسطنبول – «القدس العربي»

#### من إسماعيل جمال:

ما زالت الصحافة التركية منشغلة بكشف المزيد من التفاصيل حول اتفاق المنطقة الآمنة الذي جرى الإعلان عنه قبل أيام بين تركيا والولايات المتحدة الأمريكية وينص على إقامة «ممر سلام» شرقي نهر الفرات شمالي سوريا، وذلك عقب مفاوضات عسيرة جرت على مدى أيام بين مسؤولين عسكريين من الجانبين.

وعلى الرغم من أن المعلومات التي نشرتها صحف تركية مختلفة عن تفاصيل الاتفاق التركي – الأمريكي حول المنطقة الآمنة تعارضت في الكثير من الجوانب، إلا أنها تكشف في مجملها عن أن الاتفاق الملن ليس اتفاقا كاملا وإنما اتفاق على خطوات محدودة وقصيرة الأمد مقابل وعود أمريكية بتفهم المطالب التركية وبحثها بشكل تفصيلي أكثر خلال المرحلة المقبلة.

#### منطقة افتراضية

ولعل أبرز ما نشرته الصحافة التركية في أعدادها الصادرة، الأربعاء، هي التفاصيل المتعلقة بالقرحات الأمريكية الأخيرة التي يجري بحثها بين الجانبين وتعلق بدرجة أساسية بطبيعة مراقبة المنطقة الآمنة والتفاصيل المتعلقة بطول المنطقة ومعها بالإضافة إلى آلية مراقبتها جواً ومهام مركز العمليات المشتركة الذي بدأت أعماله في ولاية شانلي أورفة على الحدود السورية جنوبي تركيا.

صحيفة «خبر تور» التركية نقلت عن مصادر أمريكية أن واشنطن وافقت مبدئياً على إقامة «منطقة آمنة افتراضية» من الجو، وذلك بعمق

32 كيلومتراً وعلى طول المنطقة الممتدة من شرق الفرات وحتى الحدود العراقية، وهو ما رفضت تطبيعه على شكل منطقة آمنة حقيقية على الأرض. ولقّمت الصحفية إلى أن من أبرز مهام مركز العمليات المشتركة الذي يجري إعداده في ولاية شانلي أورفة التركية سيكون مراقبة المنطقة الآمنة الافتراضية من الجو من خلال طائرات من دون طيار تراقب المنطقة على مدار الساعة وتكشف تحركات الوحدات الكردية في تلك المنطقة على أن تتخذ القوات الأمريكية الملاحظات الأمنية التركية التي تكشفها الصور الجوية بعين الاعتبار.

ولقّمت الصحفية إلى أن أبرز تنازل أمريكي في هذا الإطار كان يتعلق بأن تلك المنطقة الممتدة على طول الحدود وعمق 32 كيلومترا ستكون بمثابة منطقة حظر طيران ضمنيا، وحول تفاصيل المنطقة الآمنة على الأرض، نشر موقع «خبر 7» التركي تقريرا قال فيه إن آخر مقترح أمريكي للمنطقة الآمنة يتعلق بمنطقة من ثلاثة مسارات بشرط ومختلفة.

#### مسار ثانٍ

وفي تفاصيل المقترح، عرضت واشنطن ثلاثة مسارات بعمق 5 و9 و4 كيلومترات بشرط ومختلفة، لكنها قدمت تنازلا هاما بأن تشمل هذه المسارات طول الحدود من شرق الفرات وحتى الحدود العراقية بطول أكثر من 430 كيلومترا بعدما كانت اقترحت منطقة بطول 140 كيلومترا فقط.

ويتمد المسار الأول على طول الحدود مع تركيا بعمق 5 كيلومترات فقط ويكون تحت سيطرة أمريكية – تركية مشتركة وتسيطر فيه دوريات مشتركة ويتم تطهيره من عناصر الوحدات الكردية كافة، لكنه يتضمن أيضا عدم السماح للقوات التركية بدخول المناطق السكنية ذات الأغلبية الكردية الواقعة في ذلك المسار، لكن كافة مناطق هذا المسار ستكون منزوعة السلاح بالكامل ويتم إدارة المناطق السكنية فيها من قبل المجالس المحلية المنتقاة

عن السكان على أن يكون لتركيا الحق بطلب طرد العناصر التي تعتبرها مرتبطة بالتنظيمات الإهابية.

ويشمل العرض سمسارا ثانيا بعمق 9 كيلومترات على طول الحدود يكون تحت السيطرة الأمريكية ولا تدخله القوات التركية على أن يكون منزوعا تماما من السلاح الثقيل بإشراف أمريكي، ولاحقا طرحت واشنطن في محاولة لإرضاء تركيا سمسارا ثالثا كالشرط الأول بعمق 4 كيلومترات إضافية ليكون العرض الأمريكي يشمل بذلك منطقة بعمق 18 كيلومترا منزوعة السلاح الثقيل.

لكن التقرير أشار إلى أن هذا ليس اتفاقاً نهائياً ويجري البحث في تفاصيله، حيث ما زالت تخشى تركيا أن يتحول إلى نسخة من اتفاق منيخ وتحول الدوريات المشتركة إلى إجراء شكلي في الوقت الذي تسعى فيه تركيا لخطوات عملية سريعة تتعلق بنزع الأسلحة الثقيلة وتدمير المحصينات وطرد العناصر التي تقول إنها تشكل تهديدا على أمنها القومي، من جانبها. ونشرت صحيفة تقويم التركية تقريرا قالت فيه إنه جرى الاتفاق على مناطق ستجري فيها دوريات مشتركة في المرحلة الأولى لافتت إلى أنه جرى التوافق على خطوط سير هذه الدوريات والعمليات العسكرية التي ستشارك فيها ومناطق دخولها من تركيا إلى الأراضي السورية، مشيرة إلى أنها سوف تبدأ من منطقة عين العرب وستمتد لتصل إلى منطقة القامشلي.

وأشارت الصحفية إلى أنه على الرغم من التوافق على الكثير من الجوانب وموافقة الجانب الأمريكي على أن تمتد المنطقة على طول منطقة شرق الفرات إلا أنه لم يجر التوصل بعد إلى أي توافق حول عمق المنطقة الآمنة وهي أبرز معضلة تواجهها الباحثان بين الجانبين.

وأوضحت أنه في الوقت الذي ما زالت واشنطن تصر على طرح يصل إلى حدود 15 كيلومترا فقط، لم تراجع تركيا عن طرحها المنطقة في منطقة بعمق 32 كيلومترا على أقل تقدير، معتبرة أنه الحد الأدنى لضمان إبعاد

### تعقيدات ملف شرق الفرات أصعب من هزيمة «تنظيم الدولة»

### وشروط أمريكية للوجود التركي

في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، للجلجة نفسها أن «ما تريد تركيا ليس الاستيلاء على المنطقة بأكملها، بل إتحامها بأحزمة ضيقة يعرض خمسة إلى عشرة أميال، في محاولة لتوفير إلى الطريق السريع على بعد عشرين ميلا حتى لا يكون هذا كيانا متلاصقا لوحدات حماية الشعب»، ولكنه قسم إلى جزئين أو ثلاثة، مشيراً إلى طريق M5 المركزي كهدف تركي أساسي.

بيد أن محلل الشؤون السورية «أرون شتاين»، مدير برنامج الشرق الأوسط في معهد أبحاث السياسة الخارجية في واشنطن، رأى في حسابه على تويتر أن «ليس للولايات المتحدة قوات في شمال شرقي سوريا مهيأة أو حتى قادرة على إزالة تحصينات (قسد) داخل منطقة بطول 5 كيلومترات (ناهيك عن 32 كم)، وبالتالي فهي غير قادرة على الاستجابة بشكل إيجابي للآثار، حتى لو كانت الولايات المتحدة تميل إلى الموافقة على مطالب الأتراك، وتركيا لديها تلك القبعات وتدفع لاستخدامها»، وقال شتاين إن «قسد» سوف تقاوم أية خطوة من هذا القبيل، مما يزيد الضغط على الولايات المتحدة (وعلى وجه الخصوص غرفة العمليات المتصلة مع أنقرة) لمحاولة التوصل إلى حل. ولجعل «المنطقة الآمنة»، حسب «أرون شتاين»، تعمل بالطريقة التي تريدها الولايات المتحدة أو تركي على «قسد» التي تريدها الولايات المتحدة أو تركيا، فإن الأمر يتطلب المزيد من القوات والتورط، وهو معاكس لرغبة الرئيس ترامب وتوجهاته.

ويبدو أن وضع المنطقة معقد ربما أكثر مما يتصور ويتوقع المراقبون، وفي هذا، يقول الصحافي والمهتم بالشؤون الكردية في سوريا، فلاديمير فان ويلغينغز، في مقال نشره موقع مجلة «ناشيونال إنترنست»، الأمريكية أن «الاستقرار وإعادة بناء المنطقة المتنوعة والعقدة في شمال شرقي سوريا قد يكونان أكثر صعوبة من هزيمة تنظيم الدولة»، ويحول الاعلان التركي في هذا السياق، رأى المحلل نيكولاس هيراس، الباحث في مركز «الأمن الأمريكي الجديد» في حديثه لشبكة «فرانس 24» الفرنسية، أنه في مواجهة مطالب أنقرة، من المحلل أن تسمى الولايات المتحدة إلى حل وسط من خلال تسخير الدوريات المشتركة، وقد لا يهدهد الرئيس التركي اردوغان إلا إذا منحته واشنطن بعض الوجود العسكري، تحت مراقبتها، في المنطقة المتنازع عليها شمال شرقي سوريا. والرء الأمريكي «سمر السلام» لإرضاء تركيا وتجنب عملياتها العسكرية التي همدت بها، يُظهر، أيضا، أن لأنقرة حدودا في التحرك في خلافها مع واشنطن، في الشمال السوري، لن تتجاوزها.

ولكن بسام إسحاق، ممثل المجلس الديمقراطي السوري (الكردي) في واشنطن، أخبر مجلة «ناشيونال إنترست»، أن الاتفاق الحالي غامض، وأن «قوات سوريا الديمقراطية» قد تقبل «بوجود تركي على شكل دوريات، وليس «بوجودا تركيا ثابتا، في أي منطقة آمنة في المستقبل، كما أوضح سونر كاجاباتي، مدير برنامج الأبحاث التركية

■ أنطاكية – «القدس العربي»: الإعلان التركي وتوسيع طائرات الاستطلاع فوق شمال سوريا بدأ منذسبعا من التوقعات بعدم موافقة واشنطن على أي تدخل عسكري يتجاوز «الدوريات المشتركة» دون أي وجود ثابت أو سيطرة لقوات تركية على مواقع غير السكنية، ستكون مهمتها إلقاءقوات سوريا الديمقراطية، (قسد) شرق الفرات، كما ان أكثر التسريبات الصحافية التركية، تتحدث عن إقامة نقاط أمريكية – تركية مشتركة داخل بعض المواقع غير السكنية، ستكون مهمتها المباشرة لتسهيل عودة اللاجئين السوريين للبلدات العربية، اما الوجود الكردي فيبدو ان اقصى ما سيتم التنازل عنه من قبل الكراد هو سحب السلاح الثقيل لعق 20 كيلومترا جنوب الحدود التركية، وهو ما سبق واعلنه وزير الدفاع الأمريكي، دون وعود بسحب قوات قسد والمجالس العسكرية الموالية لها من المناطق السكنية شمالا.

اما دمشق، فهي تراقب التوتر بين تركيا والأكراد شمال البلاد، بعين الرضا، والقتال بين الفصائل المعارضة الموالية لاقتدره والوحدات الكردية، يضعف بعضها بعضا ويخفف الحمل على مناطق خارج سيطرتها، اما تركيا، فقد تفضل أيضا نظام دمشق على «قوات سوريا الديمقراطية» في السيطرة على شرق الفرات، ويبدو أنها على استعداد للتعامل مع هذا الخيار، اذا دفع الروس باتجاهه مستقبلا.

السلطات المحلية في هذه المناطق واضعافها وإبراز عززها عن إعادة بناء المناطق التي دمرتها الحرب. وأصدر مركز راند للتحليل وتقدير الاسبوع الماضي حمل عنوان «عائدة وتمتد، في تعديل للشعار المعروف لتنظيم خبراء مركز راند الذين انكبوا على دراسة «مالية تنظيم «الدولة الاسلامية»، بعد الخلافة والفرص المتاحة امامه»، فإن التنظيم لا يزال يملك أكثر من 400 مليون دولار مخبأة بأشكال

مختلفة في سوريا والعراق وحتى في دول مجاورة. وتابع تقرير هذا المركز «في حال قرر تنظيم «الدولة الاسلامية» العودة، وهذا ما تعتقد أنه سيحصل، فسليجا إلى الاساليب الفعيدة لمثل توزيع رصيده المالي على مشاريع تكون قادرة على تأمين ايرادات ثابتة».

وأضاف التقرير أيضا «لقد اعتُبر التنظيم مهزوما، لكنه يبقى قابرا على تمويل نفسه عبر نشاطات إجرامية مثل فرض الخوات وعمليات الخطف مقابل فديات والسرقات والتهرب لتأمين الدخل اللازم». وفي شريط فيديو وزعه التنظيم الاحد هو الثاني بعد هزيمته العسكرية في آذار/مارس الماضي، توعد ب«تكثيف القتال» ضد التحالف بقيادة الولايات المتحدة ضد سوريا خلال الصيف الحالي لضرب

فقد الارض التي بنى عليها خلافته، فإنه عاد وعزز قدراته على شن هجمات في العراق، واستعداد نشاطه في سوريا خلال الفصل الحالي».

وتابع تقرير البنتاغون أن تنظيم «الدولة» نجح في إعادة تنظيم عملياته» في هذين البلدين خاصة لأن القوات المحلية هناك لا تزال غير قادرة على البقاء في حالة استنفار لوقت طويل، وعلى ضمان حراسة المناطق التي سيطرت عليها. وفي تقرير يعود إلى منتصف تموز/يوليو الماضي اعتبر مجلس الأمن أيضا أن تنظيم «الدولة» «يتأقلم مع الواقع الجديد ويعمل على خلق الظروف لعودة نشاطاته في معاقلة السابقة في سوريا والعراق».

«هذه العملية تحزز تقدما أكثر في العراق، حيث بات يقيم زعيم التنظيم ابو بكر البغدادي وغالبية قياداته». كما أن هناك مناطق في العراق وسوريا لا تفرض السلطات سيطرتها عليها بشكل جيد، وتتحرك فيها خلايا للتنظيم الجهادي، حسب ما أضاف التقرير. ولجأ الخلايا النائمة للتنظيم إلى عمليات اغتيال وتخجيرات ونصب كمائن وفرض خوات. وقام التنظيم بحرق محاصيل زراعية في سوريا خلال الصيف الحالي لضرب

■ باريس – أ ف ب: يؤكد العديد من المسؤولين الرسميين والخبراء أن تنظيم «الدولة» لم يهزم بالفعل أصلا، وأن عودته تحت هذا الاسم أو اسم آخر ليست سوى مسألة وقت.

وبخلاف ما قاله الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأن هذا التنظيم الجهادي قد هزم، فإن تقارير عدة صادرة عن مراكز تحليل وعن الأمم المتحدة وحتى عن البنتاغون تعتبر أنه قد يكون حرم من أرض يرتكز إليها، لكنه لا يزال ناشطا ويملك آلاف المقاتلين وفي حوزته ملايين الدولارات إضافة إلى شبكة داعشية لا تزال فاعلة. ويعتبر مركز صوفيا للتحليل أن تنظيم الدولة الإسلامية «لا يزال على قيد الحياة» ووضحة جيدة في العراق وسوريا.

وتابع التقرير الصادر عن هذا المركز «لا يجوز الكلام عن عودته إلى العراق وسوريا، فهو مع عناصره لم يغادروا أصلا». وأوضح أن عناصر التنظيم مع تراجع ثم اضمحلال الأرض التي كانوا يسيطرون عليها في سوريا، تفرقوا وباتوا يتحركون في السومستقيدين من الإدارة السنية للمناطق المحررة، والانسحاب الجزئي للقوات الأمريكية، والخلافات بين أعضائهم. وفي تقرير نشره الثلاثاء اعتبر المفتش العام في وزارة الدفاع الأمريكية «أن التنظيم ولو أنه



## خمول وتكلس في دوائر «الولاء» الداخلي ونشاط على جبهة مضادة كيف كشف «خطأ مذيعة» أردنية «ولاءات» نخبوية عميقة لزعماء في الجوار بينهم بشار وارذوغان؟

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدياري:

اختصرها الوزير الأسبق والإعلامي الأردني الأبرز محمد داوودية من مشهدها الختامي عند التشخيص وبعد حادثة الخطأ الذي أساء للجيش السوري على محطة الملحة.

قال على صفحته التواصلية: نصف شعبنا مع اردوغان ونصفه الثاني مع بشار، أما نصفه الثالث فمهم بالإقليمية والعالمه للاردن. سألت إحدى المتواصلات داوودية عن كيفية وجود «ثلاثة أنصاف» فاجاب بأنه لا يعرف، وعمليا، مثل هذا النقاش دخل بقوة إلى الواقع الأردني الداخلي بعد محاولة المخطوء لتفسير الحرب التي أعلنتها بعض المنظمات الأردنيين من أنصار النظام السوري على محطة تلفزيون المملكة

إثر خطأ ارتكبه واعتذرت عنه قبل فصلها من وظيفتها المذيعه ساندتي الحباشنة.

في نظرة إخبارية عن جيش التحرير بالسوري وبرت عبر الإسارة إلى أن غرفة الأخبار كانت مليئة بأخبار جيش الاحتلال الإسرائيلي فاختلط عليها الأمر.

لاحقا، شن سوريون و اردنيون معاً حملة شرسة على المذيعه والحطة، وتحدث طارق خوري، وهو عضو برلمان مغرب من دمشق، عن «خيانة» قبل أن تعكس المسألة أصلاً مستوى الأزمة في العلاقات الأردنية السورية.

في الأثناء، رصدت ماكينه رسميه وأمنية على الأقل نحو 130 تغريدة و«بوست» لأردنيين في العمل الخوا يحاولون المبالغة في التحدث عن الخطأ، وكانت تلك إشارة قوية إلى مستوى تواجدهم واستحكام اللوبي الأردني الداخلي الذي «يباع» الرئيس بشار الأسد «زعماً للأمة» وليس فقط لسوريا، كما قال أمام «القدس العربي» مرات عدة.

أحد أبرز المحامين الأردنيين. في السابق أن الأردنيين الذين استخدمهم أحياناً أجهزة الدولة في بلادهم لإيصال وتبادل رسائل مع النظام السوري أفرطوا في الحماسة للرد على «الإساءة» التي وردت من محطة الملحة، لكنهم تجاهلوا تماماً الرن على أو حتى مناقشة ما قاله ركن أممي بارز في المعادلة السورية هو الجنرال بيجت سليمان، عندما سئل جملة سخريه غير دبلوماسية من «المملكة الهاشمية»



الوزير الأسبق والإعلامي محمد داوودية



المذيعه ساندتي الحباشنة

دون أن يتصدى له أي من رفاقه في الفرع الأردني. في المقابل، حاول نشطاء عديدون الوقوف عند محطة اعتذار القنسة التلفزيونية والمذيعه علناً للسلطات السورية والإشارة إلى سلسلة من الجرائم التي ارتكبتها النظام السوري ضد الشعب الأردني ودولته ليس في الحاضر فقط ولكن في الماضي.

وهنا حصرياً برزت محاولة من أردنيين لاستحضار أرشيف محاولة الجيش السوري في الماضي «احتلال» جزء من أراضي الشمال الأردنية ومناصرة مجموعات مسلحة كانت تعلن حرباً لتحرير فلسطين عبر تحرير عمان.

التشاطر واضح خلال أيام العيد الأخيرة على جبهة اللوبي الأردني الموالي للنظام السوري ويصوت مرتفع لا مجال لتجاهله والخمول بالمقابل أوضح على جبهة هؤلاء عندما يتعلق الأمر بالإساءة إلى بلدهم، خصوصاً من جهة طرف سوري رسمي.

أما «الكسل» فيضرب أوتاره بقوة بجسد الحكومة المنهك الذي لا يبادر ولا يعلق على مسار الأحداث ويترك الإشكالات في الوقت الذي يشير فيه داوودية إلى المفارقة المتعلقة بخصص وأفره لزعماء عرب وأجانب في عمق المجتمع الأردني، من بينهم الرئيس بشار الأسد والرئيس رجب طيب اردوغان على حساب التحيز الأردنيين لبلدهم. ثمة سطر أكثر حساسية في تعليق شخصية مثل داوودية قد يؤدي إلى استنتاجات حساسة نسبياً بخصوص «ولاءات» النشطاء الأردنيين من

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

كادت أزمة النفايات التي شهدها لبنان في العام 2015 تظل برأسها من جديد من بوابة الشمال حيث واجه الحل الذي توصل اليه وزير البيئة فادي جريصاتي بنقل النفايات من شوارع أفضية زغرتا والنبة والضنية وبشري إلى موقع مؤقت في جبل تريل معارضة شعبية. وكانت النفايات أفرقت شوارع الأفضية الاربعة بالنفايات على مدى 3 اشهر بسبب اقبال مكب عدة ما أدى إلى ارتفاع صرخة الناس والتهديد بتحرك شعبي غاضب وقطع الطريق الدولي ونقل النفايات اليه.

لكن الحل البديل الذي هو اشبه بخطة طوارئ تتمثل بنقل النفايات المكسدة بين البيوت في الشوارع إلى موقع في جبل تريل جوبه باعتراض من قبل بعض النواب ولاسيما فيصل كرامي ومن بعض أهالي القرى المجاورة الذين نفذوا تحركاً ليلياً استمر طيلة نهار الاربعة برفض مرور الشاحنات إلى الموقع ورشقها بالحجارة. وتم التفاوض بفيديو على مواقع التواصل يظهر عنصراً من قوى الامن الداخلي يصغف امرأة محتجة في تريل ضد مكب النفايات ليثبت لاحقاً أن هذه المرأة هي شقيقة العنصر الامني وقد حاولت اعتراض مكب أمني يحمي الشاحنات فصغفها أجزها. وقطع عدد من المواطنين أوتوستراد النبة - العبداء الدولي في الاتجاهين، احتجاجاً تزامناً مع تجمعات في محيط الأرض التي يتم العمل على إنشاء المطمر عليها.

وكان أهالي طرابلس اعترضوا على موقع مكب يشرف على المدينة، كذلك اعترض أهالي البداري على موقع الفور في وقت اقترح رئيس اتحاد بلديات الضنية محمد سعديه موقعاً في عزقي ليكون مطمراً. وبعدها سُجّلت حلحلة جزئية تمثلت باعتماد الساحة في تريل بشكل مؤقت إلى حين الانتهاء من المطمر الصحي النوي إنشائه.

فإن الحركة الاعتراضية على ملف النفايات في الشمال أرجأت التحرك الذي كان مقرراً اليوم «في وجه إهمال الدولة في معالجة موضوع النفايات في أفضية الشمال الأربعة»، داعية إلى «مواكبة جهود الدولة والسلطات المحلية لرفع النفايات وتبديد المخاوف والهواجس المشروعة من قبل المعارضين وصولاً إلى حل مستدام وصحّي لهذه الأزمة».

قرار سياسي

وبدأت النفايات تسلك طريقها إلى مكب تربل بمواكبة أمنية، بعد القرار السياسي الذي صدر خلال الساعات القليلة الماضية بتطبيق وتنفيذ قرار وزير البيئة فادي جريصاتي ووزيرة الداخلية والبلديات ريا الحسن ونقل النفايات المتكدسة في شوارع الأفضية الاربعة إلى مطمر تربل بعدما كان رئيس الحكومة سعد الحريري طلب وقف الاعمال في المطمر لمدة 72 ساعة والتريث لإيجاد مكب بديل. وللغاية عقد وزير البيئة مؤتمراً صحافياً أكد في خلاله «إننا لن نهرب من تحمّل مسؤولياتنا إلى هناك». لقد حاولت مع مجدل عنجر ولم أوفق. وقد اقترح النائب سامي الجميل أيضاً القول «إننا وجدنا حلاً لأزمة نفايات الشمال»، وقال «نحن امام خيارات صعبة إنما علينا أن نختار بين مصلحة الاكثريه ومصلحة الاقلية». وعلينا أن نختار الموقع الأقل ضرراً حيث لا يوجد موقع ليس فيه ضرر أقله بالرائحة. أهل طرابلس اهلنا وأهل الضنية والنبة وكل القرى المجاورة اهلنا ولا أحد يساوم على صحته ويقبل بتعرض مياههم الجوفية. يجب أن نطعننا الناس فرصة وقلت إننا أتون إلى أيام صعبة وإننا «سنستب» في كل العالم ليس هناك إجماع على حلول النفايات أكان معملاً أم محرقة إنما هناك معارضون لديهم حجة وهناك معارضون للمعارضة الذين يعتقدون أن هذا الأمر مريح في الانتخابات. يا إخوان الانتخابات في ال 2022 ولا يمكن أن تكون النفايات منضه لزعامة أنكم تتاجرون بصحة

الناس حيث لدينا 34 ألف طن نفايات بين البيوت وفي الودية وبحرقونها في الليل. ألم يستغزهم هذا الأمر لأبطال البيئة الجدد اليوم؟ أسأل في موضوع الشمال ألم يستغزهم المكب العشوائي في عودة على مدى 13 عاماً؟ هؤلاء الأبطال الغياري على طرابلس اليوم لماذا لم نسمع صوتهم وماذا لم ينزلوا إلى الطرقات وأحرقوا الدواليب خلال 13 سنة؟ لماذا لم يرسلوا نساءهم لمهاجمة قوى الامن الداخلي والجيش اللبناني؟»

تطلييف النفايات

وانتقد جريصاتي «تطلييف النفايات بين مارونية وسنية وأورثوذكسية»، قائلًا «يا عيب الشوم». وأضاف: «لا يمكن أن تكون النفايات منضه للزعامة لأنكم تتاجرون بصحة الناس». وردّ على اقتراح النائب سامي الجميل بنقل النفايات إلى السلسلة الشرقية فقال «لا موافقة في السلسلة الشرقية وإذا كان بمقدوره مساعدتي على إيجاد قرية تقبل كل النفايات فأننا بدءاً من يوم غد أتوجه إلى هناك». لقد حاولت مع مجدل عنجر ولم أوفق. وقد اقترح النائب سامي الجميل أيضاً القول «إننا وجدنا حلاً لأزمة نفايات الشمال»، وقال «نحن امام خيارات صعبة إنما علينا أن نختار بين مصلحة الاكثريه ومصلحة الاقلية». وعلينا أن نختار الموقع الأقل ضرراً حيث لا يوجد موقع ليس فيه ضرر أقله بالرائحة. أهل طرابلس اهلنا وأهل الضنية والنبة وكل القرى المجاورة اهلنا ولا أحد يساوم على صحته ويقبل بتعرض مياههم الجوفية. يجب أن نطعننا الناس فرصة وقلت إننا أتون إلى أيام صعبة وإننا «سنستب» في كل العالم ليس هناك إجماع على حلول النفايات أكان معملاً أم محرقة إنما هناك معارضون لديهم حجة وهناك معارضون للمعارضة الذين يعتقدون أن هذا الأمر مريح في الانتخابات. يا إخوان الانتخابات في ال 2022 ولا يمكن أن تكون النفايات منضه لزعامة أنكم تتاجرون بصحة

سوى زيادة ارتفاع المطمر متراً واحداً.

## صحافة عالمية

## «ذا هيل»: هل ستتهي أزمة اليمن الشراكة بين بن زايد وبن سلمان؟

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تساعل المحلل في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى سايمون هندرسون، إن كانت الأزمة اليمنية ستؤذي الشراكة السعودية - الإماراتية أو بالأحرى بين محمد بن زايد (م.ب.ز) ومحمد بن سلمان (م.ب.س).

وقال في مقال نشره موقع الكونغرس الأمريكي «ذا هيل» إن من الأشياء التي أصبحت معروفة في الشرق الأوسط الجديد وبرزت خلال السنوات الأربع الماضية، هي الشراكة القوية بين السعودية وجارتها الخليجية الصغيرة، الإمارات العربية المتحدة. وكانت العلاقة شخصية بين حاكمين فعّالين للبلدين، ولي عهد أبو ظبي وولي عهد السعودية.

ويقول إن كلا من «م.ب.ز» و«م.ب.س» شخصيتان رئيسيتان في دراما النزاعات الإقليمية اليوم. وإن أراهما من التهديد الإيراني ويشكل أقل العملية السمية بين الفلسطينيين وإسرائيل تتداخل مع تلك الخاصة بالبيت الأبيض. إلا أن الأمور تتغير وتعرض العلاقة بين الحليفين لامتحان، ويقوم الكثير من اللاعبين والمراقبين أيضاً بمراقبة الوضع. وستزد صدق الخلاف بينهما من رسال ليبيا إلى ضيق هرمز، والنقط يبقى النقطة

وكان التركيز هذا الأسبوع على اليمن حيث كان الطرفان يحاولان إعادة الحكومة الشرعية المعترف

بها دولياً إلى العاصمة صنعاء التي احتلها المتعزرون الحوثيون عام 2014. واضطرت الحكومة الشرعية ومنذ عام 2015 العمل من ميناء عدن في جنوب البلاد. إلا أن الانفصاليين الجنوبيين سيطروا على المدينة واحتلوا القواعد العسكرية التابعة للحكومة الشرعية وأجبرت هذه القوات التي تدعمها الإمارات ما تبقى من حكومة عبد ربه منصور هادي على الفرار إلى الرياض. وهو ما يظهر أن السعودية والإمارات لم تعودا تدعمان الفريق أو الهدف نفسه.

ويشير هندرسون إلى أن اهتماماً حظيت به زيارة ولي عهد أبو ظبي إلى مكة، حيث يلتقي الملك سلمان بالزوار الكبار الذين زاروا المدينة المقدسة وأدوا شعائر الحج. وتم الترحيب بولي عهد أبو ظبي بحرارة واستقبل حسب البروتوكول حيث تم أخذه للقاء الملك السعودي ويقال إنه عقد لقاء منفصلاً مع ولي العهد محمد بن سلمان. ويقوم

الموقف السعودي علناً على الدعوة للحوار «ووضع فتيل الأزمة»، ونحن بانتظار تفاصيل ما يعنيه هذا الكلام. وعلى ما يبدو فقد تم تشجيع هادي على التحاور مع الذين طردوا قواته من اليمن، وهذا لا يعني بحال التحاور مع الحوثيين الذين تتعامل السعودية والإمارات معهم كوكلاء لإيران في اليمن. وبالتالي فطهران تدعم الحوثيين ولكن مساعدها لهم أو تزويدها لهم بالسلاح والمال يبقى محل نقاش دبلوماسي وصحافي. ويقول هندرسون «من الصعب تقييم تعبيرات وجه بن زايد لأن الكيفية حيث وجهه، ولكن الصورة التي نشرتها «أراب نيوز» الصحفية السعودية الرئيسية

الناطقة بالإنكليزية على الصفحة الأولى، ظهر فيها بن زايد بوجه جدي وهو يحاول توضيح نقطة لبن سلمان الذي كان ينظر للارض. ويبقى غير واضح إن كانت هذه الصورة جديدة أم أنها قديمة، ولكنها تلخص الطريقة التي تارحجت فيها الأزمة اليمنية. والحقائق الظاهرة تشير إلى خلافات في الأساليب والتي أدت لخلق نكسة استراتيجية. ومن هنا الفرواية التي طلب منا تصديقها هي أن بن سلمان وبين زايد وبلديهما في موقف واحد وعلاقتهما أوثق من السابق. فبن زايد الحذر والنضبط يعتبر من المؤيدين المهين لبن سلمان ومنذ صعود الملك سلمان إلى العرش السعودي عام 2015 وبدأ بعده محمد بن سلمان صعوده السريع كوزير للدفاع ونائب لولي العهد وولي للعهد الآن، وبالضرورة الحاكم الفعلي للسعودية. وفي الطريق لتحقيق هذا الطموح كانت هناك حملة اعتقالات ريتز - كارلتون وقتل وتقطيع الصحافي جمال خاشقجي، وكذلك نقات غير محسودة على يخت وقصر تاريخي ولوحة لليوناردو دافنشي أهدها لحمد بن زايد.

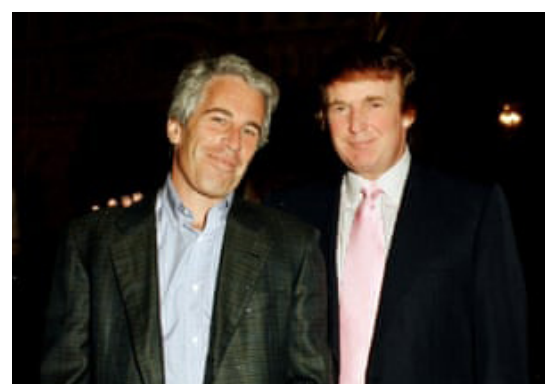
وفي مرحلة ما وصف محمد بن زايد كعمل لحمد بن سلمان أو أن العلاقة بينهما صداقة وحب ولكن بن سلمان في الوقت الحالي، بات محصناً ولا يبريد الاستماع للنصيحة أو الإرشاد. ويظل اليمن عرضاً جانبياً في دراما الشرق الأوسط، ولكن الإمارات وقبل الأحداث الأخيرة بدأت بسحب قواتها ولم تعد تركز على طرد الحوثيين من صنعاء. ويبدو أن محمد بن زايد راخذ عن دولة منفصلة في الجنوب ويبقى السؤال إن كان هذا من ضمن رؤية محمد بن سلمان أم لا؟



الشيخ محمد بن زايد (يمين) مسكاً بيد الأمير محمد بن سلمان

## «إنسايدر»: ما سر رحلة جيفري إبيستين فوق الجزيرة العربية وهل كان عميلاً لمخابرات أجنبية؟

نشر موقع «إنسايدر» تقريراً عن حركة طائرة جيفري إبيستين الخاصة في الشرق الأوسط. وكشفت التقرير أن واحدة من طائرات إبيستين التي وجد متحرراً في زنتانته في السجن الأمريكي الأسبوع الماضي شوهدت وهي تحلق من وإلى الجزيرة العربية عشية انتخابات عام 2016. ولا يعرف أين هبطت طائرته «عالم ستريم جسي في - أس بي» إلا أن الخبراء يتكهنون أنها هبطت في الإمارات، أو الكويت أو عمان. وطالما تحدث المحققون والصحافيون عن رحلات إبيستين الخاصة إلا أن الرحلة في تشرين الثاني (نوفمبر) 2016 ستعيد الحديث حول علاقة الملياردير المتهم بالتجارة الجنسية بالبنات الصغيرات وصيد المؤثرين في أمريكا والعالم في المخابرات الأجنبية. وأشار الموقع إلى أنه قام في الشهر الماضي بتتبع رحلات إبيستين في بداية عام 2018 وكشفت عن رحلات عدة بين بيوته الاربعة وزيارات مقطعة إلى المغرب والمكسيك وسلوفاكيا.



صورة لنادرة تجمع إبيستين وترامب

رحلات غامضة

وتكشف البيانات الجديدة التي ينشرها الموقع لأول مرة عن تحركاته في الفترة ما بين 2016 - 2017 منها رحلة غامضة إلى الشرق الأوسط عشية الانتخابات الأمريكية التي فاز بها دونالد ترامب. وركز الصحافيون على رحلات إبيستين للحصول على أدلة عن تجاوزاته وعلاقته مع السياسيين والنجوم. وقالت واحدة من ضحاياه وهي فرجينيا روبرتس غويفر أن إبيستين اغتصبها على مت إحدى طائراته الخاصة وأنه استخدم الرحلات الجوية لنقل ضحاياه حول العالم. وطالب المحققون باستدعاء الطيارين الذين عملوا معه حيث قالوا إن رغبته المستمرة للسفر جعلته «خطراً على الطائرة». كما أن انتحاره في 10 آب (أغسطس) في زنتانته في سجن في نيويورك يضيف أبعاداً جديدة على المحققين للبحث عن أدلة جديدة. فرحلته المستمرة على طائراته الخاصة تكشف عن نشاطه، وحصل الموقع

على تفاصيل رحلة إبيستين للجزيرة العربية من خلال موقع إي دي أس - بي إكسجينج الذي قام بتتبع حركة الطائرات الخاصة والتي كان إبيستين أحد مالكيها.

وتغطي البيانات مدة 18 شهراً، من حزيران (يونيو) حيث تم إنشء الموقع إلى كانون الأول (ديسمبر) 2017 إلا أن أرشيف الموقع العام يعود فقط إلى كانون الثاني (يناير) 2018. وتظهر البيانات التي تعود إلى عام 2018 - 2019 و 2016 - 2017 إلى سفر إبيستين ما بين مدينة نيويورك وفيرجين أيلاندز الأمريكية، ثومكسيكو وباريس. وتضم أيضاً رحلات قصيرة إلى القارة الأوروبية وأماكن مثل بحيرة جنيف وزيوريخ وسراسبورغ بالإضافة إلى عدد من الرحلات ما بين نيويورك ويوسطن. لكن الرحلة التي قام بها في 7 تشرين الثاني (نوفمبر) سارت في طريق لن يسير إبيستين مرة أخرى. ففي مساء ذلك اليوم أطلعت طائرته من نوع «عالم ستريم جسي في - أس بي» من

مطار شارل ديغول وانطلقت في اتجاه جنوب شرقي البحر المتوسط حيث شبهه صحراء سيناء في مصر. وبعد 15 دقيقة حسب توقيت باتريس غيرت الطائرة مسارها وانطلقت نحو جنوب الأردن. وكانت آخر إشارة التقطها لاقط إي دي أس - بي في الساعة 4.06 مساء وحدد موقع الطائرة في شمال الحدود الأردنية مع السعودية حيث كانت تحلق على مسافة 41.000 قدم.

ويعد يومين ظهرت الطائرة نفسها فوق الجزء الجنوبي من سيناء في طريق العودة حيث تشير إشارات إي دي أس - بي إلى أنها كانت في طريقها إلى باريس التي هبطت فيها بحدود 8.30 مساء.

وعادت بعد يومين إلى نيويورك حيث استأنفت رحلاتها الموهودة بين نيويورك وبالم بيتش وسانت توماس. ولا يوجد ما يشير إلى سفر أي من طائرات إبيستين قرب مصر، إسرائيل، الأردن أو السعودية بعد 9 تشرين الثاني (نوفمبر) 2016. إلا أن هناك أدلة تشير لسفره في الماضي إلى المنطقة. وحسب سجل للرحلات نشره موقع غوكر عام 2015 فقد توقف وحاشيته في دبي في 29 أيار (مايو) 2002 بعدما استضاف بيل كلينتون في جولة بدول جنوب شرقي آسيا. وهناك غزرات في السجل حول الرحلة إلى المنطقة نظراً لأن الشركة كانت حديثة العهد وتجمع الإشارات من عدد من اللواقط الحدودية. ولا يعرف مسار الرحلة من مساء 4.06 في 7 تشرين الثاني (نوفمبر) 2016 مساء 9 تشرين الثاني (نوفمبر). كما لا يعرف من كان على متن الطائرة لأن بيانات الموقع لا تحتوي على أسماء الركاب. كما أن مسار الرحلة غير عادي حيث حلقت الطائرة باتجاهات حادة نحو جنوب الأردن لأن إسرائيل القريبة لا تصدر رخص تحليق في أجوائها ولهذا تفصل معظم الطائرات التحليق جنوب إسرائيل طالما حافظت على مستوى 31.000 قدم في الجو.

ولأن الطائرة كانت تحلق على مستوى 41.000 قدم فقد تكن وجهداً لعمان، العاصمة الأردنية، لأنها لو كانت لبيدات بالزول واستعدتها المهبوط. مما يعنى أنها كانت متجهة لسكان آخر في دول

علاقات مع مخابرات

وفي عام 2003 نشرت وزارة الخارجية مواد أرشيفية كشفت عن علاقات ماكسويل مع المخابرات البريطانية والإسرائيلية والروسية. وفي محادثة بين الصحافية فيكي وورد مع وزير العمل الكسندر أكوستا الذي استقال على خلفية فضيحة إبيستين قال فيها إن البعض أخبره عن علاقة إبيستين بالمخابرات وضرورة ترك موضوعه. وهناك تفاصيل عثر عليها المحققون وتصلح أن تكون مادة لرواية بوليسية ووجدت في خزينة سرية خاصة في قصر إبيستين في مانهاتن وتشمل على 70 ألف دولار و 48 قطعة ملابس جواز سفر نمساوي باسم ستعان يظهر مكان الإقامة في السعودية وفتح تحسب رحلاته ما بين إسبانيا وبريطانيا والسعودية. وطالب المحققون من دفاع إبيستين التأكيد إن كان المتهم مواطناً أو مقمياً في بلد غير الولايات المتحدة الأمريكية. ويزع مجامو إبيستين أنه حمل الجواز حتى لا يتم التعرف عليه وكونه يهودياً أثناء رحلاته في الشرق الأوسط.



## تدريبات لقوات الاحتلال قرب الحدود ونشطاء المسيرات الشعبية يردون بـ «الوسائل الخشنة»

# رسائل تهديد علنية متبادلة بين حماس وإسرائيل الطيران الحربي يحلق فوق غزة... والسنوار: سنكسر شوكتهم

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

حملت الساعات الـ 24 الماضية تبادل حركة حماس والاحتلال رسائل جديدة بخصوص الوضع القائم في قطاع غزة، لم تخل من لغة التهديد التي أطلقها الطرفان، في حال وقعت معركة عسكرية جديدة، وذلك في ظل ضبابية الموقف القائم حاليا، حول مستقبل تفاهات التهديد التي تسير ببطء حاليا، ما بعد الانتخابات الإسرائيلية المقبلة.

الرسائل بين الطرفين كانت من خلال تصريحات نقلتها وسائل الإعلام، وأحداث ميدانية على الأرض، رغم أن الحركة قللت من احتمال اندلاع حرب جديدة تشنها إسرائيل ضد قطاع غزة، حيث لم ترض ساعات على تصريحات وزير الخارجية الإسرائيلي يسرئيل كاتس، التي هدد فيها باستهداف قادة حركة حماس حال اندلعت حرب، حتى جاءت طائرات إسرائيلية سماء قطاع غزة في تدريب عسكري جديد، بعد أن زادت قوات الاحتلال من وتيرة هذه التدريبات خلال الأسابيع الماضية، ضمن رسائل التهديد المباشرة لغزة.

وقد هاجم حركة حماس محملاً إياها مسؤولية كل عملية تحدث في غزة، وقال إن إسرائيل تعيش في واقع تعمل فيه على تقليص قوة حماس، إذ أنها تقضي على تهديد الأتفاق، وتعمل على تحسين الأوضاع الأمنية.

وأكد أن إسرائيل لا تحتمل هذا الواقع، وكان يشير إلى عمليات تسلل مسلحين من غزة إلى مناطق الحدود والاشتياك مع جيشه.

وقال منذراً إن إسرائيل أمام وضعين هما «الوضع الحالي الذي ترؤ فيه إسرائيل على كل نشاط في غزة»، فيما الاحتمال الثاني فهو في انتقال إسرائيل للحرب، حيث



قوات الاحتلال خلال تدريبات عسكرية

ستسقط عليها صواريخ، وستعمل على هزيمة حماس، مدعياً قدرة جيشه على إسقاط حركة حماس.

وفي رسالة عملية على تهديدات إسرائيلية ضد غزة، جابت طائرات حربية نفاذة ليل الثلاثاء وحتى فجر الأربعاء سماء قطاع غزة، وعلى ارتفاعات منخفضة ضمن تدريب عسكري.

وقد أعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال عن بدء قواته مناورات عسكرية، في منطقة إيلات والمنطقة المحيطة بها، على أن ينتهي مساء

الأربعاء. وقال إن المناورات تم التخطيط لها مسبقاً، وإنها جزء من برنامج التدريب لعام 2019، وتهدف إلى الحفاظ على استعداد القوات

ويقلتهم. ولوحظ أخيراً أن قوات الاحتلال كشفت من تدريباتها العسكرية في مناطق الجنوب القريبة من حدود

غزة، إذا شهدت الأسابيع الماضية العديد من التدريبات التي شاركت فيها فرق خاصة من الجيش، وشملت التمرن على وقوع أحداث عدة، منها اندلاع حرب وتعرض مناطق الحدود

في المقابل، بعثت حركة حماس، بعيداً عن الحديث مع وسطاء التهديد

الذين يناقشون مع الطرفين سبل استمرار الهدوء من خلال إقامة مشاريع إنفاذ غزة، ورسائل عملية

على الأرض، حيث شهدت الأيام الماضية عودة إطلاق «البالونات الحارقة» من القطاع تجاه مناطق إسرائيل الحدودية، لتسفر عن اندلاع حرائق في الأعراس، وذلك بعد أن شهدت تلك المناطق عمليات اشتياك «فردية» نفذها مسلحون من غزة.

ويهدف من عودة إطلاق «البالونات

الحارقة» أن هدفها الضغط على حكومة إسرائيل للالتزام بتفاهات التهديد، وعدم إبطاء تنفيذ بنودها أو التلذذ في التطبيق، كما تفعل إسرائيل حالياً.

كذلك ردت حركة حماس على لسان يحيى السنوار، قائدها في قطاع غزة، على تهديدات إسرائيل، وأكد أن المقاومة «ستكسر جيش الاحتلال حال وقعت الحرب». وقال خلال لقاء مع عدد من العائلات الفلسطينية شرق مدينة خانيونس: «أطمئن أمتنا وأصل

رسالة إلى المبتدئين من أمتنا الذين يستقبلون العدو بعوامهم أننا نعرف ما نقول ونقصد ما نقول وليعرف عدونا أننا صادقون وأننا لا نلقي القبول جزافاً».

وتابع: «صحيح أننا نريد أن نجنب أهلنا الحرب ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً، إلا أننا نصنع الصواريخ ونحفر الأنفاق ونرب الشباب ولن نتخلى عن هذه المهمة رغم التجويع والحصار».

ويشار في هذا السياق إلى أن عضو المكتب السياسي لحركة حماس، صلاح البردويل، قلل من أهمية التهديدات التي أطلقها مسؤولون إسرائيليون باغتيال قيادات الحركة خلال أي حرب مقبلة، واعتبر أن «هذه التهديدات جزء من حملة انتخابية داخلية ينفذها الاحتلال».

وأضاف وهو يرد على تهديدات الحرب: «لن نكون في حالة انتظار، ولن يكون عدوان الاحتلال على شعبنا زهراً، سيجد من شعبنا ومقاومته الرد المناسب».

ويذكر أن تفاهات التهديد تص على تقديم تسهيلات وبرامج إنفاذ عاجلة لسكان غزة المحاصرين من بينها توسيع رقعة الصيد، وصرف مساعدات مالية للأسر الفقيرة وتحسين وضع التيار الكهربائي في المرحلة الأولى، على أن تشمل المرحلة الثانية تنفيذ مشاريع إعمار وبنى تحتية كبيرة. وجرى الاتفاق على أن تقوم إسرائيل بتقديم التسهيلات اللازمة لوصول المساعدات والأدوية، وكذلك توسيع عملية تصدير المنتجات الزراعية والصناعية من القطاع، والسماح بدخول سلع كانت تمنع دخولها للقطاع كونها تصنف بأنها «ذات استخدام مزدوج»، على أن تقوم الفصائل الفلسطينية والهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة، بتخفيف حدة التظاهرات على الحدود، ووقف استخدام «الوسائل الخشنة».

## حماس والجبهة الشعبية تنتقدان لقاء الرئيس عباس بحفيدة اسحق رابين في رام الله

غزة - «القدس العربي»:

انتقدت كل من حركة حماس والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، اللقاء الذي جمع الرئيس محمود عباس بحفيدة رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إسحاق رابين في مدينة رام الله.

وقال الناطق باسم الحركة عبد اللطيف القانوني، في تصريح صحفي إن الاجتماع يعد «استخفافاً بتضحيات شعبنا الفلسطيني وأسفراً لثأر أهالي الشهداء الذين لم يلتق معهم حتى بمناسبة عيد الأضحى المبارك».

وأضاف أن «هذه الاجتماعات المشبوهة التي تبحث عن وهم التسامح والتعايش مع الاحتلال وتعزيز العلاقات مع أحرابه الصهيونية، هي شكل من أشكال التلطيح وخنجر سموم في ظهر قضيقتنا الفلسطينية».

وأبدت العبارات ما وصفته بال«لقاء الطبيعي» الذي جمع الرئيس عباس مع الوند الإسرائيلي، الذي قالته إنه «يضم في صفوفه مجرم الحرب إيهود باراك أحد أبرز أقطابه ومشاركة آخرين من بقايا حزب العمل الصهيوني على رأسهم حفيدة

قاتل الأطفال إسحق رابين». واعتبرت أن استمرار هذا النهج «يجرهن على إصرار القيادة المتنفذة في منظمة التحرير على الاستمرار في إشاعة الأوهام وتقديم التنازلات المجانية والسري في نهجها التدميري الذي يلحق أشد الضرر بشعبنا وثوابته، ويشكل طعنة

لتضحيات شهدائه وأسراه».

واعتبرت الجبهة أن «سياسة الضرب بعرض الحائط كل النداءات والقرارات الوطنية الرافضة لاستمرار هذه اللقاءات التطبيعية، إنما هي سياسة فاشلة وعقيمة ثبت أنها لا تخدم إلا الاحتلال وممارساته الإجرامية على الأرض، وخصوصاً في مدينة القدس المحتلة».

وقالت أن هذه اللقاءات تشجع على «استمرار اللقاءات التطبيعية العربية والاسلامية»، وقالت أيضاً إنها «تضر بجهود حركة مقاطعة وعزل الكيان الصهيوني وتوفر للأنظمة الرجعية الغطاء الفلسطيني الرسمي».

وشددت الجبهة على أن إصرار النهج التقليدي الدمري على فتح مقر المقاطعة في رام الله لهذه اللقاءات «يضر مصادقية التوجهات التي أعلنها الرئيس محمود عباس حول وقف التعامل مع الاتفاقيات الموقعة مع الكيان الصهيوني»، مشيرة إلى أن جميع الأحزاب الإسرائيلية «شريكة أساسية في الاحتلال والعدوان على شعبنا الفلسطيني، وأن هناك إجماعاً صهيونياً في برامجها على نسف حقوق وثوابت شعبنا الفلسطيني».

وجاء ذلك بعد الكشف عن عقد اجتماع بين الرئيس عباس مع وفد من حزب «العسكر الديمقراطي» الإسرائيلي يوم الإثنين الماضي، في مقر المقاطعة في رام الله.

وحسب ما ذكرت تقارير إسرائيلية فإن الاجتماع عقد بموافقة إيهود باراك زعيم الحزب،

وضم عضو الكنيست عيساوي فريج، وعضو الكنيست نوار روثمان حفيدة رابين.

ووفقاً لما نشرته تقارير إسرائيلية فإن الرئيس عباس قال خلال اللقاء إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو رفض لقاءه عدة مرات، وخاصة في موسكو. وأعرب عن أمله في أن تعود الحكومة الإسرائيلية التي ستتشكل بعد الانتخابات إلى المفاوضات.

وتخلت اللقاء طلب من الرئيس الفلسطيني المساعدة في الإفراج عن الإسرائيلي إفرام منغستو الذي تحتجز حركة حماس.

وقال فريج عقب اللقاء «في حين أن حكومة نتانياهو تبذل كل ما في وسعها لتشجيع الضم المساعده في الإفراج عن الإسرائيلي إفرام منغستو الذي تحتجز حركة حماس، واستعداد للتنازل من أجل السلام»، مشيراً إلى أن المستعدين للمتنازل من أجل السلام، في حين أن إسرائيليين في دولة إلى جانب دولة إسرائيلية.

وأعربت روثمان عن غضبها من الحالة السياسية في إسرائيل، وقالت «إن نتانياهو يثبت مراراً وتكراراً بأنه ليس شريكاً لخلق الأمل للأجيال القادمة».

وأضافت «من واجبنا ومسؤوليتنا عدم الشعور باليأس والبحث عن حل سياسي لفتح الباب أمامه، هنا شريك للسلام يشعر باليأس بسبب قلة الحوار والمفاوضات، أحت جميع الأطراف على إعادة القضية السياسية إلى جدول الأعمال دون خوف».

غزة - «القدس العربي»:

لا يزال أسيران فلسطينيان يواجهان خطر الموت، حيث يرقدان حالياً في غرف العناية المركزة في مشاف إسرائيلية، بعد أن نقل إليهما في الأيام من الماضيين على عجل، بسبب تدهور وضعهما الصحي.

ولا يزال الأسير مصطفى البنا من بلدة جباليا شمال قطاع غزة، يرقد على سرير العلاج في مشفى «سوروكا» الإسرائيلي بعد تدهور في حالته الصحية.

وأفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلية نقلت الأسير البنا (30 عاماً)، من سجن نقعة الصحراوي إلى المستشفى الإسرائيلي بشكل مفاجئ بعد «تدهور خطير» طرأ على وضعه الصحي.

وقالت إن الأسير البنا فقد الوعي وسقط مغشياً عليه داخل السجن، حيث يعاني من أمراض في الكلى والكبد، ويتعرض منذ أكثر من عام لإهمال متعمد لحالته الطبية من قبل إدارة السجون.

ولفتت إلى أن الأسير مصطفى البنا اعتقل على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ في نيسان/ أبريل من عام 2018، قرب السياج الفاصل في منطقة أبو صفية شرقي جباليا شمال قطاع غزة، ويقضي حكماً بالسجن 44 شهراً.

وسبق وأن نقلت سلطات السجون الإسرائيلية الأسير المريض ساسي أبو دياك ظهر الإثنين، من عيادة سجن «الرملة» إلى مستشفى «أساف هروفيه»، بوضع صحي حرج وخطير للغاية.

ونكرت الهيئة، في بيان صحفي، أن الأسير أبو دياك من محافظة جنين، مصاب بالسرطان منذ أكثر من ثلاثة أعوام، وقيل ذلك لتعرض لخطأ طبي متعمد بعد أن أجريت له عملية جراحية في الأمعاء في أيلول/ سبتمبر عام 2015 في مستشفى «سوروكا» الإسرائيلي، حيث تم استئصال جزء من أمعائه.

وقالت إنه أصيب إثر ذلك بتسهم في جسده وفشل كلوي ورنوي، خضع بعدها لثلاث عمليات جراحية، وبقي تحت تأثير المخدر لمدة شهر موصولاً بأجهزة التنفس الاصطناعي.

## سنة آخرون يواصلون الإضراب عن الطعام أحدهم منذ شهر ونصف أسير ثان يدخل حالة الخطر ويصارع الموت في العناية المكثفة بسبب الإهمال الطبي الإسرائيلي

والأسير أبو دياك المعتقل منذ عام 2002 ومكوم بالسجن المؤبد لثلاث مرات و30 عاماً، هو واحد من بين 15 أسيراً يقعون بشكل دائم في معتقل «عيادة الرملة»، علماً أن نحو 700 أسير يعانون من أمراض خطيرة وهم بحاجة لرعاية صحية حثيئة.

وقد حملت الهيئة والفصائل الفلسطينية سلطات الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى المرضى، في ظل تعنتها ورفضها الإفراج عنهم، رغم أوضاعهم الصحية الحرجة.

إلى ذلك، لا يزال هناك ستة أسرى يواصلون الإضراب المفتوح عن الطعام في سجون الاحتلال رفضاً لاعتقالهم إدارياً، أقدمهم الأسير حذيفة حلبية، المصاب منذ شهر ونصف بشكل متواصل.

ويطالب هؤلاء بإطلاق سراحهم وعدم تدمير اعتقالهم لغترات إضافية، حيث تعتمد سلطات الاحتلال إلى ذلك عند حلول موعد الإفراج عنهم.

ويعاني هؤلاء من أوضاع صحية سيئة حيث يشكون من آلام شديدة في المفاصل وعدم القدرة على الحركة وصعاب في الراس، كما يشكون من الهزال بعدما فقدوا الكثير من أوزانهم.

وقرر 30 أسيراً فلسطينياً جديداً الدخول في «إضراب إسنادي» للأسرى الإداريين المضربين عن الطعام، في سياق الضغط على إدارة السجون لتلبية مطالبهم.

وقالت الجبهة الشعبية التي ينتمي لها الأسرى الذين قرروا مساندة زملائهم في بيان لها إن «مجموعة جديدة من كوادرها سستلتحق بالإضراب للضغط على مصلحة السجون، وجهاز الضبابك، للاستجابة لطلب الأسرى الإداريين المضربين، خاصة الأسير حذيفة حلبية»، وتعقل إسرائيل نحو 6000 أسير، بينهم نساء وأطفال وكبار في السن ومرضى، وجميعهم يشكون من معاملتهم بشكل سيء، ويشكو هؤلاء جميعاً من سياسة «الإهمال الطبي»، ومن تعرضهم للتعذيب والضرب والإهانة، كما تقوم سلطات الاحتلال بوضع عدد كبير منهم في زنازين العزل الانفرادي، وتمنعهم من زيارة الأهل، كما تقدم لهم طعاماً سيئاً من ناحية الكم والجودة، وتحرمهم من التعليم.



فلسطينيون يتظاهرون دعماً للأسرى



## قوات الاحتلال تنفذ حملات اقتحام للضفة وشبان العيسوية يتصدون لعمليات التفتيش

رام الله - القدس العربي:

نفذت قوات الاحتلال عدة عمليات اعتقال واقتحام لمناطق فلسطينية في الضفة الغربية، في إطار خططها الرامية لوقف عمليات البناء في عدة منازل وهدمها في وقت لاحق، لحساب عمليات التوسع الاستيطاني.

ومن جديد اقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلي قرية الولجة غرب مدينة بيت لحم، جنوب الضفة الغربية.

وقال سكان من البلدة، ان موظفين من ما تسمى الإدارة المدنية في مجمع مستوطنة «غوش عتصيون» جنوب بيت لحم، وتحت حماية قوات الاحتلال اقتحموا منطقة حبل رويسات شرق القرية وتمركزوا فيها.

وكانت هذه البلدة تعرضت للثلاثاء لعملية اقتحام مماثلة، تخللها إخطار الاحتلال لإحدى العوائل بوقف البناء في منزل قيد الإنشاء وتسليم دعوة لمواطن للتحقيق معه حول بناء منزله.

كما أخطرت سلطات الاحتلال الثلاثاء أيضا بوقف البناء في منزل قيد الإنشاء في بلدة الخضرة جنوب بيت لحم، كما أخطرت بوقف البناء في منزل آخر في بلدة نحالين، بحجة عدم الترخيص.

وتتعرض هذه المناطق إلى مضايقات كبيرة من قبل سلطات الاحتلال، لمنع السكان من التوسع العمراني، بهدف تهجير سكانها لأطباع استيطانية.

كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي خيام أحد المواطنين في خربة الحديدية في الأغوار الشمالية وشرعت في تفتيشها.

وقال الناشط الحقوقي عارف دراغمة، إن الجنود اقتحموا المنطقة بجيبي عسكريين وشرعوا بأعمال التفتيش لخيام المواطن عمر بشارتار دون معرفة الأسباب.



قوات الاحتلال تمنع سكان العيسوية من العبور بوضع الحواجز

وكثيرا ما تتعرض منطقة الأغوار الشمالية لهجمات من قبل جيش الاحتلال والمستوطنين، بهدف طرد سكانها، لصالح عمليات التوسع الاستيطاني.

وكان مستوطنون قاموا الثلاثاء ببناء حظائر جديدة للأبقار على أرض محتلة في منطقة «أبو القندول» في الأغوار الشمالية، ووضعوا فيها عشرات الأبقار.

وكان هؤلاء المستوطنون بنوا في وقت سابق حظائر أخرى للأبقار، وذلك بعد أن استولوا قبل أسابيع على مساحات واسعة من الأراضي الرعوية، حيث منعوا الفلسطينيين من الوصول إليها.

وأخيرا صعدت قوات الاحتلال عمليات مصادرة الأراضي الفلسطينية وهدم المنازل، والتي طالت أكثر من مكان في الضفة، بحجة عدم الترخيص، كما مكنت المستوطنين من تنفيذ العديد من الهجمات ضد المناطق الفلسطينية، وشملت اقتلاع أشجار وتجريف أراض زراعية.

ويأتي ذلك ضمن مخطط للاحتلال يهدف لمصادرة المزيد من الأراضي والمنازل الفلسطينية لصالح عمليات التوسع الاستيطاني.

واعترضت قوات الاحتلال ثلاثة مواطنين من القدس المحتلة، وذكرت مصادر من المدينة أن قوات خاصة من الاحتلال داهمت منزل الأسير المقعد جراح ناصر واعتقلت نجلة خليل (20 عاما) بعد الهجوم على أفراد أسرته وضربهم وتفتيش المنزل، علما أن الاحتلال اعتقل قبل يومين والده المقعد جراح وشقيقه عصام.

كما اعتقلت تلك القوات يزن ولؤي الرجبي من منزليهما في حي بطن الهوى في بلدة سلوان، بعد تقديم مستوطن شكوى ضدهما بحجة تعديهما عليه. وفي السياق، قالت مصادر إسرائيلية إن شبانا فلسطينيين من بلدة العيسوية شمال مدينة القدس المحتلة حملوا ثلاث سيارات لشرطة الاحتلال الإسرائيلي، وذكرت المصادر أن الشبان هاجموا دوريات لشرطة الاحتلال، في البلدة، حيث القوا صوبها زجاجات حارقة وحجارة.

وتتعرض بلدة العيسوية في القدس المحتلة، منذ أكثر من شهرين لحصار مشدد من الاحتلال، حيث تقوم قوات الاحتلال بشكل شبه يومي بحملات اعتقال واعتداء على السكان، تطول أطفالا ونساء، فيما استشهد شاب قبل عدة أسابيع جراء استهدافه ببنيران الاحتلال، وأصيب العشرات بجراح منذ بداية العقوبات التي تفرضها سلطات الاحتلال على البلدة، ضمن خطط «تهويد القدس» وطرد سكانها الأصليين.

## الأردن يعبر عن رفضه المطلق لتصريحات أردان وزير إسرائيلي يهنئ نظيره البحريني بالعيد ويبرر الدعوات لتقسيم الأقصى

الناصرة - القدس العربي:

من وديع عوادوة:

عقب دعوة وزير الأمن الداخلي في حكومة الاحتلال غلعاد أردان لتفاسيم الأقصى، وجد له زميله وزير الخارجية والخاصة إسرائيل كاتس المبررات لدعوته، مساندا إياه، غير مهتم بالاحتجاجات الفلسطينية والأردنية، وتزامن ذلك مع بعث تهنئة بالعيد لنظيره البحريني خالد بن أحمد آل خليفة، ناعا إياه بـ «صديقي خالد».

وبعد احتجاج الأردن على دعوة أردان لتغيير «الوضع القائم» في المسجد الأقصى المبارك، قال كاتس في حديث مع الإذاعة الإسرائيلية، «أمن، إن الأردن مفوض» من قبل الإسلام، على الأماكن المقدسة، وسارع للحفاظ بالوقر (بحسب الوزير أردان طرح مقترحات للنقاش، هو لم يفرض مقترحه إنما طرحه. السيادة على الأقصى هي لإسرائيل».

واستكرت وزارة الخارجية الأردنية تصريحات أردان بخصوص الوضع القائم في المسجد الأقصى، وعبّر الترياح الرسمي باسم الخارجية الأردنية، سفيان الأقصى، عن رفض بلاده المطلق لمثل هذه التصريحات، محذرا من مخبة أيّة محاولة للمساس بالوضع القائم التاريخي والقانوني والتبعات الخطيرة لذلك.

قوة قائمة بالاحتلال

كما نكّر القضاة إسرائيل، كقوة قائمة بالاحتلال بموجب القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وبضرورة الإيفاء بالتزاماتها والاحترام الكامل للوضع القائم، وطلب السلطات الإسرائيلية بالوقف الفوري لجميع الحوادث لتغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى المبارك، وقال إن الوزارة وجهت مذكرة رسمية عبر القنوات الدبلوماسية للاحتجاج والاعتراض على تصريحات أردان.

وكان أردان قد دعا إلى تقاسيم الأقصى من خلال تغيير الوضع القائم في مدينة القدس منذ احتلال المدينة في حزيران/يونيو عام 1967، بحيث يسمح للمستوطنين اليهود باقتحام المدينة المقدسة لأداء شعائهم الدينية والصلاة فيه.

وجاءت تصريحات أردان إثر سماح شرطة الاحتلال لنحو 1700 مستوطن باقتحام باحات المسجد الأقصى المبارك بعد قمع المصلين المسلمين في أول أيام عيد الأضحي، بذريعة السماح لليهود بزيارة «جبل الهيكل»، وقال أردان في حديثه لإذاعة إسرائيلية، «اعتقد أن هناك ظلما لليهود في الوضع القائم السائد منذ عام 67، ويجب العمل على تغييره حتى يتمكن اليهود في المستقبل أيضا من الصلاة في «جبل الهيكل» (الحرم القدسي الشريف) الذي يعتبر أقدس مكان للشعب اليهودي، فيما يعتبر ثالث أقدس في الإسلام»، وسارعت منظمات «الهيكل»

المزعم، لإصدار بيانات ترحب من خلالها بتصريحات أردان (الليكود)، التي تأتي فيما يشهد معسكر اليمين الإسرائيلي مزايدات إعلامية من قبل مختلف الأحزاب في محاولة لجذب ناخبي اليمين المتطرف وتيارات الاستيطان الديني.

أكد عضو الكنيست د. منصور عباس، ورئيس القائمة العربية الموحدة (الحركة الإسلامية)، والمرشح في القائمة المشتركة، أن تصريحات وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي غلعاد أردان هي تصريحات خطيرة جدا ومرفوضة جملة وتفصيلا، ومن شأنها أن تجر المنطقة كلها إلى حمام من الدم». وأضاف عباس أنه «ينبغي على اليهود احترام المسجد الأقصى كونه مكانا مقدسا لدى المسلمين، ولفظ للمسلمين، ولا يوجد أي حق لتغيير المسلمين فيه، وينبغي على أردان وحكومته التوقف عن تحدى المسلمين والفلسطينيين في قضية الأقصى والتوقف عن كل عمليات اقتحامه وتدنيسه من قبل المستوطنين، وحماية قوات الاحتلال الإسرائيلية». وتابع أن «القدس الشريف والمسجد الأقصى المبارك هي مناطق محتلة، ويجب أن تكون جزءا من الدولة الفلسطينية وتحس الوصاية الدينية للمملكة الأردنية الهاشمية».

صديقي البحريني

وفي سياق متصل بعث وزير الخارجية الإسرائيلي، إسراييل كاتس، تهانئة لنظيره البحريني خالد بن أحمد آل خليفة، بمناسبة حلول عيد الأضحي، في تغريدة باللغة العربية عبر موقع «تويتر». وبالتزامن انضم كاتس إلى دعوة زميله وزير الأمن الداخلي أردان لتفاسيم الأقصى وتهديد قادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بالاعتقال.

وجاء في التغريدة: «صديقي خالد بن أحمد آل خليفة وزير خارجية البحرين، أود أن أتقدم لك ولشعب البحرين عيدا مباركا بمناسبة عيد الأضحي»، وأضاف: «أتمنى أن يؤدي تراث أبناء إبراهيم، الذي نشركه معكم إلى السلام والأخوة بين الشعبين وإلى التعاون بين البلدين، أتطلع إلى رؤيتك مرة أخرى قريبا».

وتأتي تغريدة كاتس اليوم استكمالاً لاستراتيجيته التي يسعى من خلالها إلى تطبيع العلاقات مع الدول العربية، علما أنه أجرى قبل نحو الشهر عدة لقاءات مع مسؤولين كبار في الإمارات، وناقش العلاقات بين إسرائيل والإمارات، وما يطلق عليها «المسألة الإيرانية». كما ناقش الجانب الإقليمي، والعلاقات بين الطرفين، والحاجة إلى ما أسماها «مواجهة تهديدات إيران في القضايا النووية، وتطوير الصواريخ، ودعم الإرهاب الإقليمي، والعنف الذي تمارسه إيران ضد المصالح الإقليمية». أما المرة الأخيرة التي التقى فيها كاتس بأل خليفة، فكانت على هامش مشاركتهما في مؤتمر في واشنطن، خلال تموز/يوليو الماضي. وخلال الفترة الأخيرة، زادت وتيرة التطبيع مع إسرائيل من قبل السعودية والبحرين والإمارات، ومساعدة أمريكية بأشكال متعددة من بينها مشاركات إسرائيلية في نشاطات رياضية وثقافية.

## وفد من الكونغرس الأمريكي عن الحزب الجمهوري أجرى مباحثات مع مسؤولين فلسطينيين في رام الله



صائب عريقات

إلى مرجعية واضحة بالنسبة لنا، ويجب أن تكون وفق الشرعية والقانون الدولي، ويجب أن تكون هناك إجراءات لبناء الثقة ما بين كافة الأطراف، وأهمها وقف الاستيطان، وجدول زمني لإنهاء الاحتلال. ودعا اشتية إلى علاقات أمريكية فلسطينية مستقلة عن إسرائيل، مؤكدا

رام الله - د ب أ: أجرى وفد من أعضاء الكونغرس الأمريكي عن الحزب الجمهوري، الثلاثاء، مباحثات سياسية مع مسؤولين فلسطينيين في ظل تأزم العلاقات الفلسطينية مع الإدارة الأمريكية وإسرائيل. واجتمع الوفد الذي ضم 35 عضوا برئاسة كيفن مكارتي رئيس الأقلية الجمهورية في الكونغرس، مع أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات في مدينة رام الله.

وأكد عريقات للوفد بحسب بيان صدر عن مكتبه، أن طريق السلام يتمثل بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتجسيد مبدأ الدولتين على حدود 1967.

وقبل ذلك اجتمع الوفد الأمريكي مع رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، الذي اتهم الإدارة الأمريكية باتخاذ «خطوات أحادية متطرفة أدت إلى قتل المسار التفاوضي والسياسي، خاصة بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس». وقال اشتية إن «الإدارة الأمريكية بإجراءاتها ألغت جميع قضايا الحل النهائي سواء على صعيد القدس، والحدود، والأجئين، وقامت بتشجيع الاستيطان الإسرائيلي». وأضاف أن «أي عملية سلام تحتاج

رام الله - غزة - القدس العربي:

حذرت الرئاسة الفلسطينية من المساس بالوضع القائم في المسجد الأقصى، وأعلنت رفضها لتصريحات وزير الأمن الداخلي في الحكومة الإسرائيلية التي دعا فيها لتغيير الوضع التاريخي القائم.

وقالت في بيان صحفي «ندين هذه التصريحات الرامية لزيادة التوتر وتأجيج مشاعر الشعب الفلسطيني والأمم العربية والإسلامية»، مؤكدة أن المسجد الأقصى المبارك «خط أحمر لن يقبل المساس به إطلاقا».

وحملت الحكومة الإسرائيلية المسؤولية عن «الاستفزازات والاعتداءات المتواصلة على الأماكن الدينية في مدينة القدس المحتلة، خاصة ضد المسجد الأقصى المبارك».

وطالبت المجتمع الدولي بـ «التدخل» للضغط على إسرائيل لوقف هذه المحاولات والتي إن استمرت ستؤدي إلى وضع لا يمكن السيطرة عليه أو تحمل نتائجه الخطيرة.

وأكدت الرئاسة أن القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس محمود عباس، على تنسيق كامل ومتواصل مع الجهات المختلفة ذات العلاقة لوقف الاعتداءات التي يقوم بها المتطرفون اليهود بحماية الحكومة الإسرائيلية على المسجد الأقصى المبارك.

وأضاف «الشعب الفلسطيني الصامد المراب على أرضه قادر على إفضال كل المخططات الإسرائيلية الهادفة للمس بمدينة القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية».

وكان وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي غلعاد أردان، قد طالب بتغيير الوضع الراهن في المسجد الأقصى، والسماح لليهود بالصلاة فيه.

اجتماع تشاوري

وفي السياق، اعتبر الدكتور صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، تصريحات الوزير الإسرائيلي «جزءا لا يتجزأ من مخطط يهدف إلى فرض الحقائق الاحتلالية الديمغرافية والجغرافية على الأرض من خلال تطهير عرقي لأبناء الشعب الفلسطيني»، وذلك من خلال ما تلقاه حكومة الاحتلال من دعم «السفير التوراتي» لدى إسرائيل يفيد فريدمان.

وأشار أمين سر اللجنة التنفيذية إلى أن الرئيس محمود عباس وجه تعليماته بمخاطبة جميع دول العالم والمؤسسات الدولية ذات الصلة، منذ أن هدمت المنازل في وادي الحمص والتصريحات الأخيرة للمستوطنين الإسرائيليين بشأن المسجد الأقصى والجريمة التي ارتكبت صبيحة أول أيام عيد الأضحي المبارك، ويقصد اقتحام الأقصى من قبل المستوطنين بحماية قوات الاحتلال. وأعلن عريقات أن اجتماعا تشاوريا ستعقده اللجنة التنفيذية

## الخارجية حذرت العرب والمسلمين من خطوة عدم التحرك السريع الرئاسة الفلسطينية تحذر من تغيير الوضع القائم في الأقصى والسماح للمستوطنين بالصلاة فيه



جانب من اجتماع سابق للقيادة الفلسطينية

الخمس، وعلى رأس جدول أعماله ما يجري في القدس وما تواجهه من «عمليات إجرامية وهدم للبيوت، وعتاءات استيطانية جديدة، إضافة إلى القرارات التي اتخذها الرئيس عباس والقيادة في ما يتعلق بالاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل.

ويشار إلى أن وزارة الخارجية أدانت بأشد العبارات تصريحات اردان. وأشارت الوزارة في بيان لها، إلى أن اردان تنبى في تصريحاته دعوات ومطالب منظمات «الهيكل» المزعم لاستباحة الأقصى وباحاته من جميع الأبواب وطيلة الوقت بحجة «أداء شعائهم الدينية والصلاة فيه».

واستجنت الوزارة بشدة ما وصفته بـ «منطق البلطجة وشرعية الغاب التي صرح بها اردان، معترفا بمسؤوليته عن استعمال القوة في أول أيام العيد ضد المصلين المسلمين وإخراجهم بالقوة لتتمكن المستوطنين والمتطرفين اليهود من اقتحام الأقصى في أول أيام العيد».

مسؤولية حكومة نتنياهو

وحملت الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو المسؤولية الكاملة والمباشرة عن جميع محاولاتها لتغيير الوضع القانوني والتاريخي القائم في المسجد الأقصى المبارك منذ ما قبل الاحتلال

في عام 1967. وأكدت أن «غطرسة القوة لا تنشئ حقا، والبلطجة ليست أسلوبا للنجاح»، لافتا إلى أن تصريحات الوزير الإسرائيلي «كشفت من جديد حقيقة الموقف الإسرائيلي ونوايا سلطات الاحتلال تجاه الأقصى تماما كما فعلت مع الحرم الإبراهيمي الشريف».

وشددت الوزارة على أنها تدرس أنجع السبل مع المستشارين القانونيين للوصول إلى محاكمة اردان وأمثاله، ومحاسبتهم على الجرائم التي يرتكبوها، وعلى استعمالهم القوة والعنف ضد المدنيين والمصلين العزل.

ودعت إلى تطبيق قرارات القمم العربية والإسلامية الخاصة بالقدس، لافتة إلى أن الاحتلال استغل عدم تطبيقها للتعادي باعتهائه على الأقصى واقتحامه، مشيرة إلى أنها تواصل تنسيق الجهود مع الأردن لتحديد جهة التحرك بهذا الشأن، مشيدة في الوقت ذاته بموقفها الرافض لتصريحات اردان.

وحذرت من عدم التعامل بـ «منتهى الجدية والخطورة» مع تصريحات وزير الأمن الإسرائيلي، الذي قالت إنه وضع جميع الجهات العربية والإسلامية والدولية أمام مسؤولياتها في ضرورة التحرك السريع والوقوف إلى جانب المقدسين الذين يواجهون عمليات تهويد الأقصى لوحدهم». وقالت مندرة إن «بقاء الموقف كما هو سيجعل الأقصى في دائرة الخطر المحقق دائما، يتهدده الهدم أو التقسيم المكاني كما تم تقسيمه زمانيا بالفعل، وسيمعن المسلمون من دخوله أو حتى الصلاة فيه».



الرباط تتحاشى الصدام مع واشنطن حول صفقة القرن والاتصال بين القصر الملكي والبيت الأبيض يقتصر على تبادل البرقيات في المناسبات

## الأوساط المغربية تبدي انزعاجاً من تجاهل الإدارة الأمريكية وشغور منصب سفير واشنطن منذ عام 2017



دونالد ترامب



محمد السادس

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

تبدي الأوساط المغربية انزعاجاً من تجاهل الإدارة الأمريكية للمغرب، منذ دخول الرئيس دونالد ترامب البيت الأبيض، في وقت تؤكد هذه الأوساط أن الرباط تتحاشى أي اصطدام مع واشنطن ترامب، خصوصاً أن أبرز مستشاريه يكن عداء واضحاً للمغرب، خاصة ما يتعلق بقضية الصحراء والنزاع مع جبهة البوليساريو وما يعرف مغربياً بقضية الوحدة الترابية أو القضية الوطنية.

وتستند الأوساط المغربية في انزعاجها من شغور منصب السفير الأمريكي لدى المغرب منذ 2017 واقتصار الاتصال بين القصر الملكي في الرباط والبيت الأبيض في واشنطن على برقيات التهانئ في المناسبات الوطنية أو الدفع بالمغرب نحو المشاركة بصفقة القرن وتفروعاتها، الذي تمثل بزيارة جاريب كوشنير، صهر الرئيس ترامب، والمكلف بالصفقة للمغرب وقبول مؤتمراً البحرين الاقتصادي في أيار/مايو الماضي، حيث التقى العاهل المغربي الملك محمد السادس، وفي الزيارة الثانية لكوشنير، في تموز/يوليو الماضي، لم يلتق رسمياً أي مسؤول مغربي معني بملف الصفقة، واقتصر نشاطه الرسمي على الاجتماع بولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، ووزير الخارجية العماني يوسف العلوي، وعقدت الاجتماعات في الرباط، فيما كان المغرب في الغربة في طنجة.

ومشاركة المغرب في صفقة القرن ضرورية للإدارة الأمريكية، فالملك المغربي يترأس لجنة القدس الإسلامية، وأهم القرارات العربية المتعلقة بالقضية الفلسطينية اتخذت في

مغرب عربية عقدت بالمغرب، إضافة إلى مكانة المغرب الإقليمية في العلاقات الدولية. ولذلك أيضاً يحرص المغرب على عدم الانغماس في الحماصة لصفقة القرن دون التصاميم مع الإدارة الأمريكية، واكتفى في البحرين بالمشاركة على مستوى موظف في وزارة المالية، لأنه يدرك أن أي تصادم مع واشنطن سينعكس فوراً على قضية الصحراء التي ما زالت بعيدة جون بولتون، مستشار الأمن القومي الأمريكي، الذي يرتبط بعلاقة متينة مع إسرائيل، ويعتبر أحد أبرز المنظرين والخططين لصفقة القرن.

ويتبنى جون بولتون موقفاً مناهضاً للمغرب في قضية الصحراء وقريباً من مقاربة جبهة البوليساريو منذ أن كان

مساعداً لوزير الخارجية الأمريكي، جيمس بيكر، إبان توليه مهمة الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة في الصحراء والذي صاغ أخطر قرارات مجلس الأمن الدولي ضد المغرب، خاصة 2003 الذي كان النص المقترح إجراء استفتاء للصحراويين بغض النظر عن مواقف الأطراف، وواصل إزعاجه للمغرب حين شغل منصب ممثل الولايات المتحدة في الأمم المتحدة، وكان أول من أدخل على مشاريع قرارات مجلس الأمن مقترح توسيع صلاحيات بعثة الأمم المتحدة المنتشرة في الصحراء (مينورسيو) لتشمل مراقبة حقوق الإنسان في المنطقة والتقارير بها لمجلس الأمن.

مساعداً لوزير الخارجية الأمريكي، جيمس بيكر، إبان توليه مهمة الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة في الصحراء والذي صاغ أخطر قرارات مجلس الأمن الدولي ضد المغرب، خاصة 2003 الذي كان النص المقترح إجراء استفتاء للصحراويين بغض النظر عن مواقف الأطراف، وواصل إزعاجه للمغرب حين شغل منصب ممثل الولايات المتحدة في الأمم المتحدة، وكان أول من أدخل على مشاريع قرارات مجلس الأمن مقترح توسيع صلاحيات بعثة الأمم المتحدة المنتشرة في الصحراء (مينورسيو) لتشمل مراقبة حقوق الإنسان في المنطقة والتقارير بها لمجلس الأمن.

ويستند الأوساط المغربية في انزعاجها من شغور منصب السفير الأمريكي لدى المغرب منذ 2017 واقتصار الاتصال بين القصر الملكي في الرباط والبيت الأبيض في واشنطن على برقيات التهانئ في المناسبات الوطنية أو الدفع بالمغرب نحو المشاركة بصفقة القرن وتفروعاتها، الذي تمثل بزيارة جاريب كوشنير، صهر الرئيس ترامب، والمكلف بالصفقة للمغرب وقبول مؤتمراً البحرين الاقتصادي في أيار/مايو الماضي، حيث التقى العاهل المغربي الملك محمد السادس، وفي الزيارة الثانية لكوشنير، في تموز/يوليو الماضي، لم يلتق رسمياً أي مسؤول مغربي معني بملف الصفقة، واقتصر نشاطه الرسمي على الاجتماع بولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، ووزير الخارجية العماني يوسف العلوي، وعقدت الاجتماعات في الرباط، فيما كان المغرب في الغربة في طنجة.

ومشاركة المغرب في صفقة القرن ضرورية للإدارة الأمريكية، فالملك المغربي يترأس لجنة القدس الإسلامية، وأهم القرارات العربية المتعلقة بالقضية الفلسطينية اتخذت في

## ناشط في حراك الريف ينفي اتصاله بأحد رموز السلفية الجهادية



المرضى إعراشا

الرباط - «القدس العربي»:

نفى إدارة سجن قريب من العاصمة المغربية الرباط إجراء المراتى إعراشا، المعتقل على خلفية حراك الريف، اتصالاً هاتفياً بشخص لا يجمعه بهم صلة القرابة، وذلك كتدبيراً لضمون تدوينتها نشرها محمد عبد الوهاب ريفي، أحد الرموز السلفية البارزة، على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، جاء فيها أنه تلقى اتصالاً هاتفياً من لدن المرضى يوم عيد الأضحى. وقالت إدارة السجن المحلي بسلا، في بلاغ باسم المدونة العامة لإدارة السجن، أن ما تم الترويج له من كلام منسوب للزئيل المذكور على مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية لا أساس له من الصحة، وأن الجهة الوحيدة التي قام بالاتصال بها هي عائلته، كما ينص على ذلك القانون. وأفاد البلاغ بأنه «بعد إبلاغ إعراشا بالتحريشات المنسوبة إليه عن طريق عائلته، أكد في رسالة إلى إدارة المؤسسة السجنية أن هذا الأمر لا أساس له من الصحة»، وأنه «يبرهن بشكل قاطع محاولة استغلال اسمه من طرف بعض الجهات التي تسعى إلى الظهور الإعلامي عن طريق استغلال قضيته».

واستندت إدارة سجن سلا ما يقوم به بعض الأشخاص، ما اعتبرته «ترويجا للمغالطات على مواقع التواصل الاجتماعي خدمة لأغراضهم الشخصية». وسخر عبد الوهاب ريفي من بلاغ مندوبية السجن، واتقن ريفي بتعليق مقتضب ساخر على بلاغ مندوبية السجن قال فيه «ربما كنت تحلم (احلم) أن الرضى بحث على رقمي واتصل بي، وقال لي سلم على الأصدقاء».

## دينامو حراك الريف المغربي يتوعد بـ«الإعلان عن مواقف راديكالية» وتسمية الأشياء بمسمياتها قريباً



نبيل أحجيج

وعبره ريفنا المنكوب، أمهاتنا الحكومات وعائلتنا المفجوعة، فيقدر ما أن أحقاد الجهات العليا المساكة يحيطون ملقناً لا تريد أن تلتين ولا نية لها في البحث عن مخارج لحل الأزمة في الأمد القريب، بل على النقيض من ذلك، لا تريد في مساعها هذا سوى صب الزيت على النار بالمقابل، مضيغاً في رسالته التي نشرها شقيقه على صفحته بـ«فيسبوك»: «نعي جيداً أن أي صراع يخضع لوزاين القوى، وعليه، تؤكد أن لنا من أدوات الدفاع الذاتي ما سيمضي نحو إعلان مواقف راديكالية، ستسمى الأشياء بمسمياتها قريباً».

رسالة نبيل أحجيج قلبت جو «الهدنة» الذي حاول العديدون التهييء له عبر وعود بجل الأزمة قريباً، وهو ما ظهر من خلال خفوت بعض الأصوات من قياديي الحراك وضمن عائلاتهم، خاصة بعد بدء جولات من الحوار جمعت رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، أمينة بوعياش، بعائلات المعتقلين قصد إيجاد حل للمفهم، وقد تعرضت لكثير من الانتقادات بعد تصريح لوكالة الأنباء الإسبانية تنفي فيه بوعياش وجود معتقلين وطني لحقوق الإنسان، وقررت جلسات الحوار لا يتسرب بمجمله للإعلام، فإن الخلاف بين طرفيه بدأ يظهر أن العائلات كانت تأمل في الإفراج عن أبنائها وليس فقط تحسين شروط اعتقالهم. واستفادت مجموعة من المعتقلين على خلفية حراك الريف بمناسبة عيد العرش (30 تموز/يوليو) الذي صادف مرور عشرين سنة من تولي الملك محمد السادس العرش، من غفو ملكي، وعددهم ثمانية معتقلين، وكانت العائلات ونشطاء حراك الريف ومعتقلو ياملون في إفراج آخر قد يشمل بعض

الرباط - «القدس العربي»

من سعيدة الكامل:

توعد القيادي في حراك الريف، نبيل أحجيج، الحكوم بعشرين سنة، بالدخول في خطوات تصعيدية والإعلان عن «مواقف راديكالية»، وتسمية الأشياء بمسمياتها قريباً، متهماً جهات بتأزيم قضية معتقلي حراك الريف وصب الزيت على النار، مشيراً إلى أن هاته الجهات تمسك بزمام الملف. وتصح رسالة المعتقل أحجيج الملقب بـ«دينامو حراك الريف»، الرجل الثاني في الحراك إلى جانب ناصر الزفزافي، كما ورد في تدوينتها نشرها شقيقه محمد أحجيج، عن خيبة أمل وفقدان ثقة في رغبة أطراف، لم يسلمها المعتقل، في أزمة الحراك، خاصة بعدما ظهر أن الغفو الملكي لم يشمل أي من معتقلي الحراك بمناسبة عيد أضحى، على عكس المتوقع وما حدث في عيد العرش 2018.

وكان هناك شعور بالأمم في أن يفرج عن دفعة أخرى من المعتقلين، قد يكون ضمنها بعض قيادي الحراك، غطى وسائل التواصل الاجتماعي، وراجت إشاعات أن المعتقلين محمد جلول الحكوم يعترض سنوات، والحبيب الحنون المحكوم بخمس سنوات، ربما من ضمن المستفيدين من الغفو الملكي إلى جانب الصحافي حميد الهادي.

وقال نبيل أحجيج في اتصال هاتفى مع عائلته: «بعدما هيانا كل شروط الهدنة ولزمتنا الصمت خيار زمني، اتضح اليوم وبالملموس أن لا هدنة مع من يتشقى في وطننا الجريح

تطورت علاقته مع فتاة إلى «اقتراح واجب الجهاد في سوريا لضرورة التوفر على محرم»

## محكمة مغربية تقضي بسجن وتغريم مواطن لتورطه في التحريض على الإرهاب والإشادة به

النور في مدينة الدار البيضاء، الذي أقاموا به لمدة ثلاثة أيام، واستضافة بعض الحضور بمنزله بمن فيهم أفراد جماعة إلكترونية، مضيغاً أنه في إطار تقوية معارفه اطلع على بعض الكتب ومواقع «يوتيوب» لمشاهدة الدروس الدينية، ثم مواكبة مقاطع الفيديوها الموثقة للأحداث السورية، حيث أعجب بما ينشره تنظيم «داعش»، وأنشأ صفحة خاصة به على «فيسبوك»، أصبح ينتشر فيها ما يروقه، ويحمل كميته قاطع فيديوهات تحض على الجهاد والقتال وتحرض على العمليات الانتحارية، حسب المنسوب إليه الجهادي.

وقال المتهم إنه عشر في الفضاء الأزرق على فتاة تحدر من مدينة أكفيس، تبلغ من العمر 18 سنة، وتم طوع علاقتهما لمدة ثلاثة أشهر آخرته أنها ترغب في الالتحاق بتنظيم «داعش» في سوريا «قصد أداء واجب الجهاد، وإنها فسي حاجة إلى محرم يرافقها إلى هناك، ولتعزيز رغبتها الجهادية أرسلت له فيديو يوثق للمعارك التي تخوضها مختلف التنظيمات المسلحة هناك، خصوصاً ما يسمى «الدولة الإسلامية»، مؤكدة له أنها تتوفر على مبلغ لتغطية السفر، وهو ما كان يؤكد بعدما رجب بفترة مشروعه الجهادي».

وأوضح المتابع أثناء التحقيق معه من المكتب المركزي للأبحاث القضائية أنه انخرطاً منه في هذا المشروع الجهادي أطلع تلك الفتاة بكون تنظيم «جبهة النصرة» هو

الرباط - «القدس العربي»

من عبد الله الشرفاوي:

أدانت محكمة مغربية من الدرجة الأولى بالرباط، مكلقة بقضايا مكافحة الإرهاب، خياط متزوج وأباً لابن، لتورطه في التحريض على الإرهاب والإشادة به، خصوصاً بعد تعرفه على فتاة من أكفيس، إبان تصفحه مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، التي قبل دعوتها في بداية 2017، لأنه كان يعيش مشاكل وخلافات في حياته الزوجية، حيث تطورت العلاقة «الافتراضية» إلى «اقتراح واجب الجهاد في سوريا لضرورة التوفر على محرم»، ثم الدعوة إلى الزواج لتحقيق المشروع الجهادي، حسب البحث التمهيدي، الذي انطلق من مدينة بركان (شرق المغرب)، حيث كانت الشرطة القضائية بالمدينة قد أوقفت المتهم لعلاقاته مع تنظيمات إرهابية تنشط داخل المغرب وخارجه.

ولققت الغرفة الأولى في محكمة الاستئناف في سلا الملفة بقضايا الإرهاب بسنتين حبساً نافذاً وغرامة 10 آلاف درهم (1100 دولار)، وتقول السلطات إن المعنى بالأمم (36 سنة) التزم دينياً سنة 2013 بعد أن التقى عناصر من جماعة الدعوة والتبليغ، الذين كان يطوف معهم بعض الأزقة والأحياء من أجل نشر الدعوة إلى الله، فضلاً عن عقد جلسات تلقى فيها دروس دينية، من قبيل الذهاب لمسجد

## جمعية حقوقية مغربية تدين قانون «فرصة التعليم» والتنسيق على المنظمات الشبابية

الرباط - «القدس العربي»:

وصفت جمعية حقوقية مغربية مستقلة القانون الإطار المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والشباب، التصويت على الذي يقر فرصة التعليم وصوت عليه البرلمان مؤخرًا، بـ«انتهاك السافر لمبادئ التعليم»، و«يكرس التعاقب في التعليم»، وينتصر لخيار المزيد من بيع وتسليم التعليم العمومي، وخوصته.

والتقنت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، في بيان لها بمناسبة اليوم العالمي للشباب، التصويت على «مشروع القانون الكليل للإضراب»، الذي سيمنع «وقف قراءتها» -«حرقاً سافراً للحريات العامة والحريات النقابية بصفة خاصة»، و«قوانين وإجراءات أخرى سوف «تشرعن مزيد من انتهاك حقوق الإنسان، مثل التوظيف بالعددة، وضرب مندوبو القاعد، وإعادة النظر في منظومة الوظيفة العمومية».

وذكرت الجمعية أن إحياء اليوم العالمي للشباب في العام الجاري 2019 قد تم في ظل ارتفاع وتيرة التنصيص على الهيئات والمنظمات الشبابية، وضرب حقها في التعبير والتنظيم والاستفادة من الدعم العمومي والفضاءات العمومية، وتواتر حالات قمع المظاهرات والاحتجاجات السلمية والاعتقالات السياسية، واستمرار الدولة في نهج اختيارات اقتصادية واجتماعية وسياسية غير عادلة، وتذنت الجمعية، في بيانها الذي نشره موقع «هيسبريس» -«بالوضعية التي تعيشها الشريحة المغربية، من تهديم وإقصاء، ناتج عن «إعدام مبدأ تكافؤ الفرص في إعداد وتكوين وتأهيل الشباب»، وفي غياب تام للسياسة واستراتيجية وطنية



## الجزائر: فاعليات المجتمع المدني تحضر لإطلاق مبادرة جديدة ومحاولات لتأسيس اتصال بينها وبين «هيئة الحوار»

الجزائر - «القدس العربي»:

تستعد فاعليات المجتمع المدني التي تضم شخصيات ونقابات ومنظمات إلى عقد أول اجتماع لها خلال الأيام القليلة المقبلة، للإعلان عن مبادرة سياسية جديدة تأتي في سياق الحلول المقدمة من أجل حل الأزمة السياسية القائمة في البلاد، فيما يؤكد أصحاب هذه المبادرة أن أسماء بارزة أبدت موافقتها على الانضمام إليها، وسط محاولات لجعل هذه المبادرة تتقاطع مع هيئة الحوار والوساطة التي يقودها كريم يونس رئيس مجلس الشعب السابق. ينتظر أن تعقد فاعليات المجتمع المدني التي تضم عشرات الأحزاب والنقابات والتظاهرات والشخصيات وناشطين في الحراك الشعبي أول اجتماع لها في 17 من أغسطس/ آب، وقدمت طلبا إلى ولاية (محافظة) العاصمة الجزائر من أجل الحصول على ترخيص بعقد هذا الاجتماع، وذلك من أجل الشروع في العمل بشكل أكثر فعالية، خاصة وأن عملية التحضير لهذه المبادرة استغرقت



كريم يونس

أسابيع وأسابيع مع الاتصالات واللقاءات التي جرت بطريقة سرية من أجل تفادي إفساد المسعى. وقالت مصادر من داخل المبادرة أن أكثر من مائة حزب ونقابة وتنظيم وجمعية أبدوا استعدادهم للسير في هذا المسعى، وأنه خلال الأسابيع الماضية عقدت لقاءات مع عدد من الشخصيات السياسية الوازنة، مثل الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي وزير الخارجية الأسبق ومولود حمروش رئيس الحكومة الأسبق، واللذين أبديا دعمهما للمبادرة والمساهمة بما يمكن من إخراج البلد من الأزمة الحالية، بالإضافة إلى شخصيات أخرى شاركت في الحراك، أو طرح اسمها في إطار الأسماء المرشحة لتسيير البلاد أو لعب دور في هذه المرحلة مثل الحقوقي مصطفى بوشاشي، كما حصلت المبادرة على دعم من المعارض كريم طابو، فضلا عن دعم جزء كبير من الحراك الشعبي، الذي يظل إلى حد الآن رافضا لكل ما تم اقتراحه. ويقترح أصحاب المبادرة تصوره للخروج من الأزمة الحالية، ومن

اتصالات مع هيئة الحوار والوساطة التي يقودها كريم يونس، والتي تحظى بدعم الرئاسة والمؤسسة العسكرية، وهو ما يعتبر مؤشرا قويا على إنجاح مساعي البحث عن حل، لأن انضمام هذا العدد الكبير من الأحزاب والشخصيات والمنظمات إلى مسعى الحوار من شأنه إعطاء دفع قوي للجهود القائمة لإخراج البلاد من حالة الانسداد القائم، والعودة إلى وضع طبيعي بانتخاب رئيس جمهورية. على جانب آخر كانت هيئة الحوار والوساطة، اجتماعا مع قائد الولاية التاريخية الرابعة يوسف الخليل المعروف باسم «سي حسان» ومحمد واعمر المنسق العام للمنظمة الوطنية للمجاهدين، إذ أكد بيان صادر عن الهيئة أنه «في إطار المساعي المبذولة من قبل الهيئة الوطنية للوساطة والحوار، وبمبادرة من المنسق العام كريم يونس، جرى اليوم لقاء بمقر جمعية الولاية الرابعة لجيش التحرير الوطني، جمع كل من أعضاء الهيئة ومنسقيها العام بقائد الولاية الرابعة المجاهد

### مختص في الملف يتساءل عن أسباب عودة نشاط «القاعدة»

## جدل في موريتانيا حول تسلل جهاديين من جنسيات مغاربية قادمين من مالي

موريتانيا خلال الأيام الماضية، من المعتقد، حسب الوكالة، انتماءهم إلى أحد التنظيمات الإسلامية المسلحة في شمال مالي».

ونقلت «الأخبار» عن مصدرها «أن الأمن الموريتاني يشبه في انتماء المجموعة إلى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، كما يخشى أن يكون لتسلل المجموعة التي تحمل جنسيات جزائرية وتونسية وليبية صلة بالتحضير لعملية تمس الاستقرار الأمني بالمنطقة».

وفي تعليق له على هذا الخبر، أكد محمد محمود أبو المعالي، الإعلامي المختص في متابعة ودراسة النشاط الجهادي المسلح في الساحل، «أن خبراً بهذا الحجم والخطورة ينشر بالتفصيل مع عدد وجنسيات المسلحين العنصرين، وفي هذه الظرفية الخاصة من تاريخ البلد، عشية رحيل الرئيس السابق واستلام خلفه للسلطة، مدعاة للتوقف، بعد مرور قرابة ثمان سنوات على آخر تسلل لعناصر القاعدة إلى الأراضي الموريتانية (حادثة اختطاف الدركي اعل ولد المختار من مدينة عدل بكو في ديسمبر 2011).

وأضاف: «بعض المؤشرات التي تحيط بالمعلومات الواردة في هذا الخبر، تجعل القارئ الملم ولو بيسير المعرفة، يظرف تلك الجماعات في شمال مالي وتداعيات الحرب عليها، وبعض تفاصيل تاريخ المواجهة بينها وبين موريتانيا، لا يجد مندوحة من إثارة بعض الأسئلة التي قد تقود إلى تقييم تلك المعلومات أو تحديد مدى وضوح الزاوية

التي سيقراها منها».

وفي مقدمة هذه الأسئلة، يضيف أبو المعالي، السؤال عن ماذا استجد على الحدود الشرقية الموريتانية حتى عادت القاعدة للنشاط على الأراضي الموريتانية، ولماذا توقفت أصلاً تلك النشاطات منذ نهاية عام 2011، ومن المسؤول هنا في موريتانيا عن تلك الحالة الهائلة التي يعيشها العلاقة بين الطرفين. وقال: «لقد سأل حير كثير في السنوات الماضية حول إشكالية العلاقة بين موريتانيا وتنظيم القاعدة، لكن ما يهمني اليوم هو المستجد على مستوى العلاقة بين الطرفين، الذي أدى إلى إرسال تنظيم القاعدة عناصر منه إلى داخل الأراضي الموريتانية، كما ورد في الخبر».

فعل مسخو الوضع الميداني لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين، وهي فرع الصحراء من تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي، يضيف أبو المعالي، لا جديد سوى مزيد من الظروف والضغوط واعتقال بعض قادة الصف الأول من أمثال أمير الصحراء يحيى أبو الهمام وغيره، ما أدى إلى تراجع حجم العمليات داخل مالي، وهو ما يجعل سياسة التنظيم القائمة على تحييد موريتانيا وإبقائها خارج المعركة أمراً أكثر لزوماً اليوم مما كان عليه سابقاً، وأخر تصريح صادر عن التنظيم في هذا السياق ما قاله «أبو عبيدة العنابي» رئيس مجلس أعيان تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، في مقابلة أجراها مع الصحافي في قناة فرانس 24 «مسيح نصر»، (نشرت نهاية شهر مايو الماضي) حين سألته عن إمكانية انتهاء حالة استثناء موريتانيا من الاستهداف

### البعثة الأممية في ليبيا: تلقينا تقارير تفيد بوقوع انتهاكات عيد الأضحى

طرابلس - من وليد عبد الله: قالت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بأنها تلقت تقارير تفيد بوقوع انتهاكات للهدنة التي دعت لها خلال عيد الأضحى. وأضافت البعثة، في بيان لها نُشر على موقعها الإلكتروني أمس الأربعاء، بأنه رغم الانخفاض الملحوظ في أعمال العنف خلال فترة التهدة، تلقت البعثة تقارير تفيد بوقوع انتهاكات لها.

وأوضح البيان أن الخروقات تتمثل في إصابة منطقة صلاح الدين في طرابلس بنبزات الدبابات والمدفعية وإطلاق ثلاثة صواريخ غراد بشكل عشوائي من جنوب طرابلس باتجاه مطار معيتيقة، حيث أصاب صاروخان منها المطار وإلحاقاً أضراراً مادية بمدرج الطائرات، ما أدى إلى توقف العمليات الجوية مؤقتاً، فيما أصاب صاروخ ثالث أحد المباني السكنية في الحي الجاور، ما أسفر عن إصابة أربعة مدنيين. وكذلك ورد في التقارير، وفق البيان ذاته، بأن نبزات الدبابات والمدفعية قد أصابت منطقة كزيمما شمال مطار طرابلس الدولي وحدثت مناوشات في منطقتي وادي الربيع وصلاح الدين بالعاصمة وتواصلت عمليات تحليق طائرات الاستطلاع بدون طيار فوق مدينة صرمان (شرق طرابلس)». ولم تحدد البعثة الأممية، في بيانها، الجهة المسؤولة عن تلك الخروقات، إلا أن التقارير والمناطح المستهدفة جميعها تحت سيطرة قوات حكومة الوفاق المعترف بها دولياً والتي تصد منذ أشهر الهجمات من قبل قوات اللواء متقاعد خليفة حفتر على العاصمة ومحيطا. ووجدت البعثة تأكيدها بأن القصف العشوائي للمناطق المدنية قد يشكل جريمة حرب. وأشارت إلى أنه لم يتم احترام الهدنة في مرزق (جنوب) حيث استمرت أعمال

### قوات «الوفاق» الليبية تعلن ضبط 5 «ضفادع بشرية» تابعين لحفتر وتسلم 12 جثماناً

طرابلس - من وليد عبد الله: أعلنت قوات التابعة لحكومة الوفاق الليبية، المعترف بها دولياً، أمس الأربعاء، ضبط 5 من «الضفادع البشرية» تابعين لقوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر.

وقال أمر (قائد) عمليات المحور القتالي للقطاع البحري بعملية «بركان الغضب» العقيد توفيق السكيك، إن قواته ضمت تلك العناصر فجر الثلاثاء على متن زورق شرق صبراتة (غرب العاصمة طرابلس). وأشار، في بيان عبر صفحة عملية «بركان الغضب» على «فيسبوك»، إلى أن المشوطين بينهم ضابط برتبة عقيد وأخر برتبة نقيب وثلاثة ضباط صف. وأوضح أنه عثر في حوزتهم على أسلحة «أر بي جي» ومدفع رشاش، إلى جانب صور بيواتهم المحملة لتثبيت تورطهم مع حفتر في «العدوان» على العاصمة. ولم يصد أي تعليق فوري يؤكد أو ينفي ذلك من جانب قوات حفتر. وفي سياق متصل، أعلنت قوات حكومة الوفاق الليبية، الثلاثاء، تسلم 12 جثماناً، كانوا لدى قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر. وقالت صفحة «عملية بركان الغضب»، التابعة لقوات حكومة الوفاق، المعترف بها دولياً، «الثلاثاء» ثالث أيام عيد الأضحى المبارك، عصاة الكفائي (اللواء التاسع ترهونة) التابعة لحفتر، تسلم جثمتين من 12 من المفقودين تم التعرف على 4 منهم حتى الآن»، من دون تفاصيل أكثر.

### عودة مياه الشرب إلى العاصمة الليبية بعد أربعة أيام من انقطاعها

طرابلس - وكالات: أعلنت بلدية طرابلس المركز، مساء الثلاثاء، بدء تدفق المياه بعد إعادة فتح المسارين الشرقي والأوسط بمنظومة النهر الصناعي، وفق ما نشرته عبر صفحتها على «فيسبوك». وأوضحت أنه بعد فتح المسار الأوسط منذ قليل ابتداءً من مدينة بني وليد ترهونة وصولاً إلى الجبل الغربي، إضافة إلى فتح المسار الشرقي ابتداءً من مصراتة لبيت الخمس القره بولي وصولاً إلى طرابلس. وقبل أربعة أيام توقف تدفق المياه إلى العاصمة طرابلس، بعد إغلاق صمامات أنابيب النهر الصناعي بمنطقة الشويرف من قبل محتجين عن انقطاع التيار الكهربائي بإحدى مناطق الجنوب. ويكرر توقف ضخ المياه من التحلين الشمالي والجنوبي بمنظومة النهر الصناعي الحساونة - سهل الجفارة نتيجة اعتداءات على محطة تغذية الكهرباء في المنطقة الجنوبية، ما يترتب عليه انقطاع المياه عن طرابلس ومدن المنطقة الوسطى. وكشف جهاز تنفيذ وإدارة النهر الصناعي، في تموز/ يوليو الماضي، أن مسلحين أجبروا العاملين في المحطة على فصل التيار عن حقول آبار مياه الحساونة، الأمر الذي يؤدي فوراً إلى قطع المياه.



مركز لإيواء المهاجرين الأفارقة في العاصمة الليبية طرابلس



# الشرعية تشترط انسحاب الانفصاليين من مواقع سيطروا عليها قبل أي حوار

## اعتقالات في عدن.. وترجيحات بصراع جديد في حال حاول «الانتقالي» بسط سيطرته خارج المدينة

التحالف من ضرورة انسحاب المجلس الانتقالي من المواقع التي استولى عليها خلال الأيام الماضية قبل أي حوار.

في الموازة، أقال وزير الداخلية اليمني، أحمد المسيري، مدراء الشرطة في محافظتي عدن ولحج، جنوبي البلاد، لمشاركتهم في «انقلاب على الشرعية».

وقضت القرارات بعزل مدير عام شرطة عدن، اللواء شلال علي شائع، وإحالاته للتحقيق لمشاركته المباشرة بالانقلاب الذي تم تنفيذه على مؤسسات الدولة الرسمية بقوة السلاح مؤخراً، من دون تسمية خلف له.

كما تم عزل قائد شرطة لحج، العميد صالح السيد، وتكليف العميد حسن محمد شكري، بإدارة أمن المحافظة إلى حين اختيار خلف له.

### أقالات وتعيينات

وعين المسيري العميد سليمان ناصر الزامكي قائداً لقوات الأمن الخاصة لمحافظة عدن ولحج وأبين.

وكان قائد القوات الخاصة، اللواء فضل باعش، قد أعلن في وقت سابق، انضمامه إلى قوات المجلس الانتقالي الجنوبي، وتسيطر قوات المجلس الانتقالي الجنوبي، الداعية لانفصال جنوبي اليمن والدعومة إماراتياً، على مفاصل الدولة في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن بعد 4 أيام من المواجهات مع قوات الحكومة الشرعية.

وأسفرت المواجهات من مقتل أكثر من 40 شخصاً، بينهم مدنيون، وإصابة 260 آخرين، بحسب إحصائيات لمنظمات حقوقية محلية ودولية.

وأكدت مصادر محلية بمنية في عدن تزايد حملات الدهم والاعتقالات بحق ناشطين معارضين لانقلاب الانتقالي.

وأوضحت أن عناصر مسلحة من المجلس الانتقالي والحزام الأمني معززة بالصفحات والمركبات العسكرية نفذت حملة دهم واعتقالات، اليوم الأربعاء، بمديريتي الشيخ عثمان ودار سعد في عدن، طالت عدداً من المنازل واعتقلت عدداً من الناشطين، كما فرضت حواجز أمنية ونقاط تفتيش في الشوارع الرئيسية وأطلقت أعيرة نارية لترهيب المواطنين.

إلى ذلك، رفضت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي العام الجنوبي الانقلاب الذي نفذته المجلس الانتقالي، ودعت في بيان السعودية إلى التدخل الحازم حيال ما جرى، والالتزام بالمهمة التي جات من أجلها وهي حماية الشعب اليمني.

كما طالبت في البيان القوى السياسية الجنوبية باتخاذ موقف واضح في شأن الانقلاب، وعبرت عن أسفها لاتحاق الانقلابيين منازل مخالفيهم والعبث بها، قائلة إنه «مشهد يعكس صورة قبيحة للمناظرة والعنصرية».



من اثار الدمار الذي خلفته المعارك في عدن

للتشارك بالسلطة، مع تمثيل للمجلس الانتقالي الجنوبي مقابل عودة الحكومة إلى عدن.

وقال، فإن المجلس الانتقالي الجنوبي «يخطط بشكل واضح للسيطرة على جنوب اليمن بأكله وإعلان الاستقلال، ولكن على المدى القصير سينخرطون على الأغلب في محادثات مع الحكومة اليمنية».

في السياق، طالبت الخارجية اليمنية، أمس الأربعاء، بانسحاب قوات المجلس الانتقالي الجنوبي من المواقع التي سيطرت عليها في عدن قبل أي حوار.

جاء ذلك في تصريح مقتضب لنائب وزير الخارجية اليمني، محمد عبد الله الحضرمي، نشرته الوزارة في حسابها على «تويتر».

وأضاف: «الحكومة ترحب بالدعوة المقدمة من الملكة العربية السعودية لعقد اجتماع للوقوف أمام ما ترتب عليه الانقلاب في عدن».

وأضاف: «يجب أولاً أن يتم الالتزام بما ورد في بيان

الجنوب، إنه بلا شك يملك كافة الأوراق في عدن»، ولكنها وضحت أن هناك «عدة مجموعات انفصالية في الجنوب لا تدعم هذا المجلس، وهناك جيوب في الجنوب لا ترغب بالانفصال أبداً، وإذا حاول المجلس الانتقالي الجنوبي بسط سيطرته خارج عدن، قد نرى نزاعاً يتفجر في الجنوب».

ويتفق المسلمي مع ذلك، مستبعداً إعلان دولة مستقلة في جنوب اليمن في الوقت الحالي.

وأكد: «إذا حصل انقسام الآن ستقتحم السعودية بتقسيم وتمزيق اليمن، وهذا ثمنه خطر على السعودية»، وأشار إلى صعوبة إعلان دولة مستقلة في جنوب اليمن حالياً، مؤكداً أن «المجلس الانتقالي سيواجه تحديات» في إعلان دولة مستقلة، منها «المخاوف الأمنية ومكافحة الإرهاب»، في إشارة إلى القتال الدائر ضد تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية في جنوب اليمن.

وتوقع سالزبري أن يؤدي الحوار إلى نوع «من الاتفاق

هادي بإقالته في عام 2017، ودعت الخارجية السعودية الأطراف المتنازعة في عدن إلى حوار طارئ في المملكة.

وأكد الانفصاليون استعدادهم للحوار والمشاركة في الاجتماع، بينما أكد نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، هاني بريك، أن الانفصاليين لن يتفاوضوا «تحت وطأة التهديد».

ويرجع المحللون أن بخيار الانفصاليين الحوار حالياً بفعل ضغوطات السعودية بدلاً من إعلان الاستقلال، لكنهم استبعدوا أي انسحاب من عدن.

وتؤكد اليزابيث كيندل أن «ضغوط التحالف ستؤدي في الغالب إلى تجنب دعوة مباشرة للانفصال في الوقت الحالي»، مشيرة إلى أن المجلس الانتقالي الجنوبي حالياً يرغب «في تمثيله في محادثات السلام».

وأضافت أن المجلس حالياً «في موضع قوة، ولديه تمويل جيد ويحظى بولاة مجموعات مسلحة في

■ عدن - «القدس العربي» - وكالات: تبدو حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي، المعترف بها دولياً، في موقف ضعيف بعد سيطرة الانفصاليين الجنوبيين على عدن، بينما يستبعد محللون إعلانهم الاستقلال في الجنوب في الوقت الراهن، مرجحين أن يختاروا المفاوضات على المدى القصير.

وأدت سيطرة الانفصاليين، السبت، على القصر الرئاسي في عدن، إلى تقيؤض حكومة هادي التي بدورها حملت المجلس الانتقالي الجنوبي ودولة الإمارات «تبعات الانقلاب» في عدن، مطالبة أبو ظبي بوقف دعمها المادي والعسكري قورا للانفصاليين.

وتقول اليزابيث كيندل، الباحثة في جامعة أوكسفورد، إن «الأحداث في كلية بيمبروك في جامعة أوكسفورد، إن «الأحداث في عدن أضعفت بشدة حكومة هادي التي فقدت الآن كلا عاصمتيها».

وعدن هي العاصمة المؤقتة للحكومة المعترف بها منذ سيطرة الثمردين الحوثيين على العاصمة صنعاء، في 11/أيلول/سبتمبر 2014.

يؤكد بيتر سالزبري، الخبير في الشؤون اليمنية في مجموعة الأزمات الدولية، أن ما حدث في عدن يشكل «ضربة حقيقية لصداقية حكومة هادي. لكنه ما يزال الرئيس، المعترف به دولياً، وهذا أمر يعترف به حتى المجلس الانتقالي الجنوبي».

### رئاسة هادي رمزية

ولكنه أشار إلى أن «التطور الأخير (في عدن) يظهر بوضوح أن رئاسة (هادي) رمزية أكثر من أي شيء، وهي مجرد وسيلة للتمسك بشرعية الدولة أكثر من الجوانب العملية للحكم».

ويشير سالزبري إلى أن بقاء هادي «يعطي غطاء قانونياً لتدخل التحالف» في اليمن.

ويرى الباحث الزائر في معهد «تشاتام هاوس»، فارح المسلمي، أن هادي الذي فر من عدن ويقع حالياً في السعودية هو رئيس «غائب عن الواقع وغائب عن الأرض».

وأشار إلى أن الحكومة اليمنية تمر حالياً «بفتت غير مسبوقة».

وحسب المسلمي، فإن الانفصاليين يرغبون الآن بتحويل سيطرتهم العسكرية في عدن إلى «واقع سياسي، لكن قدرتهم على الحصول على شرعية سياسية مرتبطة بسلطة هادي التي قاموا بتقويضها».

ويسعى عناصر الحراك الجنوبي إلى انفصال جديد لليمن الجنوبي الذي كان مستقلاً قبل 1990. ويضوي الانفصاليون في إطار المجلس الانتقالي الجنوبي بقيادة عيروس الزبيدي، الذي يرتبط بعلاقات وثيقة مع أبو ظبي.

وكان الزبيدي يشغل منصب محافظ عدن حتى قام

## ميركل: ألمانيا ستزيد نفقاتها الدفاعية مستقبلاً ولكن ليس بضغط من ترامب

■ برلين - د ب أ: قالت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، أمس الأربعاء، إن بلادها ستزيد نفقاتها الدفاعية في المستقبل انطلاقاً من مصلحة ذاتية وليس بضغط من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وفي أعقاب لقاء عقدهت المستشارة الألمانية مع الرئيس الليتواني جيتاناس نوسيدا، أوضحت ميركل: «ليس هذا من قبيل توجيه، ولم يرد شيء كهذا قط في فترة الرئيس ترامب، بل كنا أقرنا هذا الأمر إبان فترة حكم الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، ويعين الشعور بالالتزام نحو هذا الأمر».

ورغم الزيادة المحسوبة التي أدخلتها برلين على نفقاتها الدفاعية في الأعوام الماضية، لا يزال معدل هذه النفقات الذي يمثل 1.36% من إجمالي الناتج المحلي الألماني بعيداً عن هدف حلف شمال الأطلسي (ناتو) الرامي إلى رفع هذا المعدل إلى 2% على الأقل لكل دولة عضو.

وعدت الحكومة الألمانية برفع هذا المعدل إلى 1.7% بحلول عام 2024. وبينت ميركل عن هذه الزيادة: «أقول، بكل وضوح، إن هذا في مصلحتنا الألمانية»، مشيرة إلى أن ألمانيا هي ثاني أكبر مورد للقوات في حلف الناتو، «فنحن نقف مع كل أوجه الالتزامات في الناتو».

وكان السفير الأمريكي، ريتشارد غرينيل، هدد بسحب قوات بلاده المتمركزة في ألمانيا، وقال في تصريحات نشرت يوم الجمعة الماضي: «إن من المهين حقاً الانتظار أن يواصل دافع الولايات المتحدة تسديد نفقات أكثر 50 ألف أمريكي في ألمانيا، بينما يستخدم الألمان نفقاتهم التجاري لأغراض محلية»، وترامب نفسه ألح في حزيران/يونيو الماضي إلى إمكانية نقل قوات أمريكية من ألمانيا إلى بولندا، وردت ميركل قائلة إن «المقرات الألمانية بالنسبة للجنود الأمريكيين أماكن جيدة»، جرى الاستئثار فيها بشكل كبير، «في الوقت نفسه، نحن نعرف أن علينا أن نبذل الجهود من أجل رفع لياقة جيشنا».

## مقتل ستة أشخاص في تفجير نفذته انتحارية في غرب تشاد

■ نجامينا - أف ب: قتل ستة أشخاص في هجوم نفذته انتحارية، ليل الثلاثاء-الأربعاء، في غرب تشاد، نُسب إلى جماعة بوكو حرام النيجيرية، وفق ما أعلن الجيش التشادي.

وقال المتحدث باسم الجيش التشادي، الكولونيل عزم برمانداو، إن «انتحارية فجرت حزامها الناسف، الحاصلة ستة قتلى بينهم عسكري».

وقال ضابط رفيع في الجيش التشادي، طلب عدم كشف هويته، إن الهجوم وقع قرابة الواحدة فجراً في ساحة في ناحية تانافيرومو التابعة لمنطقة كايغا-كينديجيريا الواقعة في بحيرة تشاد، حيث يكثف التنظيم الجهادي هجماته منذ مطلع العام.

وأكد حصيلة القتلى مسؤول في منظمة غير حكومية محلية طلب عدم كشف هويته.

وأوضح مسؤول أمني محلي رداً على سؤال لـ «فرانس برس» أن القتلى هم ممثل الزعيم المحلي، وأربعة من حراسه، وعسكري، مضيفاً أن خمسة عسكريين أصيبوا بجروح.

وتشهد منطقة بحيرة تشاد مجداً هجمات منسوبة لبوكو حرام منذ حزيران/يونيو 2018، وقد وقع حوالي عشرة منها في الأراضي التشادية واستهدفت معظمها مواقع للجيش.

في أواخر آذار/مارس، قتل 23 جندياً تشادياً في هجوم استهدف قاعدة متقدمة على الضفة الشمالية الشرقية للبحيرة، وأدى هجوم آخر لبوكو حرام في 21 حزيران/يونيو إلى مقتل ما لا يقل عن 11 عسكرياً تشادياً.

وأدى التمرد الذي تقوده بوكو حرام والذي بدأ في عام 2009 في شمال شرق نيجيريا، إلى مقتل أكثر من 27 ألف شخص ونزوح 1.8 مليون شخص في هذا البلد، ووصل إلى النيجر وتشاد والكاميرون الجاورة.

ومنذ 2015، تحارب دول المنطقة ضد بوكو حرام ضمن القوة المشتركة المتعددة الجنسيات المدعومة من دول غربية.

## خان يتوعد بالرد على أي عدوان هندي في كشمير: الوقت حان لتلقين نيودلهي درساً

ورغم التوتر، مضت إسلام آباد قدماً في احتفالاتها بعيد الاستقلال والتي بدأت بعد منتصف ليل الثلاثاء الأربعاء بإطلاق الألعاب النارية في المدن الرئيسية. واكتظت الشوارع بالساكن الذين لُوحوا بأعلام بلادهم من السيارات والدراجات البخارية.

وفي آب/أغسطس 1947، انقسمت الهند التي كانت تحكمها بريطانيا إلى دولتين مستقلتين: الهند ذات الغالبية الهندوسية، وباكستان ذات الغالبية المسلمة.

واضطر الملايين لتترك منازلهم في إحدى كبرى الهجرات الجماعية في التاريخ والتي قنر خيراها أنها أسفرت عن مقتل مليون شخص على الأقل في أحداث عنف طائفي.

وكشمير مقسمة إلى شطرين: هندي وباكستاني، كما أدى النزاع بشأنها إلى دخول البلدين في حربين. ويشهد الشطر الهندي من كشمير تمرداً انفصالياً وقع عشرات آلاف القتلى.

إلى ذلك، قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، الأربعاء، إن بلاده لا ترى بدلياً عن الحل السياسي للزمة بين الهند وباكستان.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي بين لافروف ونظيره الباكستاني شاه محمود قريشي، حسبما ذكرت قناة روسيا اليوم، دون الكشف عن أجرى الاتصال.

ونكرت وزارة الخارجية الروسية، في بيان: «جرى خلال الاتصال مناقشة الوضع في جنوب آسيا، وسط تدور العلاقات بين باكستان والهند بعد القرار الذي اتخذته نيودلهي لتغيير الوضع القانوني لجامو وكشمير»، حسب المصدر نفسه.

وأضاف البيان: «يؤكد الجانب الروسي على ضرورة تخفيف التوتر، وعلى عدم وجود بديل لحل الخلافات بين باكستان والهند سوى الوسائل السياسية والدبلوماسية».

ويخضع القسم الهندي من كشمير لإغلاق منذ أكثر من أسبوع مع إرسال عشرات آلاف الجنود كتعزيزات إلى سريناغار، المدينة الرئيسية فيه، وبلدات أخرى وقرى مع فرض حظر تجوال في المنطقة وقطع خطوط الهاتف والإنترنت.

وتسيّر القوات الهندية دوريات في الطرق الرئيسية للإقليم، وقد استخدمت قوات الأمن، الجمعة، الغاز المسيل للدموع لتفريق تظاهرة شارك فيها نحو ثمانية آلاف شخص للاحتجاج على خطوة الحكومة.

وأعلن حاكم ولاية جامو كشمير أن حظر التجوال المفروض على القسم الهندي من كشمير سيخفف بعد عيد الاستقلال الخميس، لكن خطوط الهاتف والإنترنت ستبقى مقطوعة كما نقلت عنه وسائل الإعلام المحلية، الأربعاء.

لكن حظر التجول لم يمنع السكان من التعبير عن الغضب تجاه قرار مودي، وحسب الأهالي، تظاهر قرابة 8 آلاف شخص بعد صلاة الجمعة، فيما أطلقت قوات الأمن الغاز المسيل للدموع واستخدمت خرطوش لتفريق التظاهرة.

وقال وزير الداخلية الهندي، الثلاثاء، إنه منذ فرض حظر التجوال «لم تخلق أي رصاص».

لكن مسؤولاً كبيراً في كشمير قال إن الجيش استخدم بنادق خرطوش، وزاد، تم تسجيل إصاباتٍ أو ثلاث بالخرطوش، لكنها ليست بالخطيرة، مضيفاً أن عدداً من عناصر الأمن أصيبوا أيضاً بجروح. والأحد الماضي، وجّه خان انتقاداً لانعدام المجتمع الدولي على خلفية قرار نيودلهي، متسائلاً عما إذا كان العالم سيكتفي بالتفرد على تنامي المشاعر القومية الهندوسية في الإقليم ذي الغالبية المسلمة، مشبّهاً الأمر بالتفاضسي عما قام به هتلر قبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية.

## دفاع صحيفة الحرس الثوري عن تجنيس مواليد زواج متعة إيرانيات مع الأجانب يثير جدلاً حول بيوت الدعارة في مشهد وقم

صحيفة «جوان» لا وصفته «الزواج الشرعي غير الرسمي» في مصلحة المجتمع والإيرانيات» مضيفة أن هؤلاء الرجال الأجانب إذا كانوا ينيون الزواج وتكوين أسرة لهم، لماذا يختارون الزواج الشرعي غير الرسمي بدل الزواج الرسمي والدائم؟

وأكدت أن ذلك يبرر لظاهرة الدعارة المتزايدة في المدن السياحية والدينية، خاصة في مدينتي مشهد. ولم يعد خفياً بعد أن مدناً إيرانية مثل قم ومشهد والمحافظات السياحية الواقعة في شمال البلاد، أصبحت مقصداً رئيسياً للسائحين بهدف المتعة والدعارة.

ويتصدر هذا المشهد الرجال العراقيون، وأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي تتناقل صور النساء الإيرانيات العاريات معهم، خاصة في مدينة مشهد.

وأكّد «كاميل أحمدي»، الباحث الإيراني البريطاني مزدوج الجنسية والخبير في الأنثروبولوجيا، في كتابه بعنوان «بيت على الماء»، عن العلاقات الجنسية بين إيران، أن 33.9 في المئة من النساء الإيرانيات اللواتي يذهبن باتجاه زواج المتعة يسبب الحاجة الاقتصادية، وأضاف أن إيران هي الدولة الإسلامية الوحيدة التي تعتبر الزواج المؤقت أو المتعة بأنه زواج رسمي وشرعي، وأن الدعارة في إيران تتم تحت غطاء الزواج المتعة.

وأوضح كاميل أحمدي أنه في غالب الحالات فترة زواج المتعة لا تتجاوز ساعة واحدة فقط. وبين أن

### لندن - «القدس العربي»:

### من محمد المذحجي:

اعتبرت وسائل إعلام إيرانية دفاع صحيفة الحرس الثوري عن تجنيس مواليد زواج المتعة بين النساء الإيرانيات والرجال غير الإيرانيين بأنه يبرر لظاهرة الدعارة التي باتت ظاهرة عادية في المدن السياحية والدينية، خاصة مشهد وقم.

وكتبت صحيفة «جوان» (تعني الشاب)، التابعة للحرس الثوري، في مقال بعنوان «خطوة واحدة حتى حل تحدي الزواج الشرعي غير الرسمي» (بالإشارة إلى زواج المتعة) أن «الرجال الأجانب الذين يتم الحديث عنهم هم إخواننا في العقيدة، ونحن ندعى بأن بلدنا هو أم القرى الإسلامية، فإذا لماذا لا يتم تجنيس مواليد زواج الإيرانيين من غير الإيرانيين؟ هل لا يعتبر ذلك بأنه عنصرية؟»

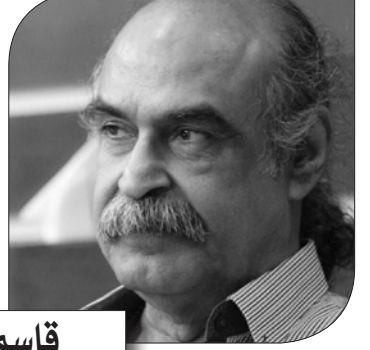
واعتبرت ذلك حلاً لازمة التصاعدة في مدينة مشهد، وصفت بعض وسائل إعلام إيرانية، منها موقع «إصناف نيوز»، الإيراني وموقع «بهار» الإخباري التابعة لكتب محمود أحمدي نجاد (الرئيس الإيراني السابق)، بأن دفاع صحيفة الحرس الثوري عن الزواج المتعة بين الإيرانيات والرجال الأجانب هي مقدمة للفحشاء وتبرير للدعارة للاجناب.

وقالت وسائل الإعلام هذه: هل يصب ترويح









قاسم حداد

## الكتابة... أجنحة كثيرة في مكان جديد

1  
كلما تلقيتُ الدعوة للكتابة والنشر في مكان جديد، تصبيني تلك الرعدة العميقة. رعدة غامضة عصية على التفسير. أنا الذي أفضيتُ سنوات العمر في الكتابة، تظل الدعوة الجديدة، رغم الصداقة والألفة التي يغمريني بها الداعون، دافعا للقلق المقيم. ثمة ما يجعلني مستنفراً وغير منسجم. وسوف أحتاج بعض الوقت لاستعادة لياقة تناسب الفكرة والمكان، وتلك الاحتمالات الغامضة، رغم أنني لا أذهب إلى الكتابة في الصحافة بشرطها. لست متأكدًا بعد، ما إذا كانت هذه الرعدة العميقة فرحاً بالدعوة، أم توجساً وقلقاً منها. ينبغي التأمل بدون وجل، ففي الكتابة شيءٌ من الجنة، كما ستقول لي الآلهة دوماً.

2  
ليست الكتابة وحشاً، على العكس إنها ضربٌ من الصلاة، مثل يد ممدودة في العتمة، حسب (كافكا). وعندي، الكتابة هي نجاة مستحيلة من الحياة، ربما لأنني أرى إلى الكتابة كما لو أنها الحصن الذي يحميني من الواقع، فمنذ سنوات طويلة، وربما بفعل تجربة الحياة، لم بعد الواقع بعيني، ولم أعد مكرثاً بالواقع، لأن الواقع، في اعتقادي ليس هو الحقيقة. الواقع هو الأكدوية التي يروج لها الآخرون تبعثاً بالدين.

3  
قبل له: أكتب، ففي الكتابة شيءٌ من الجنة. غير أنه أقرب إلى القراءة، فهو يروّج الكتب مطلقاً يرضع طفل حلمة الطفولة، ويجد الجنات في الكتب. فلما استوى على العمر، غمرته نشوة الكلمات، واستعاد توازنه، وصارت له اللباقة.

4  
قبل له: أكتب، فكتب، وعرف أن يكتب، وصارت الكتابة إليه.

5  
ليست نزهة، أعرف. الكتابة اكتشاف وكشف، ومتعلقات تصاهي الحرية. ففي الكتابة خارج النص سوف أكتب ما لم أكتبه في القصيدة. الأفق هنا أكثر رحابة وحناناً من النص. ثمة مراوحة تشبه استراحة النزول بين التصلب والمقاولة. لا تكف المزامعة، ولا تتوقف الجباهات، ولا نهاية للأمل. أمل هو النقيض الجوهرى لليأس. فالليأس هنا أكثر حرية من الأمل الراجح، هناك يتوجب عليك الإعجاب بما يقولون وما يجترحون وما يطرحونه على جسدهم وجثمانك. هناك، يتوجب أن تكون حراً في اليأس. هنا، في الكتابة، يتوقف عليك ابتكار الأمل اليأس من مشاريعهم. ليست نزهة، لكنها الجباهات الزهية مما تؤمن به الجموع. الحشود التي يسمونها الجماهير، تكف هنا عن سطوتها، فليس ثمة خطأ فاتح أكثر مما تذهب إليه الجموع. الحشد الأعمى لا يبرق لي لا سطوة له على ما أذهب.

6  
جالسٌ في اليأس، مكتوثٌ بالأمل، سيد اليأس، لست إلا ذئبٌ لي حشّ الناس على تغادي الأمل الراجح. لقد قلت لهم إن اليأس هو السعي الحثيث نحو الأمل. فمن يأمل معنا لا تصيبه الندامة.

7  
واقفٌ فوق ظلي لعلني أرى الشمس مكسورة في المرايا لعلني، إذا انهارت النار في كاهلي، صبح لي أن أصوغ الوسايا وأخرج عن وهم أهلي.

8  
كلما انتبه الناس قبل الحريق، يجي الطريق.

9  
أرى إلى الفن والأدب طاقة روحية تحرر الإنسان من مشاعره السلبيّة تجاه الحياة وعناصرها، وهو، أيضاً، كل ما يدفع الإنسان نحو الحب. ويحقق له الصداقات الجميلة. الإعصار يجرف النهر ويؤرجح الجسور، غير أنه لا يغير لون الأشجار، ولا يحو كلمات الحب في القلب. جوهر الإبداع يكمن في شغف متواصل بالصداقة، فهو يوصل الصداقات القديمة ويعقد الصداقات الجديدة.

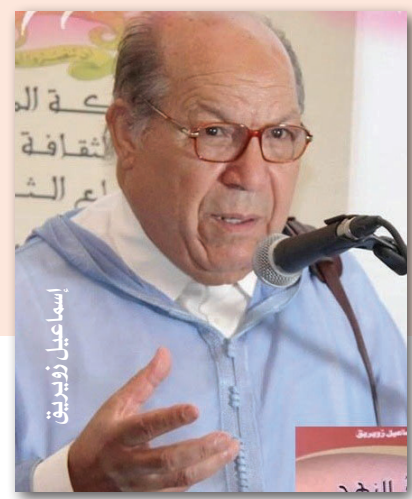
10  
عندي بيت وزوجة وعائلة تزحف فوق الوقت والمكان. اكتسبت مع زوجتي زرفة السماء، ومع أبنائي صداقات جديدة مفعمة المشاعر الإيجابية. فليس من غير دلالة أن يكون أبنائوك أصدقاء لك بالنسبة لي، أصبحت المشاركة مع أبنائي في عمل فني، تجربة مشوقة في أكثر من جانب. وتصير للكتابة أجنحة كثيرة وهواء. فلم يكن في تجربة الكتابة القدر الكافي من المتعة والفخر، ولا دهشة المكتشفات/ وجدديد الخبرة. ثمة فضة تتناسل وأجنحة تأتي. أجنحة تمنحني المزيد من الريش. وتجعل من فكرة المتعة الفنية حواراً معرفياً يصعب على الآباء تصوره، تجربة تتسكب الأمل في روحي. أعرف.

ذلك ما كان يعيب عن ولعي وانهاكمي. أتأكد الآن بأن معرفتي ليست كما كانت قبلهم. أبناء أصدقاء يذهبون بي إلى الماء والموسيقى وفن الحياة. أكتب حيث ما يذهبون، لثلاً لهم.

\* كاتب من البحرين

### حاوره: عبد اللطيف الوراري

هو شاعر وفنان تشكيلي، ومهتم بشعر الأطفال ورخالة لا تراه إلا وعلى كتفه حقيبة ممددة بكل لوازم السفر. يعتبر من أكثر شعراء المغرب غزارة إنتاج؛ إذ أصدر ما يزيد عن أربعين كتاباً، إلا أنه عُرف أكثر بشعره اللطيف النبوي، لاسيما في ديوانه «على النهج» الذي جاء في ثلاثة أجزاء واحتوى على 312 ألف بيت، وفيه أعاد الاعتبار للسيرورة النبوية، ولسيرورة الصحابة الذين وجد في حياتهم ما يدعو إلى الاندهاش». ولا تخلو كتاباته من الاستناد إلى المعجم الصوفي، وإن كان لا يدعي كونه متخصصاً لأن التصوف عنده ممارسة. ويؤكد أن ما يكتبه، في هذا السياق، «ليس استياء من الحاضر، فالشاعر في جميع الأحقاب يعيش مستاءً من حاضره ومدتمراً من واقعه».



عبد اللطيف الوراري

يقول بانها الشكل النهائي للشعر؟  
□ عرف الشعر على امتداد قرون أشكالاً وأنواعاً، منها ما حافظ على بناء القصيدة الأصل قافية ووزناً، ومنها ما تجاوز ذلك، طغت أشكال على السطح وغارت أشكال إلى القاع، وهذا لم يؤثر على القصيدة الأولى، بل صمدت كل الصمود وعاشت محتفظة بكل مقوماتها واستعشى إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. إنها الشكل الأول الذي استطاع العربي أن يسخره للتعبير عما يجيش بين جوانحه. تنقلت القصيدة من ربة التقليد وسرعان ما تعود وما أكثر امتنانات.

□ قل أن نجد اسم الشاعر إسماعيل زوبرق ضمن جيل من أجيال الشعر الغربي الحديث، إلا ما يرد باعتباره أحد ممثلي القصيدة العمودية في المغرب.  
□ ما أرى في من يدعي هذا إلا ما يمت إلى الحقيقة بصلة، فأول ديوان صدر لي هو ديوان «نخلة الغراب»، ثم «طائر الأرق»، «بوابات الريح»، «خيمة الباسمين»... وبعده، وهي دواوين تنتمي إلى الشعر الحدائي البعيد عن الإرواء والتفكير، إن مصدر مصابيحنا هو عدم الإطلاع على ما هو موجود في الساحة، ولا أخفيك من تعرضوا لما كتبت عن الشعراء لا تربطني بهم صلة، لذلك لم يضعوا في الحسبان وجود شاعر اسمه إسماعيل أبو عدنان، والناقد يتبعني إن يبني علاقته على التصانيف، ولو لاح له في الأفق ما يعجز ذلك الصوف من دخان زائل. فليصاب الحقيقة أنني أكتب في كل الأشكال الشعرية ولي دواوين بقيت فيها بالعمى، ففتحت يسدي الآن 54 ديواناً يبقى جلها متأثراً بالحساسية الجديدة. وإن كنت لا أراها جديدة، فإنا أكتب القصيدة العمودية منذ سنة 1960 ويرجع الفضل في ذلك إلى الشاعر أبو بكر الجموني، وأكتب القصيدة التفعيلية بدءاً من سنة 1974، ويرجع الفضل في ذلك إلى الشاعر الحسين القري الذي كانت بياني وبينه مراسلات جميلة ومودة.

□ هل للقصيدة العمودية اليوم من معنى في سياق الحداثات الشعرية المتعاقبة منذ مقبودة؟ وهل لا يزال التراث ملهماً للشعرية المعاصرة في وقت صعود المواضع وصيحات «قتل الأب»، ثم لم تفسر عودة هذه القصيدة مع شعراء شباب موهوبين؟  
□ الرجوع إلى الأصل وفكرة قتل الأب لا أؤمن بها بناتا؛ «أبناؤكم خير منكم إلى يوم القيامة»، والقصيدة العمودية لها أصحابها وليس فونها في الأوساط الثقافية، ولا أخفيك من جمهور التقنيين في الأمسيات الشعرية التي شابت فيها يتفاعل مع القصيدة العمودية لا مع القصيدة الحدائية بكل أشكالها، بمعنى القصيدة العمودية جماهيرية، بخلاف قصيدة النثر أو ما دعاها، لقد وجد الشباب في القصيدة العمودية ما لم يجدوه في قصيدة النثر، وخصوصاً بعد أن فتح الشرق أبوابه لكل داب وهاب، من أجل الحصول على جائزة هي حلمه الوحيد، والطريق الأقرب إلى الإثراء، أعرف أشخاصاً يشتركون في كل جائزة، ويعيدون الكرة في كل فصل يُمنون به، إن، الرجوع إلى القصيدة العمودية ليس معناه أن هناك دافعاً آخر غير هذا الدافع إلا القلة القليلة، وهذه القلة لا تنفي القاعدة.

□ ما رأيك في قصيدة النثر؟ أي شيء تدقق مع من

يقول بانها الشكل النهائي للشعر؟  
□ عرف الشعر على امتداد قرون أشكالاً وأنواعاً، منها ما حافظ على بناء القصيدة الأصل قافية ووزناً، ومنها ما تجاوز ذلك، طغت أشكال على السطح وغارت أشكال إلى القاع، وهذا لم يؤثر على القصيدة الأولى، بل صمدت كل الصمود وعاشت محتفظة بكل مقوماتها واستعشى إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. إنها الشكل الأول الذي استطاع العربي أن يسخره للتعبير عما يجيش بين جوانحه. تنقلت القصيدة من ربة التقليد وسرعان ما تعود وما أكثر امتنانات.

□ قل أن نجد اسم الشاعر إسماعيل زوبرق ضمن جيل من أجيال الشعر الغربي الحديث، إلا ما يرد باعتباره أحد ممثلي القصيدة العمودية في المغرب.  
□ ما أرى في من يدعي هذا إلا ما يمت إلى الحقيقة بصلة، فأول ديوان صدر لي هو ديوان «نخلة الغراب»، ثم «طائر الأرق»، «بوابات الريح»، «خيمة الباسمين»... وبعده، وهي دواوين تنتمي إلى الشعر الحدائي البعيد عن الإرواء والتفكير، إن مصدر مصابيحنا هو عدم الإطلاع على ما هو موجود في الساحة، ولا أخفيك من تعرضوا لما كتبت عن الشعراء لا تربطني بهم صلة، لذلك لم يضعوا في الحسبان وجود شاعر اسمه إسماعيل أبو عدنان، والناقد يتبعني إن يبني علاقته على التصانيف، ولو لاح له في الأفق ما يعجز ذلك الصوف من دخان زائل. فليصاب الحقيقة أنني أكتب في كل الأشكال الشعرية ولي دواوين بقيت فيها بالعمى، ففتحت يسدي الآن 54 ديواناً يبقى جلها متأثراً بالحساسية الجديدة. وإن كنت لا أراها جديدة، فإنا أكتب القصيدة العمودية منذ سنة 1960 ويرجع الفضل في ذلك إلى الشاعر أبو بكر الجموني، وأكتب القصيدة التفعيلية بدءاً من سنة 1974، ويرجع الفضل في ذلك إلى الشاعر الحسين القري الذي كانت بياني وبينه مراسلات جميلة ومودة.

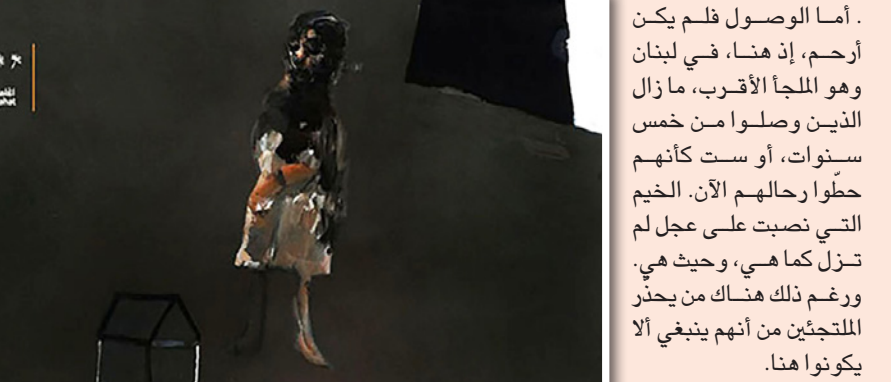
□ هل للقصيدة العمودية اليوم من معنى في سياق الحداثات الشعرية المتعاقبة منذ مقبودة؟ وهل لا يزال التراث ملهماً للشعرية المعاصرة في وقت صعود المواضع وصيحات «قتل الأب»، ثم لم تفسر عودة هذه القصيدة مع شعراء شباب موهوبين؟  
□ الرجوع إلى الأصل وفكرة قتل الأب لا أؤمن بها بناتا؛ «أبناؤكم خير منكم إلى يوم القيامة»، والقصيدة العمودية لها أصحابها وليس فونها في الأوساط الثقافية، ولا أخفيك من جمهور التقنيين في الأمسيات الشعرية التي شابت فيها يتفاعل مع القصيدة العمودية لا مع القصيدة الحدائية بكل أشكالها، بمعنى القصيدة العمودية جماهيرية، بخلاف قصيدة النثر أو ما دعاها، لقد وجد الشباب في القصيدة العمودية ما لم يجدوه في قصيدة النثر، وخصوصاً بعد أن فتح الشرق أبوابه لكل داب وهاب، من أجل الحصول على جائزة هي حلمه الوحيد، والطريق الأقرب إلى الإثراء، أعرف أشخاصاً يشتركون في كل جائزة، ويعيدون الكرة في كل فصل يُمنون به، إن، الرجوع إلى القصيدة العمودية ليس معناه أن هناك دافعاً آخر غير هذا الدافع إلا القلة القليلة، وهذه القلة لا تنفي القاعدة.

□ ما رأيك في قصيدة النثر؟ أي شيء تدقق مع من

## أن تعرف المنفى... على الخريطة أولاً

أحسب أن ليس من بلد واحد من بلدان العالم لم يؤت على ذكره في الشهادات التي يضمها هذا الكتاب. كنت قد بدأت بتسجيل ما يميز اسمه منها على ورقة بيضاء: كوبنهاغن، جورجيا، أدنبره، باريس، اليونان، أمريكا، عمان، القدس... خالط العواصم بالدول تبعاً لما وردت به في النصوص التي أقرأها. لم أستمع في ذلك على أي حال، إذ رأيت أن الذهاب في التعداد إلى آخره صار أقرب لتيسيراً وضيافة منه إلى غاية تفيد في رسم خريطة منافي السوريين. لقد حلوا في كل مكان، حتى في تلك البلدان التي قلما كان ذكرها يتردد بينهم، نشأ لهم فيها ما يشبه الجاليات، هذا مخالف لما عرفه أحدنا من هجرات، حيث يكون المقصد واحداً في العادة: الهجرة إلى العالم الجديد مثلاً بين أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، أو ما سمي، في فترة مقاربة لتلك، «هجرة الشام إلى مصر»، إلخ.

ولنصف إلى ذلك أن المهاجرين هذه المرة هم قليلو المعرفة بالبلدان التي توجهوا إليها. ذلك أن أسباباً كثيرة أبقتهم حيث هم، في بلدهم، غير معتادين، أو غير قادرين، لأسباب كثيرة، على مغادرتهم. وأحد من هذه الأسباب هو هجس من يؤذنون بالسفر أن معرفة الخارج مدمرة للداخل. هي هجرة مفاجئة إذن، اضطرابية وشرقية إلى حد أنها قد تقع في لعبة التعداد نفسها إن بدأنا بذكر طرق المغادرة والهروب. في أحيان، كما نعلم، كان الأمل يبلوغ شاطئ الأمان ضئيلاً، في أحيان كانت الطرق البرية، طرق التهريب قاتلة



البرية، طرق التهريب قاتلة أما الوصول فلم يكن أرحم، إذ هنا، في لبنان وهو الملجأ الأقرب، ما زال الذين وصلوا من خمس سنوات، أو ست كأنهم حطوا رحالهم الآن. الخيم التي نصبت على عجل لم تنزل كما هي، وحيث هي، ورغم ذلك هناك من يحنر للرجائين من أنهم ينبغي ألا يكونوا هنا. وفي كل مكان كان الوصول يجابه بالبح، فإن تحقق رغم ذلك، ستكون الشبهة والمطاردة بين شروط البقاء، بين الصور التي تنقل لنا مشاهد تلك الإقامة ذاك الفيلم اليوناني الذي عرض على إحدى الشاشات العربية أكثر من مرة. إنها صورة جديدة للاجئ السوري،

جمال شحيد، مجلة الفاسري، دوتن حاجي، رضا عثمان، عدي الزعبي، عروة مفاد  
تقديم: حسن داوود

يات بما أتى به من فراغ، حاولت أن أقف وسطاً، وهذا ملموس في كل ما كتبت.

كتاباتي لا تخلو من الاستناد إلى المعجم الصوفي، بل إن بعض القصائد مقدماتها تتبني على هذا الجانب بناء يجعلها واضحة، وإن كنت أرى أن الصوفية أو التصوف ممارسة قبل كل شيء، فالذين كتبوا في هذا الباب كانوا صوفية بحق، لم يكونوا يلبسون بدلة من آخر صرخة ظهرت في المحيط، مع كرافطة مشدودة بفراسة ذهبية، لا أحد في زماننا صوفي بالمعنى المعروف، واستعمال المعجم لا يعني أننا صوفيون. في ديواني «بوابة الريح»، دراسة قامت بها إحدى الطالبات حول المعجم الصوفي فيه تحت إشراف عبد الناصر لجاج، وقد جاء ذلك المعجم عفويًا... لا غير، الصوفي بلا سعادة، أشبه بواعظ بلا رفادة، لا صوفية في عصرنا، واستعمال المعجم لا يعني أنك صوفي، حامل السيف لا يعني أنه بطل، ولا ما كل من ينطق الفرنسية فهو فرنسي، ولا كل من ينطق بالصينية فهو صيني، والحقيقة كما يقولون من فيوضات الأزل، وهذا لاحظته في ديوان «سفر الطين»، التصوف عندي ممارسة، وأنا لا أمارس التصوف، أنا لست متخصصاً، ولا علم لي بأحد يمكن أن أدرجه في خانة الصوفية في عصرنا هذا، ولا في لائحة المتصوفة.

□ بنيت هذا المشروع سنة 2002 وعزمت على أن أتى فيه بما يضمن لي حق وجوده، المشروع لم يكتمل بعد، فسي كل مجموعة أنزع إلى الغدفة بعيداً بجناح قد حاضره، يعيش متذبذباً من واقعه، تلاحظ هذا في أشعاره وهذا التكرار هو الذي ينطق الشاعر وعاد بها إلى المنابع التي كانت خير ملاذ لكل من أراد السير على هدي الأولين، وأقول إن زمان الصحابة كان زماناً مثاليًا، والدليل ما وقع في عهد الخلفاء الراشدين، وما انتهت به حياتهم، فإنا لا أعيش غربة، ولا أنا مستاء من هذا الحاضر، ولكن ما أتوق إليه هو غير ما أنا أعيشه، ولهذا أطلقت العنان للوح هروباً من صمت لا يأتي إلا بما يملأ تشككت عنها أشكال أخرى لم تؤثر في صيورتها، وما يجدر ذكره ما ذهب إليه بعض الشعراء في استحداث أشكال أخرى غير ما هو سائر، كاختلاف الإرواء في قصيدة واحدة، أو كالرباعيات التي أكثر منها الشعراء، والشعر المرسل الذي ألغى القافية واحتفظ بالوزن، وفي ديوان الزهاوي ما يثبت ذلك أشكال تعذت ولكنها بدأت مما يؤكد أن الأقدمين حاولوا التخلي عن الأصل والتماس التحرر في ما أخذوا، ولكن الزمان قلب لهم ظهر الجحش وأصبح ما اخترعوه محورا من محاور تاريخ الشعر وتطوره عند العرب، ألم تات قصيدة التفعيلية وسدات وما هي الآن تختفي كليا أو تتعاد... وما أظن ما ساد على وجه البياض من أشكال تجسم لها شباب اليوم يسسود إلى آخر الزمان، يصاب الإنسان بالقلق والقلق دافع من دوافع الابتكار والابتكار يتجاوز المعنى أحيانا إلى الشكل، وما ظهر من الأشكال لا يمكن أن يفتي ما دعاها مما سيأتي ذات زمان.

□ بنيت هذا المشروع سنة 2002 وعزمت على أن أتى فيه بما يضمن لي حق وجوده، المشروع لم يكتمل بعد، فسي كل مجموعة أنزع إلى الغدفة بعيداً بجناح قد حاضره، يعيش متذبذباً من واقعه، تلاحظ هذا في أشعاره وهذا التكرار هو الذي ينطق الشاعر وعاد بها إلى المنابع التي كانت خير ملاذ لكل من أراد السير على هدي الأولين، وأقول إن زمان الصحابة كان زماناً مثاليًا، والدليل ما وقع في عهد الخلفاء الراشدين، وما انتهت به حياتهم، فإنا لا أعيش غربة، ولا أنا مستاء من هذا الحاضر، ولكن ما أتوق إليه هو غير ما أنا أعيشه، ولهذا أطلقت العنان للوح هروباً من صمت لا يأتي إلا بما يملأ تشككت عنها أشكال أخرى لم تؤثر في صيورتها، وما يجدر ذكره ما ذهب إليه بعض الشعراء في استحداث أشكال أخرى غير ما هو سائر، كاختلاف الإرواء في قصيدة واحدة، أو كالرباعيات التي أكثر منها الشعراء، والشعر المرسل الذي ألغى القافية واحتفظ بالوزن، وفي ديوان الزهاوي ما يثبت ذلك أشكال تعذت ولكنها بدأت مما يؤكد أن الأقدمين حاولوا التخلي عن الأصل والتماس التحرر في ما أخذوا، ولكن الزمان قلب لهم ظهر الجحش وأصبح ما اخترعوه محورا من محاور تاريخ الشعر وتطوره عند العرب، ألم تات قصيدة التفعيلية وسدات وما هي الآن تختفي كليا أو تتعاد... وما أظن ما ساد على وجه البياض من أشكال تجسم لها شباب اليوم يسسود إلى آخر الزمان، يصاب الإنسان بالقلق والقلق دافع من دوافع الابتكار والابتكار يتجاوز المعنى أحيانا إلى الشكل، وما ظهر من الأشكال لا يمكن أن يفتي ما دعاها مما سيأتي ذات زمان.

□ بنيت هذا المشروع سنة 2002 وعزمت على أن أتى فيه بما يضمن لي حق وجوده، المشروع لم يكتمل بعد، فسي كل مجموعة أنزع إلى الغدفة بعيداً بجناح قد حاضره، يعيش متذبذباً من واقعه، تلاحظ هذا في أشعاره وهذا التكرار هو الذي ينطق الشاعر وعاد بها إلى المنابع التي كانت خير ملاذ لكل من أراد السير على هدي الأولين، وأقول إن زمان الصحابة كان زماناً مثاليًا، والدليل ما وقع في عهد الخلفاء الراشدين، وما انتهت به حياتهم، فإنا لا أعيش غربة، ولا أنا مستاء من هذا الحاضر، ولكن ما أتوق إليه هو غير ما أنا أعيشه، ولهذا أطلقت العنان للوح هروباً من صمت لا يأتي إلا بما يملأ تشككت عنها أشكال أخرى لم تؤثر في صيورتها، وما يجدر ذكره ما ذهب إليه بعض الشعراء في استحداث أشكال أخرى غير ما هو سائر، كاختلاف الإرواء في قصيدة واحدة، أو كالرباعيات التي أكثر منها الشعراء، والشعر المرسل الذي ألغى القافية واحتفظ بالوزن، وفي ديوان الزهاوي ما يثبت ذلك أشكال تعذت ولكنها بدأت مما يؤكد أن الأقدمين حاولوا التخلي عن الأصل والتماس التحرر في ما أخذوا، ولكن الزمان قلب لهم ظهر الجحش وأصبح ما اخترعوه محورا من محاور تاريخ الشعر وتطوره عند العرب، ألم تات قصيدة التفعيلية وسدات وما هي الآن تختفي كليا أو تتعاد... وما أظن ما ساد على وجه البياض من أشكال تجسم لها شباب اليوم يسسود إلى آخر الزمان، يصاب الإنسان بالقلق والقلق دافع من دوافع الابتكار والابتكار يتجاوز المعنى أحيانا إلى الشكل، وما ظهر من الأشكال لا يمكن أن يفتي ما دعاها مما سيأتي ذات زمان.

□ بنيت هذا المشروع سنة 2002 وعزمت على أن أتى فيه بما يضمن لي حق وجوده، المشروع لم يكتمل بعد، فسي كل مجموعة أنزع إلى الغدفة بعيداً بجناح قد حاضره، يعيش متذبذباً من واقعه، تلاحظ هذا في أشعاره وهذا التكرار هو الذي ينطق الشاعر وعاد بها إلى المنابع التي كانت خير ملاذ لكل من أراد السير على هدي الأولين، وأقول إن زمان الصحابة كان زماناً مثاليًا، والدليل ما وقع في عهد الخلفاء الراشدين، وما انتهت به حياتهم، فإنا لا أعيش غربة، ولا أنا مستاء من هذا الحاضر، ولكن ما أتوق إليه هو غير ما أنا أعيشه، ولهذا أطلقت العنان للوح هروباً من صمت لا يأتي إلا بما يملأ تشككت عنها أشكال أخرى لم تؤثر في صيورتها، وما يجدر ذكره ما ذهب إليه بعض الشعراء في استحداث أشكال أخرى غير ما هو سائر، كاختلاف الإرواء في قصيدة واحدة، أو كالرباعيات التي أكثر منها الشعراء، والشعر المرسل الذي ألغى القافية واحتفظ بالوزن، وفي ديوان الزهاوي ما يثبت ذلك أشكال تعذت ولكنها بدأت مما يؤكد أن الأقدمين حاولوا التخلي عن الأصل والتماس التحرر في ما أخذوا، ولكن الزمان قلب لهم ظهر الجحش وأصبح ما اخترعوه محورا من محاور تاريخ الشعر وتطوره عند العرب، ألم تات قصيدة التفعيلية وسدات وما هي الآن تختفي كليا أو تتعاد... وما أظن ما ساد على وجه البياض من أشكال تجسم لها شباب اليوم يسسود إلى آخر الزمان، يصاب الإنسان بالقلق والقلق دافع من دوافع الابتكار والابتكار يتجاوز المعنى أحيانا إلى الشكل، وما ظهر من الأشكال لا يمكن أن يفتي ما دعاها مما سيأتي ذات زمان.

□ بنيت هذا المشروع سنة 2002 وعزمت على أن أتى فيه بما يضمن لي حق وجوده، المشروع لم يكتمل بعد، فسي كل مجموعة أنزع إلى الغدفة بعيداً بجناح قد حاضره، يعيش متذبذباً من واقعه، تلاحظ هذا في أشعاره وهذا التكرار هو الذي ينطق الشاعر وعاد بها إلى المنابع التي كانت خير ملاذ لكل من أراد السير على هدي الأولين، وأقول إن زمان الصحابة كان زماناً مثاليًا، والدليل ما وقع في عهد الخلفاء الراشدين، وما انتهت به حياتهم، فإنا لا أعيش غربة، ولا أنا مستاء من هذا الحاضر، ولكن ما أتوق إليه هو غير ما أنا أعيشه، ولهذا أطلقت العنان للوح هروباً من صمت لا يأتي إلا بما يملأ تشككت عنها أشكال أخرى لم تؤثر في صيورتها، وما يجدر ذكره ما ذهب إليه بعض الشعراء في استحداث أشكال أخرى غير ما هو سائر، كاختلاف الإرواء في قصيدة واحدة، أو كالرباعيات التي أكثر منها الشعراء، والشعر المرسل الذي ألغى القافية واحتفظ بالوزن، وفي ديوان الزهاوي ما يثبت ذلك أشكال تعذت ولكنها بدأت مما يؤكد أن الأقدمين حاولوا التخلي عن الأصل والتماس التحرر في ما أخذوا، ولكن الزمان قلب لهم ظهر الجحش وأصبح ما اخترعوه محورا من محاور تاريخ الشعر وتطوره عند العرب، ألم تات قصيدة التفعيلية وسدات وما هي الآن تختفي كليا أو تتعاد... وما أظن ما ساد على وجه البياض من أشكال تجسم لها شباب اليوم يسسود إلى آخر الزمان، يصاب الإنسان بالقلق والقلق دافع من دوافع الابتكار والابتكار يتجاوز المعنى أحيانا إلى الشكل، وما ظهر من الأشكال لا يمكن أن يفتي ما دعاها مما سيأتي ذات زمان.

□ بنيت هذا المشروع سنة 2002 وعزمت على أن أتى فيه بما يضمن لي حق وجوده، المشروع لم يكتمل بعد، فسي كل مجموعة أنزع إلى الغدفة بعيداً بجناح قد حاضره، يعيش متذبذباً من واقعه، تلاحظ هذا في أشعاره وهذا التكرار هو الذي ينطق الشاعر وعاد بها إلى المنابع التي كانت خير ملاذ لكل من أراد السير على هدي الأولين، وأقول إن زمان الصحابة كان زماناً مثاليًا، والدليل ما وقع في عهد الخلفاء الراشدين، وما انتهت به حياتهم، فإنا لا أعيش غربة، ولا أنا مستاء من هذا الحاضر، ولكن ما أتوق إليه هو غير ما أنا أعيشه، ولهذا أطلقت العنان للوح هروباً من صمت لا يأتي إلا بما يملأ تشككت عنها أشكال أخرى لم تؤثر في صيورتها، وما يجدر ذكره ما ذهب إليه بعض الشعراء في استحداث أشكال أخرى غير ما هو سائر، كاختلاف الإرواء في قصيدة واحدة، أو كالرباعيات التي أكثر منها الشعراء، والشعر المرسل الذي ألغى القافية واحتفظ بالوزن، وفي ديوان الزهاوي ما يثبت ذلك أشكال تعذت ولكنها بدأت مما يؤكد أن الأقدمين حاولوا التخلي عن الأصل والتماس التحرر في ما أخذوا، ولكن الزمان قلب لهم ظهر الجحش وأصبح ما اخترعوه محورا من محاور تاريخ الشعر وتطوره عند العرب، ألم تات قصيدة التفعيلية وسدات وما هي الآن تختفي كليا أو تتعاد... وما أظن ما ساد على وجه البياض من أشكال تجسم لها شباب اليوم يسسود إلى آخر الزمان، يصاب الإنسان بالقلق والقلق دافع من دوافع الابتكار والابتكار يتجاوز المعنى أحيانا إلى الشكل، وما ظهر من الأشكال لا يمكن أن يفتي ما دعاها مما سيأتي ذات زمان.

□ بنيت هذا المشروع سنة 2002 وعزمت على أن أتى فيه بما يضمن لي حق وجوده، المشروع لم يكتمل بعد، فسي كل مجموعة أنزع إلى الغدفة بعيداً بجناح قد حاضره، يعيش متذبذباً من واقعه، تلاحظ هذا في أشعاره وهذا التكرار هو الذي ينطق الشاعر وعاد بها إلى المنابع التي كانت خير ملاذ لكل من أراد السير على هدي الأولين، وأقول إن زمان الصحابة كان زماناً مثاليًا، والدليل ما وقع في عهد الخلفاء الراشدين، وما انتهت به حياتهم، فإنا لا أعيش غربة، ولا أنا مستاء من هذا الحاضر، ولكن ما أتوق إليه هو غير ما أنا أعيشه، ولهذا أطلقت العنان للوح هروباً من صمت لا يأتي إلا بما يملأ تشككت عنها أشكال أخرى لم تؤثر في صيورتها، وما يجدر ذكره ما ذهب إليه بعض الشعراء في استحداث أشكال أخرى غير ما هو سائر، كاختلاف الإرواء في قصيدة واحدة، أو كالرباعيات التي أكثر منها الشعراء، والشعر المرسل الذي ألغى القافية واحتفظ بالوزن، وفي ديوان الزهاوي ما يثبت ذلك أشكال تعذت ولكنها بدأت مما يؤكد أن الأقدمين حاولوا التخلي عن الأصل والتماس التحرر في ما أخذوا، ولكن الزمان قلب لهم ظهر الجحش وأصبح ما اخترعوه محورا من محاور تاريخ الشعر وتطوره عند العرب، ألم تات قصيدة التفعيلية وسدات وما هي الآن تختفي كليا أو تتعاد... وما أظن ما ساد على وجه البياض من أشكال تجسم لها شباب اليوم يسسود إلى آخر الزمان، يصاب الإنسان بالقلق والقلق دافع من دوافع الابتكار والابتكار يتجاوز المعنى أحيانا إلى الشكل، وما ظهر من الأشكال لا يمكن أن يفتي ما دعاها مما سيأتي ذات زمان.

□ بنيت هذا المشروع سنة 2002 وعزمت على أن أتى فيه بما يضمن لي حق وجوده، المشروع لم يكتمل بعد، فسي كل مجموعة أنزع إلى الغدفة بعيداً بجناح قد حاضره، يعيش متذبذباً من واقعه، تلاحظ هذا في أشعاره وهذا التكرار هو الذي ينطق الشاعر وعاد بها إلى المنابع التي كانت خير ملاذ لكل من أراد السير على هدي الأولين، وأقول إن زمان الصحابة كان زماناً مثاليًا، والدليل ما وقع في عهد الخلفاء الراشدين، وما انتهت به حياتهم، فإنا لا أعيش غربة، ولا أنا مستاء من هذا الحاضر، ولكن ما أتوق إليه هو غير ما أنا أعيشه، ولهذا أطلقت العنان للوح هروباً من صمت لا يأتي إلا بما يملأ تشككت عنها أشكال أخرى لم تؤثر في صيورتها، وما يجدر ذكره ما ذهب إليه بعض الشعراء في استحداث أشكال أخرى غير ما هو سائر، كاختلاف الإرواء في قصيدة واحدة، أو كالرباعيات التي أكثر منها الشعراء، والشعر المرسل الذي ألغى القافية واحتفظ بالوزن، وفي ديوان الزهاوي ما يثبت ذلك أشكال تعذت ولكنها بدأت مما يؤكد أن الأقدمين حاولوا التخلي عن الأصل والتماس التحرر في ما أخذوا، ولكن الزمان قلب لهم ظهر الجحش وأصبح ما اخترعوه محورا من محاور تاريخ الشعر وتطوره عند العرب، ألم تات قصيدة التفعيلية وسدات وما هي الآن تختفي كليا أو تتعاد... وما أظن ما ساد على وجه البياض من أشكال تجسم لها شباب اليوم يسسود إلى آخر الزمان، يصاب الإنسان بالقلق والقلق دافع من دوافع الابتكار والابتكار يتجاوز المعنى أحيانا إلى الشكل، وما ظهر من الأشكال لا يمكن أن يفتي ما دعاها مما سيأتي ذات زمان.

□ بنيت هذا المشروع سنة 2002 وعزمت على أن أتى فيه بما يضمن لي حق وجوده، المشروع لم يكتمل بعد، فسي كل مجموعة أنزع إلى الغدفة بعيداً بجناح قد حاضره، يعيش متذبذباً من واقعه، تلاحظ هذا في أشعاره وهذا التكرار هو الذي ينطق الشاعر وعاد بها إلى المنابع التي كانت خير ملاذ لكل من أراد السير على هدي الأولين، وأقول إن زمان الصحابة كان زماناً مثاليًا، والدليل ما وقع في عهد الخلفاء الراشدين، وما انتهت به حياتهم، فإنا لا أعيش غربة، ولا أنا مستاء من هذا الحاضر، ولكن ما أتوق إليه هو غير ما أنا أعيشه، ولهذا أطلقت العنان للوح هروباً من صمت لا يأتي إلا بما يملأ تشككت عنها أشكال أخرى لم تؤثر في صيورتها، وما يجدر ذكره ما ذهب إليه بعض الشعراء في استحداث أشكال أخرى غير ما هو سائر، كاختلاف الإرواء في قصيدة واحدة، أو كالرباعيات التي أكثر منها الشعراء، والشعر المرسل الذي ألغى القافية واحتفظ بالوزن، وفي ديوان الزهاوي ما يثبت ذلك أشكال تعذت ولكنها بدأت مما يؤكد أن الأقدمين حاولوا التخلي عن الأصل والتماس التحرر في ما أخذوا، ولكن الزمان قلب لهم ظهر الجحش وأصبح ما اخترعوه محورا من محاور تاريخ الشعر وتطوره عند العرب، ألم تات قصيدة التفعيلية وسدات وما هي الآن تختفي كليا أو تتعاد... وما أظن ما ساد على وجه البياض من أشكال تجسم لها شباب اليوم يسسود إلى آخر الزمان، يصاب الإنسان بالقلق والقلق دافع من دوافع الابتكار والابتكار يتجاوز المعنى أحيانا إلى الشكل، وما ظهر من الأشكال لا يمكن أن يفتي ما دعاها مما سيأتي ذات زمان.

□ بنيت هذا المشروع سنة 2002 وعزمت على أن أتى فيه بما يضمن لي حق وجوده، المشروع لم يكتمل بعد، فسي كل مجموعة أنزع إلى الغدفة بعيداً بجناح قد حاضره، يعيش متذبذباً من واقعه، تلاحظ هذا في أشعاره وهذا التكرار هو الذي ينطق الشاعر وعاد بها إلى المنابع التي كانت خير ملاذ لكل من أراد السير على هدي الأولين، وأقول إن زمان الصحابة كان زماناً مثاليًا، والدليل ما وقع في عهد الخلفاء الراشدين، وما انتهت به حياتهم، فإنا لا أعيش غربة، ولا أنا مستاء من هذا الحاضر، ولكن ما أتوق إليه هو غير ما أنا أعيشه، ولهذا أطلقت العنان للوح هروباً من صمت لا يأتي إلا بما يملأ تشككت عنها أشكال أخرى لم تؤثر في صيورتها، وما يجدر ذكره ما ذهب إليه بعض الشعراء في استحداث أشكال أخرى غير ما هو سائر، كاختلاف الإرواء في قصيدة واحدة، أو كالرباعيات التي أكثر منها الشعراء، والشعر المرسل الذي ألغى القافية واحتفظ بالوزن، وفي ديوان الزهاوي ما يثبت ذلك أشكال تعذت ولكنها بدأت مما يؤكد أن الأقدمين حاولوا التخلي عن الأصل والتماس التحرر في ما أخذوا، ولكن الزمان قلب لهم ظهر الجحش وأصبح ما اخترعوه محورا من محاور تاريخ الشعر وتطوره عند العرب، ألم تات قصيدة التفعيلية وسدات وما هي الآن تختفي كليا أو تتعاد... وما أظن ما ساد على وجه البياض من أشكال تجسم لها شباب اليوم يسسود إلى آخر الزمان، يصاب الإنسان بالقلق والقلق دافع من دوافع الابتكار والابتكار يتجاوز المعنى أحيانا إلى الشكل، وما ظهر من الأشكال لا يمكن أن يفتي ما دعاها مما سيأتي ذات زمان.

□ بنيت هذا المشروع سنة 2002 وعزمت على أن أتى فيه بما يضمن لي حق وجوده، المشروع لم يكتمل بعد، فسي كل مجموعة أنزع إلى الغدفة بعيداً بجناح قد حاضره، يعيش متذبذباً من واقعه، تلاحظ هذا في أشعاره وهذا التكرار هو الذي ينطق الشاعر وعاد بها إلى المنابع التي كانت خير ملاذ لكل من أراد السير على هدي الأولين، وأقول إن زمان الصحابة كان زماناً مثاليًا، والدليل ما وقع في عهد الخلفاء الراشدين، وما انتهت به حياتهم، فإنا لا أعيش غربة، ولا أنا مستاء من هذا الحاضر، ولكن ما أتوق إليه هو غير ما أنا أعيشه، ولهذا أطلقت العنان للوح هروباً من صمت لا يأتي إلا بما يملأ تشككت عنها أشكال أخرى لم تؤثر في صيورتها، وما يجدر ذكره ما ذهب إليه بعض الشعراء في استحداث أشكال أخرى غير ما هو سائر، كاختلاف الإرواء في قصيدة واحدة، أو كالرباعيات التي أكثر منها الشعراء، والشعر المرسل الذي ألغى القافية واحتفظ بالوزن، وفي ديوان الزهاوي ما يثبت ذلك أشكال تعذت ولكنها بدأت مما يؤكد أن الأقدمين حاولوا التخلي عن الأصل والتماس التحرر في ما أخذوا، ولكن الزمان قلب لهم ظهر الجحش وأصبح ما اخترعوه محورا من محاور تاريخ الشعر وتطوره عند العرب، ألم تات قصيدة التفعيلية وسدات وما هي الآن تختفي كليا أو تتعاد... وما أظن ما ساد على وجه البياض من أشكال تجسم لها شباب اليوم يسسود إلى آخر الزمان، يصاب الإنسان بالقلق والقلق دافع من دوافع الابتكار والابتكار يتجاوز المعنى أحيانا إلى الشكل، وما ظهر من الأشكال لا يمكن أن يفتي ما دعاها مما سيأتي ذات زمان.



## رافع الناصري... رسام المشاهد الكونية

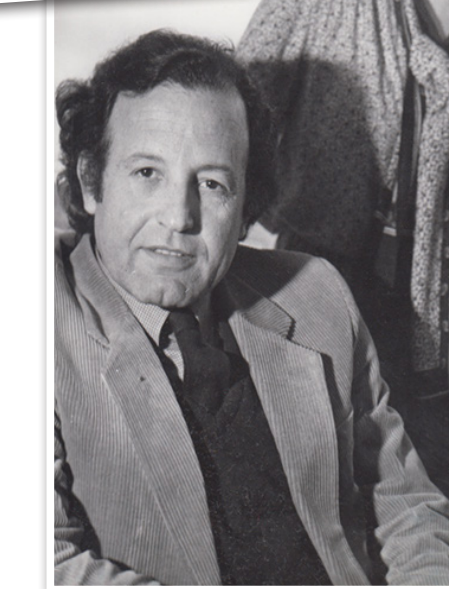
عدنان حسين أحمد\*



الضربات السريعة والرشيقة التي ستلازمه طوال حياته، لا تقلل السننات اللتان أمضاها الناصري في

شبوثة أهمية عن السنوات الدراسية الأربع التي قضاهما في بكين، حيث تدرّب على الجرافيك مرة أخرى، وتغيرت مسيرته الفنية جذرياً، فإذا به يحطم الشكل، وينتهك التقاليد المتوارثة، ويواجه نفسه بأسئلة عميقة من قبيل: «من أنا، ماذا أريد، وكيف ألتصق بجوهر نفسي؟» كان هاجسه الأول أن يطوع أدواته ليؤسس فناً شرقياً عربياً، وهكذا وجد ضالته المنشودة في الحرف العربي الذي ينطوي على طاقات جمالية وتعبيرية، معزل عن الحفر والطباعة، الذي لم يكن موجوداً في العراق. تجلّى مسي تجربته الناصري بثلاثة أساليب، وهي الأكاديمية، والواقعية المبسطة، ثم التجريد المطلق، ويجب ألا تغفل للمسات التعبيرية والمزمنة التي تتخلل متون أعماله الفنية، فهو ينهك بكثرة اللوحة لمدة طويلة، قبل أن يسرع بتنفيذها على الورق أو الخشب أو الكفافس. وكما هو معروف فإن الناصري يميل إلى تبسيط الأشكال واختزال التيمة إلى حد بعيد. تورد في هذا المقال عدة معارض شخصية من بينها معرض هونغ كونغ، الذي نُظف عام 1963 بتوصية من أستاذه خوان يو بي، وتشير إلى أن موضوعاته اقتصر على مشاهد صينية وعراقية نفذها بتقنية الحفر على الخشب، وقد رأت فيها «دقة في الأداء والتعبير معاً». كما توقفت الناقدة عند معرضين آخرين كرس فيهما الاختزال وتقديم الأشكال المؤسسية، معتمداً على

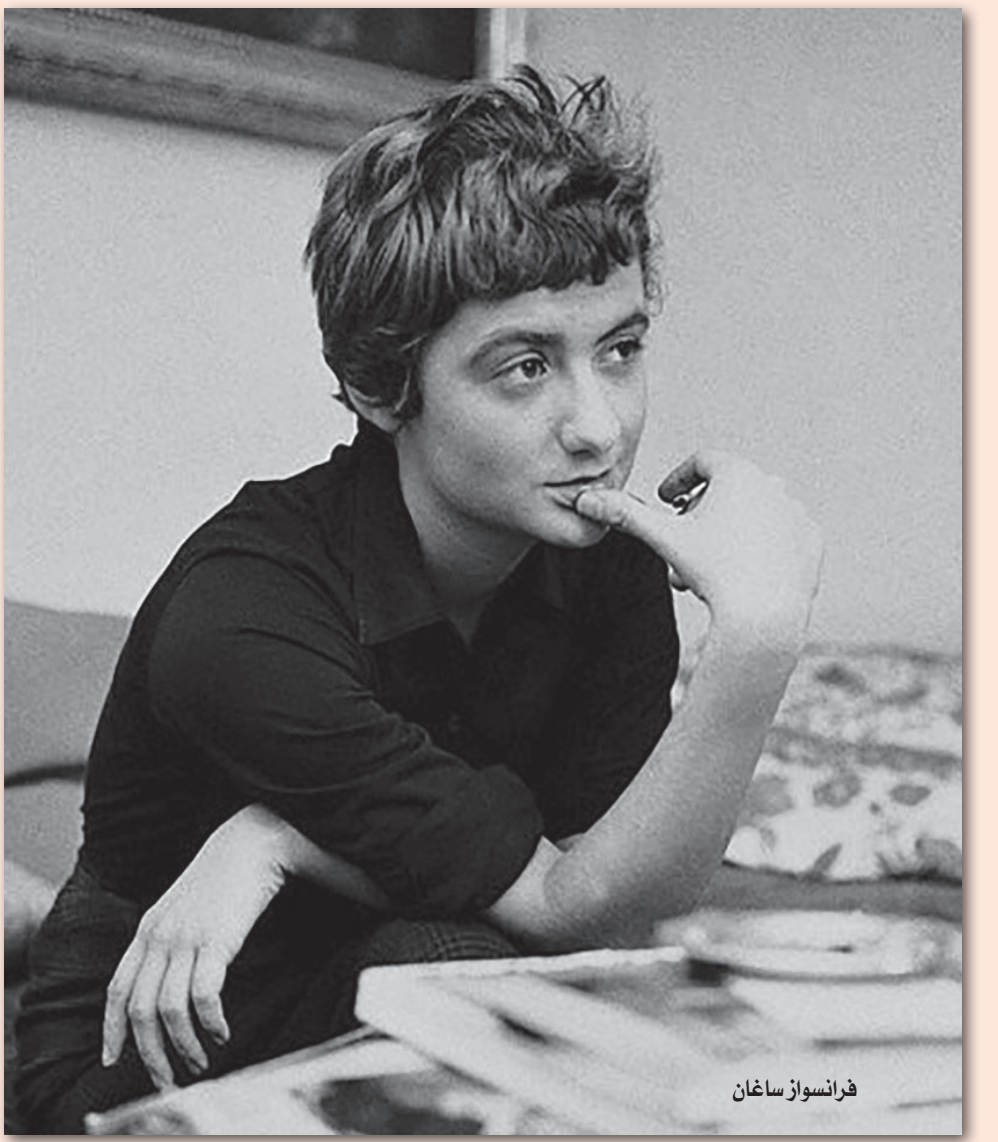
العربية، التي سوف تُصحب علامة مميزة تقترن به مثلما اقتربت من قبل بمديحة عسر، وجميل جمودي، وعصام السعيد، وجواد سليم، وتعترف بأن الناصري وشذرات متفرقة من السيرة الذاتية لها وشريك حياتها الفنان التاملي رافع الناصري، الذي يشكل علامة فارقة في المشهد التشكيلي السعدي، على وجه التحديد، من دون إغفال مكانته العربية والعالمية.



رافع وهي مظفر

تسكن أهمية كتاب «رافع الناصري رسام المشاهد الكونية» الصادر عن دار الآداب في بيروت للشاعرة والناقدة الفنية من مظفر في جمعه بين النقد التشكيلي وشذرات متفرقة من السيرة الذاتية لها وشريك حياتها الفنان التاملي رافع الناصري، الذي يشكل علامة فارقة في المشهد التشكيلي السعدي، على وجه التحديد، من دون إغفال مكانته العربية والعالمية.

يتألف الكتاب من مقدمة مكثفة، وسبع مقالات نقدية كتبها في بروك الناقدة الموضوعية، التي وقفت على الجسد وعبرت عن رؤيتها النقدية بالانجزات الفنية الرسومية والمطوية لأقرب الناس إليها ذهنياً وروحياً، ولعل أجمل ما في هذه المقدمة الشمالة والمركزة، هو تواضع في مظفر وصدقها، حيث تعترف بالف الملائم بأنها وقتت «شبه خرساء» أمام أعمال المعرض الأول للفنانين جماعة «الرؤية الجديدة»، أو أنها كانت «تتهيب» من الكتابة عن أعمال رافع الناصري، كما أنها تسعى لحاروة أي فنان مهم قبل أن تخوض معامرة الكتابة النقدية عن تجربته الفنية مع أن الأدياء والعناوين القريبين منها يعرفون جيداً أنها بشاعرة في نسج وحدها، وقاصة متمكنة من أدواتها السردية، و مترجمة لعدد من الكتب النقدية والفنية المرموقة، فهي لم تات من خارج الوسط الفني، وإنما قدمت من أقرب البواشر المحيطة بالفن التشكيلي. ومن نواحي التواضع الأخرى أنها استشهدت بأراء أدباء كبار، ونقاد معروفين، ومؤرخين أجانب للفن التشكيلي، قبل أن تدلو ببدلوها، فقد قال الراحل جبرا إبراهيم جبرا عن الناصري: «فنان مُدهش»، فيما انتبه الناقد نجيب المانع إلى الطريقة الواثقة التي يرسم بها رافع «بيد لا لتردد ولا ترتجف»، أما جبريان دوريقال، مؤرخ الفن في السوربون



فرانسواز ساغان

## الأدبية الفرنسية فرانسواز ساغان تروي «أطيب ذكرياتها»!



شكيب كاظم\*

ومازال فيلمه «الحاكمة» بالأبيض والأسود عن رواية قصيرة للروائي فرانسواز ساغان، وتائق فيه الممثل الأمريكي أنطوني بيركنز، بطل فيلم «سايكو» لمخرج أفلام الرعب الفريد هيتشكوك، وإلى جانبه النجمة جانيت لى وفييرا مايلز. أقول مازال فيلمه الذي عرض في بغداد سنة 1962 مثلاً في ذهن: نصفه ساغان: كان ضحكاً، كان عمداً، كانت له عينا صقر، ضحك بطريقة إعادة وأجال طرفه في ميناء في حشوده الضالة ويخوته الفاخرة، بنظرة لاهية متفردة في الوقت ذاته».

كان هذا المخرج العملاق بحاجة إلى مال، مال المنتجين كي يخرج أفلامه، كما كان المخرج الفرنسي كوستا كافراس القريب من قضايا العرب، الذي قدم فيلماً رائعاً تناول فيه كحاح الشعب الفلسطيني عنوانه (حنا كي - Hanan-Ki) قابلناه عرضته سينما سميراميس في بغداد سنة 1986. قابلناه نحن العرب بما يشبه البرود والبلادة، ما أدى إلى فشل الفيلم، زدى على ذلك محاربة اللوبي الصهيوني في أوروبا والغرب، إذ تعرضت دور العرض إلى هجمات بالزجاجات الحارقة، وهل ننسى المظلة البريطانية فانيسا رود كريف، لقد تحطمت مشروعات كافراس بسبب الحاجة إلى المال، وما امتدت إليه أموال العرب، على الرغم من امتلاء خزائنهم بالمال فخرساناً وإذ يعرض أورسن ولز أمره على أحد المنتجين، فلمس منه اعتذاراً أو امتناعاً، يخاطب ساغان، قاصداً هؤلاء المنتجين: أنا وانت، نحن فنانان، ليس هناك ما يجمعنا مع ثلة المليونين أو الخمائين عديمي الأهمية هؤلاء، ينبغي تجنبهم كما نتجنب الطاعون، هم مجرد سماسرة، هم».

معبرة عن خبيثتها أن ولز لم يستمر أمواله عند نجاحاته الأولى في شركة شلل النطيلة على ما طمعه المصاحبات السريعة! كان كريماً مبدراً يرمي أمواله من النوافذ.

جان بول سارتر

في يوم 21 يونيو/حزيران 1979 وبمناسبة عيد ميلاد جان بول سارتر الرابع والسبعين، وهو يوم ميلاد ساغان - كذلك - سنة 1935، توجه رسالة حب إليه نشرتها في إحدى المجلات الفرنسية واصفة إياه بالأقرب إلى قلبها، وأحبته أكثر من الجميع، وكانت تزوره، وتذهب معه للعشاء في أحد المطاعم كل عشرة أيام، هو الذي بدأ يعانينا لنا مضاً وحشة مؤذية لفقداه بصدره، كما فقدنا الروائي الأرجنتيني لوي خورخي بورخس، لقد أضوى بؤله تحوله إلى مستطيع بغيره، وإن تسالته هل قرأ رسالتها إليه؟ يجيبها لقد كتفت أحدهم بقرأة مرة واحدة، وأنه يوم إعادة قراءتها لما فيها من إشادة به ودمع يطرب نرجسيتها، فتسجل الرسالة التي شريط كاسيت كي يستمع إليها وقت نشاء، معبراً لها عن أنه، لأنه ما عاد يكتب بسبب عاهه، هو الذي أضى نحو نصف قرن يكتب يومياً ويقرأ نحو عشر ساعات، لا بل إنه فكر حتى بالانتحار. وإن تذكرك عاهه، فإنها تبقى ما يشبهه البعض من خرفة، مؤكدة شعورها بالخطأ إزاء تلك الكنايات الحزينة التي قالها بضعة أشخاص من محيطه ومعارفه، وسارت في جنازته غير مصفحة، مع آلاف الناس الذين أحيوه وأحترموه، والذين راقفوه الكيلومترات الكونية نحو مرقد الأخير.

ساغان، بعد أن حدثنا عن تننيسي ووليامز وارسون ولز وسارتر، ختمت أطيب ذكرياتها متحدثة عن قراءتها الأولى التي بلورت بدايات ثقافتها، القراءة التي علمتها العزلة، مقرة أن الحياة عزلة، مؤكدة أن الشيء الوحيد الذي تأسف له أنها ما قرأت كل الكتب التي كانت تريد قراءتها، ذكرة كتاب «قوت الأرض» لأندريه جيد، وثانية كتاب «الإنسان المتسرد» لأبيير كامو، وثالثاً شعر أرميو وأخيراً مارسيل بروست في «البحث عن الزمن الضائع» أو «المفود» بوصفها المكتوبات الأولى لثقافتها.

سجل المترجم عباس الفرجي في «مع أطيب ذكرياتي» الذي تولت (دار المدى) نشر طبعته الأولى سنة 2019، تقدماً جيداً على مستوى اللغة، ففي لغته في هذا الكتاب تحديد، كثير من الموسيقى والرهافة والجمال، أنا الزاعم إنني قرأت جل ما ترجم ومنذ كتابه الأول «يوميات القراءة» للاديب الأرجنتيني البرتو مانفويل، كسا إنه نزع جلاباب اللغة الوسيطة، فهو ترجم كتابه هذا عن الفرنسية مباشرة، والنقل المباشر يحافظ - غالباً - على بقة النص وروحيته.

حاشية

لعل عنوان هذا الكتاب من أكثر العناوين تنوعاً في الترجمة، فهو قد ترجم إلى «مرحي أيها الحزن» و«مرحي أيها الحزن» و«طاب يومك أيها الحزن» و«صباح الخير أيها الحزن» و«مرحبا أيها التعاسة»!

\* كاتب من العراق

على الرغم من نتاجها الإبداعي القليل، فإن الروائية وكاتبة المسرحيات فرانسواز ساغان (1935-2004) حظيت باهتمام القراء الواسع في العراق والوطن العربي، إذ جلبت لها روايتها الأولى «مرحبا أيها الحزن» أنظار القراء لما فيها من بوح واقترب من الأماكن المحظورة، حتى إن أباهما رفض أن تنتشرها باسمها الصحيح، فرانسوا كوريز، خضية أن تجلب لغضا لأستها، فاستبدلت ساغان بكوريز، حصل هذا قبل الانفلات الأخلاقي الذي ضرب العالم، ولاسيما أوروبا في ستينيات القرن العشرين وتطهرت لحركات الهيببي والبيبين، وفرقة البيتلز والبهيمية، واخترع حبوب منع الحمل، والدعوات لتحطيم نظام الأسرة و عقود الزواج، والإنجاب خارج نطاق الزوجية، كتبتها وهي على تخوم العشرين من عمرها، وجلبت لها مالا وفيراً وشهرة واسعة، حتى إنها كانت تضايق من متابعة الناس وفضولهم، اللذين كادا يلغين حياتها الخاصة، ليس في فرنسا أو باريس، بل في كل مكان حتى في أمريكا يوم مسافرت للقاء الكاتب المسرحي تننيسي وليامز، إذ ما أن حطت الطائرة في المطار فجراً، حتى فوجئت بعشرات المصورين في انتظارها.

سافغان تلخص حياتها في الكتابة والقلمرة وقيادة السياره بسرعة فائقة، واصفة السرعة بأنها تسطح شجر الدلب على جانب الطريق، وفي الليل تظلم وتشوه الحروف الضاءة لمحات البنزين، تصبح أقل مما بذلك في سرعة مثني كيلومتر في الساعة.

لا يعود الدم يتجلط حول القلب، يتدفق دمك، ومن لعبة قمار واحدة اشترت بيتها في نورماندي، كما استعدت مقابلة قديمة أجراها معها الصحافي سيمير عطا الله ونشرتها مجلة «السناء» اللبنانية سنة 1966، تؤكد له أنها تركت القلمرة بسبب خسارتها المالية الفادحة، حتى أن سيمير عطا الله جعل لقائه الصحافي هذا عنوان «ساغان المغامرة تجسر في الكارما ما تريحه من كتبها»!

في كتابها المعنون «مع أطيب ذكرياتي» الذي صدرت طبعته الفرنسية الأولى عن دار غاليمار سنة 1984؛ أي بعد ثلاثين سنة من صدور روايتها الأولى «مرحبا أيها الحزن»، التي نقلها عن الفرنسية مباشرة، منخلصين من اللغة أو اللغات الوسيطة، المترجم العراقي عباس الفرجي، واضعين تحت النظر أن الترجمات العربية مازالت متأخرة عن زمن الصور في لغة الأصل، فثمة فارق زمني يزيد على ثلاثة عقود.

تننيسي وليامز

تقدم ساغان فصولاً من الحياة الخاصة والحياة الثقافية الفرنسية، منها فصول عن الكاتب المسرحي الأمريكي تننيسي وليامز (1911-1983) الذي عرفناه على نطاق واسع من خلال مسرحيته الشهيرة «عربة اسمها الرغبة»، فضلاً عن مسرحيته الأخرى الأقل شهرة «قطعة على صفيح ساخن»، تتسافر إلى فلوريدا لقائه، وتصفه بـ «رجل قصير، بشعر أشقر وعينين زرقاوين، ونظرة لاهية واصفة إياه بأنه عظيم شاعر أمريكي بعد ولست ويطمان، وتمضي في ضيافته أسبوعين ولهين صاخبين، ومع الحر اللاهبي في فلوريدا كانت ساغان تشاهد ويليامز وهو يكتب في الآلة الكاتبة ساعات، بعد ذلك لتلقي به أكثر من مرة وأخراً يوم طلبت منها جهة ثقافية تقديم عمل مسرحي، فختاراً ترجمة مسرحيته «طائر الشباب العذب» التي كتبها تننيسي وليامز سنة 1959، على الرغم من لغة ساغان الإنكليزية المتواضعة، وتكتب إليه مخبرة إياه بإعادة إحدى مسرحياته للعرض في باريس، لكنها تفاجأ ببرقية منه قبل عرض المسرحية «أنا قادم»، وتقال الترجمة فضلاً عن التمثيل رضاه، وكان يضحك طويلاً ويصوت عال على الحوار، ما يثير ضجر المشاهدين، الأمر الذي يرحبها راجية إياه إخفاص صوته، كان فرجا جدا واصفاً ترجمة ساغان لمسرحيته بالمدشمة، محتضناً إياها بطيبة قلب.

تلك كانت المرة الأخيرة التي أراه فيها - كما تقول ساغان - علمت في ما بعد بطيشه في مهرجان (كان) السينمائي التاسع والعشرون سنة 1976، وكان رئيس لجنة التحكيم، ورفضه أن يستمر أمداً أطول رئيساً للجنة التحكيم؛ مناجية إياه: وأنا، أنا حتى لا أعرف كيف مت أنت يا شاعري السكين، وما إذا كنت مت كما تمنيت، موتاً متفياً، في الصباح الباكر في بيتك المشرقة أبوابه، أو لعلك فكرت في الذهاب إلى ذلك المنزل في فلوريدا وقضاء بضعة أيام في هدوء مع الشمس وورق الكتابة، أنا افتقدك يا شاعر، وأخشي أنني سافتقدك لزمن طويل جداً».

وتقدم ساغان فصلاً جميلاً للحديث عن الممثل والمخرج الأمريكي أورسون ويلز (1915-1985) الذي مازالت صورته ماثلة في ذهني، وأواخر أيامه، مستعينا بانبوية وكسجين يصفه عنده أحد منخرين، وهو يعمل في إخراج أحد أفلامه، ويبدو أن أوكسجين الهواء الطبيعي ما عاد يكفيه لعله في رثتيه، وقله في التناقض الغازي، ولعله بسبب التدخين،

## ملامسة الواقع في «عواالم شفافة» لأحمد شرقي

المغرب - الحسن ملواتي \*

بحثي المضني، لكن لديه نصيبه من التغلسف، حيث صغفني بظلمته»، من نتحدث عنه بسوء اليوم، هو نفسه من نكبي بحرقه في جنازه غداً، ونقول كان رجلاً طيباً، ليست قمة نفاق البشر يا ولدي».

ويقول في قصة «أياد مسمومة»، «المظاهر خداعة، ليت قلبك وعقلك كوجهك.. استسيت يوم سألني عن الشيء الذي أكرهه أكثر من باقي الأشياء» اششش..

أصمت، قلت لك حينها «الخيانة»، وقلت لي إن تنرك يدك يدي إلى الأبد، أين عودك؟ خسة أعوام أضعتها من شبابي مع لثيم مظل، حتى الأولاد لم تقدر على إنجابهم كالأرجل.. في القصص نجد هذا الخط الرابط بين أحلام الشخصيات وما يصدر عنها من أفعال معقادة وهي في سعي ووتيني من أجل مواجهة الواقع بكل المكون والمستجد فيه «العشق، الحلم بالميراث، التحايل والخداع، ضيق العيش، وهي موضوعات تجد لها ورداً وذكرها في جل أو المجموعات القصصية في كل البلدان، والقاص في مجموعته يزاوج بغمية بين ما تلميه الذاكرة من أحداث راسخة تحتم عليه تصويرها وتوثيقها إبداعياً، وما عليه الواقع الذي تعتره تغيرات في كل المجالات، فالإنسان كاتباً أو قارئاً تستميله أحداث الماضي المؤرخة لحياته كما تستميله أحداث الحاضر الحاملة لتنبؤات ما قد يحصل في المستقبل الذي يتطلع إلى التعايش ضمنه مع غيره.

في قصصه تواجه أحداث تنبئ عنها فلسفة الكاتب ونظرته إزاء الواقع، وهو يبحث عن أحلامه التي حملها الشخصيات الساعية إلى تحقيق الذات والاعتناق من ربة ألم الحصار المانع من بلوغ تحقيق الحلم الذين في الصدور.

القاص يحاول باستخدامه عدة آليات من أجل سرد أحداث متصلة في كل قصة عارضة ما يكتبها من صراعات قبل أن ينهيها باتيقيها كماً في قصة «قاعة الانتصار»، «تادركت، مسحت رأسي في لفظة نكية مني، واتبعت خطوات المساعدة»، وفي قصة «أياد مسمومة» حيث صار المكون من قبل الزوجة صاحب تلك الماك الهسالك «أخرج ورقة من حقيبته وأعلن أنك تلك أملاك لرفيقي دربي المعطي الهراوي»، ثم أردف «كتبها بخط يده وأمضاه».

هكذا نجد نهايات القصص نهايات متنوعة فقد تأتي انتصاراً أو موتاً أو قولة أو كلاماً مضحكاً أو انتصاراً... نهايات لصراعات نفسية وطموحات مختلفة يتخللها التشويق الذي تعقد أن الكاتب تمكن من تحقيقه فعلاً عبر إدارة الأحداث بذكاء وفنية خاصة.

وهو بذلك قد تحكم إلى حد كبير في طريقة نسج قصصه حرصاً على العناية بأهم مقوماتها: الحوار المتقضب، الأسلوب واللغة الشفافة المدرجان في السهل المنتع، الوصف الدقيق الموزج الذي لا يعرقل خط تطور الأحداث، السرد الجميل الذي يجعله تعيش الحدث وتتفاعل معه بشكل أو بآخر، وتعقد أن القاص المغربي الشاب أحمد شرقي له دراية بالسرد مما قد يجعل منه قاصاً أكثر فرة وتميزاً عبر ما سيجد به من مجموعات قصصية مقبلة.

الفلسفة، الفيلسوف الضائع، الذي يحقد عليه ويسب أفكاره في خاطره بأندل الشتام، تحدث عن الحجاج الساعاتي الصور المغرم بسارة يقاسمها التواصل عبر الهاتف. تحدث عن الحلاق يوسف الذي ينقص عليه هدوء اللحظة وهو يستجوبه عن أحوال الصرافة والعائلة، ما جعله يشك في أمره فقد كذب الصحافي مخدراً يستدرج الزبائن بأسلته السيديد الدقيقة.

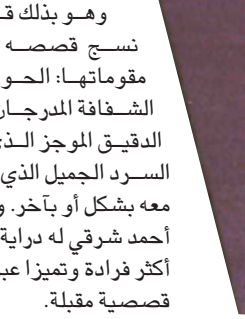
تحدث عن نفسه وزبون وهما ينتظران دورهما داخل عيادة طبيب الأسنان وكلاهما يحول تحقيق هدفه بذكاء وخداع. تحدث عن الرجل القنع وهو يكتسي مظهر أرنب، وصور وصعبيته المؤثرة وهو يتصور الما قبل أن يلغظ، أنفاسه الأخيرة.

هكذا نجد هذا التلاقح في تقديم الكاتب تصوره الفغضي إلى تكوين نظره الخاصة إزاء فلسفة عيش هذا وذاك مع تسجيل مختلف الردود الصادرة من الأشخاص، وقد غلبت عليهم مصالحتهم الشخصية وأنايتهم العمياء. الكاتب يجيد التقاط اللحظة وتصويرها وهي تنبض بصدف تفاعلاتها عبر شخصيات تحمل مواقفها وردود أفعالها المتوقعة وغير المتوقعة، جعل اختز الآلية تحيل على أحداث كبيرة، أو صاف تقرب المكان والحدث والشخصية لتتخبط بمخيلتك في أجواء القص والسرد.

وللإشارة فالتميز في المجموعة خطها السردية الذي تتقطعه التفاتات إلى أحداث تعقد أن لها مسارات أخرى، لكن سرعان ما يعود بك الكاتب كي يواصل الحدث الرئيس والمهيمن الذي اختاره محوراً للقصة.

كل قصص المجموعة قصص مليئة بتفاصيل سلوكات يومية تحمل علاقة لإنسان بغيره، في مجتمع تتحكم فيه قيم كثيراً ما تحاول الانفلات من قيوده لتحقيق مآرب بسيطة على حساب الآخرين، عبر صفة النفاق التي تخفي خبثنا وجشعنا وأنايتنا.

يقول الكاتب في قصة «مدينة المنظرين»، «تنتفتت الصدء بعد أن اقتسم معي الكرسي، فقد اعتقدت أنه سيك لغز



هكذا نجد هذا التلاقح في تقديم الكاتب تصوره الفغضي إلى تكوين نظره الخاصة إزاء فلسفة عيش هذا وذاك مع تسجيل مختلف الردود الصادرة من الأشخاص، وقد غلبت عليهم مصالحتهم الشخصية وأنايتهم العمياء. الكاتب يجيد التقاط اللحظة وتصويرها وهي تنبض بصدف تفاعلاتها عبر شخصيات تحمل مواقفها وردود أفعالها المتوقعة وغير المتوقعة، جعل اختز الآلية تحيل على أحداث كبيرة، أو صاف تقرب المكان والحدث والشخصية لتتخبط بمخيلتك في أجواء القص والسرد.

وللإشارة فالتميز في المجموعة خطها السردية الذي تتقطعه التفاتات إلى أحداث تعقد أن لها مسارات أخرى، لكن سرعان ما يعود بك الكاتب كي يواصل الحدث الرئيس والمهيمن الذي اختاره محوراً للقصة.

كل قصص المجموعة قصص مليئة بتفاصيل سلوكات يومية تحمل علاقة لإنسان بغيره، في مجتمع تتحكم فيه قيم كثيراً ما تحاول الانفلات من قيوده لتحقيق مآرب بسيطة على حساب الآخرين، عبر صفة النفاق التي تخفي خبثنا وجشعنا وأنايتنا.

يقول الكاتب في قصة «مدينة المنظرين»، «تنتفتت الصدء بعد أن اقتسم معي الكرسي، فقد اعتقدت أنه سيك لغز

هكذا نجد هذا التلاقح في تقديم الكاتب تصوره الفغضي إلى تكوين نظره الخاصة إزاء فلسفة عيش هذا وذاك مع تسجيل مختلف الردود الصادرة من الأشخاص، وقد غلبت عليهم مصالحتهم الشخصية وأنايتهم العمياء. الكاتب يجيد التقاط اللحظة وتصويرها وهي تنبض بصدف تفاعلاتها عبر شخصيات تحمل مواقفها وردود أفعالها المتوقعة وغير المتوقعة، جعل اختز الآلية تحيل على أحداث كبيرة، أو صاف تقرب المكان والحدث والشخصية لتتخبط بمخيلتك في أجواء القص والسرد.

وللإشارة فالتميز في المجموعة خطها السردية الذي تتقطعه التفاتات إلى أحداث تعقد أن لها مسارات أخرى، لكن سرعان ما يعود بك الكاتب كي يواصل الحدث الرئيس والمهيمن الذي اختاره محوراً للقصة.

كل قصص المجموعة قصص مليئة بتفاصيل سلوكات يومية تحمل علاقة لإنسان بغيره، في مجتمع تتحكم فيه قيم كثيراً ما تحاول الانفلات من قيوده لتحقيق مآرب بسيطة على حساب الآخرين، عبر صفة النفاق التي تخفي خبثنا وجشعنا وأنايتنا.

يقول الكاتب في قصة «مدينة المنظرين»، «تنتفتت الصدء بعد أن اقتسم معي الكرسي، فقد اعتقدت أنه سيك لغز

عن جامعة المبدعين المغاربة صدرت للقص المغربي أحمد شرقي مجموعة قصصية تتألف من 88 صفحة من الحجم المتوسط، وهو القصص الحائزة على جائزة ملتقى أحمد بوزورق الوطني للقصة القصيرة في دورته الثامنة عشرة.

وجاء غلافها بلون واحد غير مغلق وتبرز عليه كتابة تحمل اسم المؤلف أحمد شرقي، وتحت عنوان المجموعة عواالم شفافة بالعربية والفرنسية، وتحت العنوان لوحة من إنجاز التشكيلي المغربي محمد سعود. أما الغلاف الأخير فيحمل صورة المؤلف

ضمن دائرة صغيرة تحتها كلمة بصدد المجموعة للقص المغربي أنيس الراعي. غلاف تتسجم معطياً إلى حد كبير مع الأجواء التي ستدور فيها الأحداث بألسلوب شفاف لا يخفي ما يجري في ثناياها. وتتألف المجموعة من قصص متقاربة في الحجم وهي: «نافذة»، نبض آخر، كرسي الاعتراف، حراس الأوركييد، قاعة الانتصار، الرجل الأرنب، أيد مسمومة، محاكاة، فعل ماض، مدينة المنظرين، من قال... وتخلل هذه القصص ما سماه الكاتب «أطيب»، وهي جمل سردية تحمل حدثاً أو أكثر بتكثيف يجعلها أقرب إلى القصة القصيرة جداً، وجاءت عناوينها كالتالي: «كسيدر»، تغافل، تسرع، عيث، أجنحة متكسرة، براءة، صقيع، فرح، صورتان، بروميثيوس».

قصص المجموعة: مزايا ومميزات

المجموعة القصصية جذيرة بالقراءة للوقوف على سماتها الأسلوبية التي تطبعها الثقافة التي تحاول ملامسة الواقع وترصد أثره على الشخصيات التي تدير أحداث كل قصة على حدة، ولأننا قرأنا متوناً قصصية كثيرة ومتنوعة، فكل أضموعة قصصية تجعلنا نتكشف المشترك والختلف الذي تضفيه تركيبة القصص بين كاتب وآخر، والحد الذي أنتا أمام قصص المجموعة تنلمس بشكل ما كتابة لها مميزات مزايا التي يمكن أن تجعل صاحبها ذا بصمة خاصة ونوعية تثير وتضاهي إلى المشهد السردية المغربي والعربي الذي شهد في السنوات الأخيرة انتعاشاً يحمل عدة تجارب تحتاج إلى وقفات نقدية قصد اكتشاف الفريد والرتيب فيها.

شخصيات تعيش معاناتها بمواقف متنوعة

قصص المجموعة قصص متجانسة من حيث شخصياتها التي تلتقي في معانقة معاناتها من أجل تحقيق أبسط شروط الحياة، طموحات، أمل من أجل تحقيق ما يسعف على عيش في حدوده الدنيا، لذة الانتصار وحيرة الانتظار. قصص تجعل القارئ أمام مجتمع يضج بالصراعات اليومية كسائر المجتمعات البشرية بصفة عامة. وتشير إلى اهتمام الكاتب برصد وقائع لها علاقة بجرميين أو موظفين أو أشخاص عالقين بذاكرته لتصرفات مثيرة إزاءه أو إزاء غيره. تحدث القاص أحمد شرقي عن أسنان



## تاسكوب جديد يسهج للزوار مشاهدة مناظر لامثيل لها في سماء «وادي رم» في الأردن



يدعى علاء منصور عن التجربة، التي أكد أنها تستحق التعب، قائلاً «في وادي رم، أو ما يسمى بوادي القمر، موجود دلوقتي وشايف أعلى عدد من النجوم شفته (رأيتته) في حياتي، شايف فوقه (أعلى مني) دلوقتي بالعين المجردة أكثر من ألف نجمة. قالوا لنا من شوية ده في الجلسة اللي حضرناها إن إحنا حنشوف بالعين المجردة أكثر من ألف نجمة، وما صدقتش ده غير لما شفت بعيني، خدنا بالنأ إنه فيه كوكب المشتري مين قدمنا، مش متخيل إنه فيه كوكب من كواكب المجموعة الشمسية موجود حولينا. عرفنا أزاوي نعرف الشمال من الجنوب من الشرق من الغرب عن طريق مجموعة الدب الأكبر، عن طريق الست نجومات بتبص عليهم فكانت تجربة مثيرة جداً».

والسياحة هي أحد مصادر الدخل الرئيسية في الأردن، حيث تشكل حوالي عشرة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للدولة.

ويعد عدة سنوات صعبة على هذه الصناعة، والتي نجمت عن الاضطرابات في منطقة الشرق الأوسط، قالت وزارة السياحة إن الأردن يشهد أخيراً زيادة كبيرة في عدد السائحين.

ويستخدم البدو، الذين يعيشون في وادي رم، النجوم في تحديد اتجاهات سيرهم منذ آلاف السنين. فهم يعتمدون على نجمة الشمال وغيرها من النجوم لمعرفة طريقهم عبر الصحراء الشاسعة.

لكن مع التقدم التكنولوجي، يقول كثيرون إن الأجيال الشابة لم تعد تترك أهمية النجوم والسماء. من هؤلاء أحد سكان منطقة وادي رم ويدعى متعب الزوايدة، قال «هذا المشروع أضاف يعني رد الناس للنجوم وفهمهم النجوم إيش الموجودة الآن، العالم (الناس) مع كثرة التكنولوجيا تركت موضوع النجوم ومشاهدتها ومتابعيتها. هذا الموقع رد الناس إلى النجوم، يعني الجيل الجديد كله فهم إنه نجمة الشمال تدل الشمال، نجمة الجنوب تدل هيك، حتى المدارس في الليل تزور هذا الموقع، الطلاب، فأخذوا فكرة رائعة عن النجوم». وهناك هدف آخر للمرصد الفلكي وهو جذب مزيد من السائحين لـ وادي رم وتوفير مزيد من الأنشطة من أجلهم أثناء وجودهم في المنطقة.

ومنذ افتتاح المرصد في نوفمبر/ تشرين الثاني زاره نحو أربعة آلاف شخص، وتقدر تكلفة زيارة المرصد مع حضور جلسة تمهيدية وتجربة مشاهدة النجوم بنحو 25 دولاراً. ويتحدث زائر من مصر

وادي رم - رويترز: أتيح لسائح قضاء ليلة بين النجوم في صحراء وادي رم في الأردن بفضل مرصد فلكي تم تركيبه حديثاً يوفّر رؤية عن قرب لبعض أجزاء نظامنا الشمسي.

ويرتبط التليسكوب، الموجودة في المرصد الفلكي في وادي رم، بجهاز تحديد المواقع عبر الأقمار الصناعية (جي.بي.إس) الأمر الذي يُمكن الزائرين من رؤية نجوم وكواكب مثل المريخ والمشتري والتعرف عليها.

وقال مرشد فلكي بالمرصد، يدعى فخرى العلمي، إن هدفه الأساسي هو إعادة الصلة بين الناس والطبيعة وتحويل أنظارهم عن شاشات هواتفهم، ولو لفترة قصيرة.

وأضاف «الناس بطلت تطالع لظوق، الناس عايشة حياتها بيطلعوا بتليفوناتهم، حياتهم هيك، وعاشين في مناطق فيها ضو كثير، إحنا الحمد لله المنطقة هي تلوث الضو كثير واطي، فيبيجو وبيشوفوا آلاف النجوم بالعين المجردة، يقولوا واو، بدنا نشوف هي، طب إيش هي، إيش هي، ولما آجي أوريجهم بالتلسكوب أشياء هم مش متعودين يشوفوها غيرع التلفزيون أو على يوتيوب أو في المجلات، بيصيروا مبسوطين».

## الفنانة المصرية شيما الحاج تعود للظهور بعد قضية «الفيديوهات الفاضحة»



القاهرة - «القدس العربي»:

عادت الفنانة المصرية شيما الحاج، إلى الظهور من جديد بعد الإفراج عنها في قضية الفيديوهات الفاضحة، وقالت شيما، في فيديو عبر صفحتها على «إنستغرام»: «أدام الله لكم الأعياد دهوراً والبسكم من نقود نورا، كل سنة وأنتم بالخير وعيد مبارك علينا جميعاً... شيما الحاج». وكانت محامية الفنانين شيما الحاج ومنى فاروق المتهمتين بقضية الفيديوهات الفاضحة، كشفت في وقت سابق أنهما قامتتا بسداد قيمة الكفالة التي أقرها القاضي المقررة بـ 100 ألف جنيه لكل منهما في القضية.

وعادت منى إلى الأضواء أيضاً بعد نشر الفنان المصري محمود فارس، الجمعة، عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» صورة جمعه مع منى في كواليس أحد الأفلام الجديدة التي يبدو أنها تشارك فيه، يذكر أن النيابة المصرية أمرت بحبس الفنانين على ذمة التحقيقات بعد اتهامهما بخدش الحياة العام عبر الظهور في فيديو إباحي، قبل إنه مع المخرج خالد يوسف.

## الفنان المغربي أمين التامري يصور ديو غنائي في السنغال



الرباط - «القدس العربي»:

عاد الفنان المغربي أمين التامري (امينوكس)، إلى المغرب قادماً من السنغال، برفقة المنتج العالمي ريدوان، بعد انتهائهما من تصوير عملهما المشترك مع فنان عالمي من أصل افريقي.

أمينوكس نشر طوال الـ 100 التي قضاها في السنغال صوراً، من كواليس الكليب، وأخرى مع طاقم عمله وهم يستمتعون بوقتهم في الدولة الأفريقية.

وقال إن العمل الذي يشرف عليه ريدوان وسيصدر هذا الشهر، وسيشارك فيه فنان افريقي عالمي، دون الكشف عن اسمه وأفادت أن أمينوكس، سيغني في العمل برفقة النجم الأمريكي السنغالي الأصل إيكون.

وقال في وقت سابق إن التعامل مع ريدوان كان في البداية مجرد حلم بعيد المثال، ليحقق اليوم، بعد مرور سنوات.

## كاردي بي وبيرني ساندرز يناقشان موضوع رفع الحد الأدنى للأجور في فيديو

وترد المغنية «بعض الأشخاص يتباهون بوجود المزيد من الوظائف في أمريكا اليوم، حسنًا نحن نقدم المزيد من الوظائف، لكن ما هي المبالغ التي تدفع لهم؟ إنها مبالغ قليلة جدًا».

واقترح ساندرز الذي يصف نفسه اشتراكياً ديمقراطياً، تشريعاً لرفع الحد الأدنى للأجور إلى 15 دولاراً في الساعة، وهو مستوى يدعمه العديد من المرشحين الديمقراطيين الآخرين.

ويشهد هذا الفيديو الذي نشرته المغنية على صفحتها في «إنستغرام» مليوني مرة في الساعات الثلاث الأولى لنشره.

كاردي بي فنانة مولودة في بروكس واسمها الحقيقي بلاكليس لأنها تسار سرعان ما سطم جمعها في مجال الراب بفضل أعمالها التي تروي معاناة حياة شاقة. وهي تزوجت مغني الهيب هوب أوفيسيت من فرقة «ميغوس»، في مراسم خاصة بعيدة عن الأضواء، وأنجبت منه طفلة ثم أعلنت انفصالها عنه.

وهي من كبار مؤيدي بيرني ساندرز في السباق إلى البيت الأبيض.

واشنطن - أف ب: انتشر فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي تظهر فيه مغنية الراب كاردي بي مع المرشح الرئاسي الأمريكي بيرني ساندرز يناقشان فيه الحاجة إلى رفع الحد الأدنى للأجور.

وقال كاردي بي البالغة 26 عاماً وهي تجلس مقابل ساندرز «قبل أن أصبح مشهورة، لم أكن قادرة، بغض النظر عن عدد الوظائف التي أشغلها، على تغطية كل نفقاتي. لم أكن قادرة على دفع الإيجار وبدل الاتصالات والحصول على الطعام».

ويرد عليها ساندرز «حالياً، هناك عشرات الملايين من الأشخاص الذين يكسبون أجوراً منخفضة جداً... هل يمكن أن تتخيلي أن أشخاصاً يكسبون اليوم 9 دولارات في الساعة؟».



بلاسيديو دومينغو  
مغني الأوبرا الأسطوري  
ولد في إسبانيا  
78 عاماً

مدير عام أوركسترا لوس أنجليس منذ 2003  
يعتبر أكبر نجم على قيد الحياة في الغناء الأوبرالي  
شكّل إلى جانب لوتشيانو بافاروتي وخوسيه كاريراس ما يعرف بـ «التينور الثلاثة»  
تينور أصبح باريتون عام 2009  
في رصيده أكثر من 100 ألبوم، وفاز بـ 14 جائزة غرامي

يواجه اتهامات بالتحرش الجنسي.  
قال إن الادعاءات «غير صحيحة»

وسرعان ما تتالت ردود الفعل في بلد أسقطت فيه حركة #مي تو، التي انطلقت في تشرين الأول/أكتوبر 2017 إثر الاتهامات بالتحرش والاعتداء الجنسيين التي سبقت إلى المنتج السينمائي هارفي واينستين، الكثير من الرجال الناقدون لا سيما في أوساط الترفيه.

فأعلنت أوركسترا لوس أنجليس، التي يشغل فيها دومينغو منصب المدير العام منذ 2003 أنها تنوي «الاستعانة ببحاث للتحقيق في هذه الادعاءات الملققة».

وأوضح ناطق باسمها في بيان «نحن عازمون على بذل المستطاع لتوفير بيئة مهنية حيث يشعر كل العاملين لدينا والفنانون بالراحة وبالاحترام».

أما أوركسترا فيلادلفيا، حيث كان ينغني لدومينغو أن يقدم عرضاً في افتتاح موسمها في 18 أيلول/سبتمبر، فأعلنت سحب دعوتها إليه، مشددة على ضرورة ضمان «بيئة يسودها الاحترام» لـ لاوركسترا والموظفين والجمهور.

وقد حذت حذوها أوبرا سان فرانسيسكو حيث كان من المقرر أن يغني دومينغو مطلع تشرين الأول/أكتوبر.

في المقابل، قالت دار متروبوليتان في نيويورك حيث سيقيم دومينغو عروضاً في أيلول/سبتمبر، إنها ستنتظر نتائج التحقيق في لوس أنجليس قبل اتخاذ «قرارات نهائية حول مستقبل دومينغو».

وكانت دار الأوبرا النيويوركية الشهيرة شهدت قبل فترة قصيرة اتهامات بالاعتداء الجنسي موجهة إلى مديرها الفني جيمس ليفين الذي علقت مهامه ومن ثم طرد بعد تحقيق داخلي في آذار/مارس 2018 إثر مسيرة استمرت أكثر من 40 عاماً.

أما مديرة مهرجان سالزبورغ في النمسا، حيث سيغني دومينغو في 25 و31 آب/أغسطس، فقررت عدم الغناء العرضين.

وأوضحت هيلغا رابل ستادلو في بيان «أعرف بلاسيديو دومينغو منذ أكثر من 25 عاماً وأعجبته منذ البداية بالطريقة التي يعامل بها موظفي المهرجان».

وأضافت «أرى أنه من الظلم على الصعيد الإنساني أن نصدرك أحكاماً نهائية اعتباراً من الآن».

وإلى جانب النساء المتسبب، قالت نحو أربعين امرأة أخرى لوكالة «أسوشيتد برس»، إنهن شهدن على تصرفات غير مناسبة من قبل النجم العالمي.

نيويورك - أف ب: يواجه مغني الأوبرا الإسباني بلاسيديو دومينغو منذ الثلاثاء اتهامات بالتحرش الجنسي دعت أوبرا لوس أنجليس إلى إعلان فتح تحقيق وقا عني عروض أمريكيتين إلى الغناء فخلات.

ففي تحقيق نشرته وكالة «أسوشيتد برس» للأنباء، قالت تسع نساء قبلت واحدة منهن فقط كشف عن أسهها، إنهن تعرضن لتحرش جنسي اعتباراً من نهاية الثمانينات من قبل المغني الشهير الذي يعتبر أكبر نجم على قيد الحياة في الغناء الأوبرالي.

وأكدت إحداهن أنه وضع يده تحت فستانها فيما ادعت ثلاث أخريات أنه قبلهن رغماً عنهن. وقد تحدث أيضاً عن حركات في غير مكانها مثل وضع اليد على الركبة خلال غناء أو اتصالات متكررة في وقت مقدم من المساء.

وقالت سبع من النساء التسع إن مسيرتهن تأثرت سلباً بعدما رفضن التجاوب معه ولم يتحقق بعد ذلك من العمل معه.

وقالت اثنتان منهن إنهما خضعتا لفترة وجيزة له خوفاً من أن يؤثر رفضهما على مسيرتهما، وأشارت أحدهما إلى أنها مارست الجنس معه مرتين.

وذكرت «أسوشيتد برس» أن 78 عاماً في بيان «ادعاءات هؤلاء الأشخاص الذين لم يكشفوا عن هويتهم ويعود بعضها إلى 30 عاماً تؤثر الاضطراب وهي غير صحيحة، كما وردت».

وأضاف «لكن من المؤلم معرفة أنني قد أكون زعجت أي شخص أو وضعت في موقف ضيق حتى لو كان ذلك يعود إلى فترة بعيدة».

وقال المغني الذي اشتهر عالمياً أيضاً من خلال عروض «مغنو التينور الثلاثة» إلى جانب لوتشيانو بافاروتي وخوسيه كاريراس «كنت أظن أن كل ثقائتي وعلاقتي مرتحبت بها ويتم برضا (الطرف الآخر) على الدوام».

وبشد الفنان الذي سجل أكثر من مئة ألبوم وقدم أكثر من أربعة آلاف عرض خلال مسيرته المتسدة على نصف قرن، على أن «القواعد التي ينبغي احترامها اليوم مختلفة جداً عما كانت عليه في الماضي (...). وأنا مساحترم أرقى القواعد».

### حل العنجد السابق

9	1	7	8	3	4	6	5	2
2	8	6	7	1	5	3	9	4
5	3	4	6	9	2	7	8	1
3	6	5	9	2	8	1	4	7
7	2	9	3	4	1	5	6	8
1	4	8	5	6	7	9	2	3
4	5	3	2	7	9	8	1	6
8	7	1	4	5	6	2	3	9
6	9	2	1	8	3	4	7	5

الجدي	الميزان	السرطان	الحمل	الثور	الجوزاء
قد تستمع أخباراً ترضيك وتخفف من أحزانك وتطل على بعض المعطيات الجديدة. تجد الملاذ في سفر تقوم به	تقوي الروابط مع الزملاء والمسؤولين وربما تتصلح مع جهة معادية. تستعيد حماسك وحيويتك	تكون تنفلاتك ناجحة ومفاوضاتك مميزة وعلاقاتك مضمرة. تواصل مع الآخرين	لقاء عاطفي أو تلتقي بأشخاص يحبون حماسك. تفرح لزوال هم الأيام السابقة	تتبدل المعطيات التي تجعلك تشعر بالتوتر لا سيما على الصعيد الشخصي.	ظهور معاكسة من جهة ما. لا تلتحق المشاكل لا سيما الشخصية ولا تعرض استقرارك للخطر
الدلو	العقرب	الاسد	الثور	الجوزاء	الجوزاء
تعالج استحقاقاً مالياً. لا تتسرع في توظيف الأموال بل دقق في التفاصيل	لا ترتبك في المواقف المهمة والصعبة واثبت طاقاتك وجدارتك بالموقع المتقدم. إنها فترة امتحان	الحظ حليفك، فترة مليئة بالنشاط وتنجز المهام اللقاة على عاتقك بسرعة. لا تعامر في علاقاتك العاطفية	تتبدل المعطيات التي تجعلك تشعر بالتوتر لا سيما على الصعيد الشخصي.	ظهور معاكسة من جهة ما. لا تلتحق المشاكل لا سيما الشخصية ولا تعرض استقرارك للخطر	ظهور معاكسة من جهة ما. لا تلتحق المشاكل لا سيما الشخصية ولا تعرض استقرارك للخطر
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء	الجوزاء	الجوزاء
إنها فترة ذهبية للاستثمار والتفاوض والسفر وإطلاق الجديد ويخفف من الضغوط ويزيدك ثقة في النفس	اضبط أعصابك وراعي ظروفك الصحية. إذا كنت تتحضر لإطلاق مشروع أو فكرة	تعيد النظر في بعض الأوضاع الشخصية وربما تبحت عن صديق أو دعم جديد	ظهور معاكسة من جهة ما. لا تلتحق المشاكل لا سيما الشخصية ولا تعرض استقرارك للخطر	ظهور معاكسة من جهة ما. لا تلتحق المشاكل لا سيما الشخصية ولا تعرض استقرارك للخطر	ظهور معاكسة من جهة ما. لا تلتحق المشاكل لا سيما الشخصية ولا تعرض استقرارك للخطر

### البرج

6	2	8	9	5	1
7	1	2	4	7	9
		3	6		
2	6	8	5		
5	4	9	1		
7		9		8	4



## «أبو ليلي» و«القديس المجهول»

### ضمن 11 فيلماً مدعوها من مؤسسة الدوحة في مهرجان سرايفو السينمائي

الدوحة - «القدس العربي»

من نور الدين قلاطة:

اختارت مؤسسة الدوحة للأفلام 11 فيلماً حصلت على منحة من المؤسسة للمشاركة والعرض في مهرجان سرايفو السينمائي الخامس والعشرين، والذي سيعقد في الفترة من 16 إلى 23 الشهر الجاري.

وستسلط مؤسسة الدوحة للأفلام الضوء على المواهب المحلية في قطر والأصوات العربية الناشئة خلال هذا المهرجان، حيث يقدم برنامج المنح للمؤسسة، فيلماً «أبو ليلي» للمخرج الجزائري الفرنسي أمين سيدي بومدين و«القديس المجهول» للمخرج علاء الدين الجم إلى الجمهور العالمي في أقسام رئيسية من المهرجان المرموق، كما تم اختيار ثلاثة مستفيدين آخرين من منح المؤسسة ومشاريع سابقة في فترة للمشاركة في برنامج تطوير مشاريع المهرجان، «سينيبلينك»، الذي يهدف إلى ربط المخرجين بالخبراء الدوليين لمناقشة مختلف جوانب إنتاج الأفلام. وهذه الأفلام هي «دويحه» للمخرج مهدي علي، و«حصى المتوسط» للمخرجة مها حاج و«نص نص» للمخرجة ليلى البياتي.

كما سيتم عرض ستة أفلام قصيرة للمواهب



بوستر المهرجان

القطرية والمقيمة في قطر بحضور صانعي الأفلام في البرنامج، ماجد الرميحي ومحمد الحميد وإيمان ميرغني، حيث سيحضر الأفلام ويشاركون في الإجابة عن الأسئلة التي ستطرح بعد العرض. وتضم الأفلام الستة القصيرة من قطر «موسيقى من الداخل» (2018) للمخرج ماجد الرميحي، و«أين أنت يا مياو؟» (2018) لميسم العاني، و«حال» (2018) لخليفة المري، و«أنا صب أروي» (2018)

المهرجانات السينمائية في أوروبا، ويلعب دوراً بارزاً متنامياً في تطوير المفاهيم بين الشرق والغرب من خلال تقدير الأفلام، كما يوفر المهرجان فرصاً تعليمية وتعارفية لصانعي الأفلام الصاعدين.

وأضافت أن «المهرجان أصبح وجهة بارزة لاكتشاف أصوات جديدة من العالم العربي، وباعتباره الشريك الثقافي للمؤسسة، ستواصل العمل معه على تقديم مبادرات تركز على دعم الأصوات الحرة في السينما في قطر والمنطقة وتقديم رؤى جديدة وأساليب سردية للجماهير العالمية». ويتمتع مهرجان سرايفو السينمائي بمكانة ريادية في مجالات البرمجة عالية المستوى، وبرنامج صناعة أفلام قوي، ومنصة تعليمية وتعارفية للمواهب الصاعدة، ويستضيف المهرجان خبراء صناعة السينما من جميع أنحاء العالم، لاختياره الفريدة لأفلام جنوب شرق أوروبا والأفلام الدولية وسيعرض المهرجان 53 فيلماً في أربعة أقسام ومسئول لجنة التحكيم المخرج والناقد السويدي روبن أوستولوند الذي حصل فيلماً «الميدان» (ذا سكوير) على جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان في عام 2017.

وكانت مجموعة من المولعين بالسينما أسست المهرجان في عام 1995 كتحدٍ لحصار قوات صرب البوسنة لمدينة سرايفو طوال 43 شهراً.



فضائيات

وأرضيات

## بعد «داعش» العراق مشغول بـ«الحجبي» حمزة الشمري... ومدون سعودي؛ إسرائيل دولة نموذجية وتنتيا هو رمز للسلام

مريم مشتاوي\*

انتقلت عدة صفح وقنوات عربية، منها قناتا «العربية» و«الحررة»، وصحيفة «إرم نيوز» بخبر القاء القبض على حمزة الشمري، زعيم ماфия محترف، ومن أكبر تجار المخدرات في العراق، الذي يدبر أيضاً و«ببراعة» شديدة كل أماكن لعب القمار والدعارة المنتشرة في البلاد.

وكل ذلك كان يتم بتغطية من جهات متنفذة سياسية مقابل مبلغ مليون دولار أمريكي. وكم نحن مخضنون و«على نيانتا» إن اعتقدنا أن «المليون دولار» هو مبلغ شهري. إنه مبلغ يومي!

يقوم الشمري ب«هدائه» ليؤمن الحماية لكل عمليات الفساد، التي كان يقوم بها، والتي أثمرت له عشرات من صالات القمار والملاهي الليلية الموزعة وسط بغداد.

ولكن كيف يصدمنا المبلغ المهدي هذا لو لم يكن الأمر، إن كانت فقط الأموال، التي قام بنهبها قد بلغت نحو 3 مليارات دولار، هذا عدا الأموال والعقارات، التي يمتلكها داخل العراق وخارجه؟

هو لم يبدأ «مهنته» هذه حديثاً، إنما «تعب» وعمل «بجد كبير» لسنوات طويلة وبمباركة من أهل السلطة؛ ويبيق السؤال: هل الشمري هو «بطل» الفساد الوحيد في العراق؟ ولم ولم يلق القبض على باقي المسؤولين الذين نهبا خيرات البلد وأمواله وما زالوا وتركو الشعب في معاناة لا توصف؟

وهنا لا بد أن نعيد تساؤلات ممثل المرجعية الدينية في النجف، التي طرحها بشكل حاد وبحرمة كبيرة في خطبته الجمعة الماضية: «أين ذهبت أموال البلاد بأرقامها المربحة؟ ولماذا ما زالت معاناة الشعب العراقي مستمرة؟ في كل يوم نسجع عن الفساد، وعن أرقامه الكبيرة والمهولة، لماذا ما زال الفساد موجوداً في مؤسسات الدولة؟ أين المسؤولون؟ أين المتصدون؟ أين أموال البلد؟ أين ذهب؟».

إن الشمري ليس إلا كيش فداء، قد يكون اعتقل تصفية بعد إغضاب أحد الرؤوس الكبيرة، أو ربما لأن مليوناً من بين ملايين الدولارات لم تصل الجهة المتنفذة، حسب الاتفاق المسبق أو ليوهموا الشعب أنهم يقومون بواجباتهم الوطنية فيعتقلون واحداً كي تنسى العشرات غيره.

هناك عدد كبير من المسؤولين، السابقيين والحاليين، يتمتعون بأموال العراق وينعمون بأرزاق شعبه، ولا أحد يجرؤ على القبض عليهم وإدخالهم السجن، كما يستحقون. لقد اعتقدنا أن حال العراق سيحسن بعد القضاء على «داعش»، ولكننا انتهينا منها لتواجه البلاد مشكلة أكبر وهي الفساد، الذي يستمر منذ 2003 ولحد الآن ولا تعرف إن كان هناك حتى أمل ضعيف في القضاء عليه.

لأسف، لا يبدو الأمر كذلك.

## إسرائيل تستقبل سعودياً بحرارة وأطفال فلسطين يصفون عليه!

أحدث المدون السعودي محمد سعود (29 سنة) بزيارته إلى دولة الاحتلال ضجة إعلامية غير مسبوقه على شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك على وسائل الإعلام الإسرائيلية المرئية والمكتوبة، التي غطت بكثافة تحركات «الزائر الغريب».

كما استضافته القناة الإسرائيلية 13 وأسندت له كل مواصفات الشجاعة والاقدام.

واحتفى المدون الشاب على صفحته على «تويتر» بالاستقبال الرسمي، الذي حظي به فنفشر صوراً جمعه مع كبار المسؤولين الإسرائيليين، وعلى رأسهم «فخامة» رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الذي وصفه بـ«رجل السلام» قائلاً:

«لو تحمله مسؤولية صد الخطر عن الشرق الأوسط لكانت المنطقة في أزمة!».

فعلماً بشر البلبلة ما يضحك! هل هناك أزمة أكبر من تلك التي يعيشها الشرق الأوسط بسبب الفكر الصهيوني وممارسات جيش الاحتلال الإسرائيلي الإجرامية بحق الفلسطينيين والدول العربية؟

وقد استقبل وزير خارجية الاحتلال إسرائيل كاتس ووزير العدل أمير أوحانا المدون الضيف واحتفى به عدد من الشخصيات البارزة في إسرائيل.

ولم يتكف الناشط السعودي بهذه اللقاءات، بل نشر صورة جمعة به الصديق العزيز جدًا، حسب قوله، يانير نتنياهو، نجل رئيس وزراء الاحتلال، إلى جانب «صديق عزيز» آخر وهو حنايا نفتالي، الناشط الحقوقي الأمريكي الإسرائيلي، الذي لا يتورع في كل ظهور إعلامي له عن وصف الفلسطينيين بالإرهابيين.

اليكم - مع الاعتذار الشديد من القارىء - بعض تصريحات المدون، الذي تحدث في بث مباشر على صفحته على «تويتر» عن انطباعاته حول زيارته «الدهشة» لإسرائيل، شاكراً الشعب الإسرائيلي و«دولة رئيس الوزراء» بنيامين نتنياهو على الاستقبال الحار، الذي حظي به خلال الزيارة. كما تمنى عليهم أن يقبلوا لدعوته لهم ويوزروه في الملمة العربية السعودية في أقرب فرصة ممكنة.

يتابع المدون الشاب تصريحاته بلغة إنكليزية شديدة الركاكة، ولكننا واضحة في إرماها ورسالتها: كثيرون سألوني ماذا حدث في «أورشليم» - بالطبع لم يذكر القدس - أو كم أدنى بلا أجندة سياسية، وأني شخص عادي جدا ولا أؤمن بالتصنيفات، وأحلم فقط بسلام في الشرق الأوسط بين الإسرائيليين والفلسطينيين وبين الإسرائيليين والعرب. أحب أن أرى الجميع يعيشون بسلام، ليس لدي شأن بالصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، وليس لدي الحق في التدخل بهذه المسألة، ولكن لدي إيمان بأن السلام قائم لا محالة، وإن الحلول ممكنة... يا الهي كم أنت نابغة! فحنن كنا ننتظر فقط تصريحاتك لنقتنع بأن السلام مع مقتضى الأرض ممكن!

ثم يضيف المدون الضيف معاتباً: «يكل أمانة أكثر ما سبب لي الأذى وأبني، عندما شاهدت الأطفال الفلسطينيين خارج المدارس، وقد نشأوا في بيئة تسيء للطفولة، معظمكم شاهدتهم وهم يصفون علي».

نعم، شاهدناهم يفعلون ذلك وهذا أضعف الإيمان!

ثم يكمل خطبته اللبلاء قائلاً: أجد نفسي هنا عاجزاً عن التعبير، لا سيما وأنتي مجرد داعية للسلام، ولا علاقة لي بالسياسة. في الحقيقة لا أعرف لماذا تصرفوا معي بهذه الطريقة!

كنت أتمنى على الفلسطينيين أن يربوا أطفالهم على الأدب والاحترام، وتعلم أطفالهم كيف يستقبلون الضيوف القادمين من بلاد أخرى، لقد جئت هنا للصلاة فقط. ما كان ينقص أطفال فلسطين سوى زائر مغيب التفكير يعلمهم الأدب! وختم بالقول لا فض فوه: «إسرائيل كانت صدمة ثقافية بالنسبة لي، إنها دولة مثالية، ونموذج للتعايش في الشرق الأوسط، حيث يعيش اليهودي والمسلم والمسيحي وهذا ما يعطيني الأمل بأن السلام ليس مستحيلًا. تجربتي الشخصية في إسرائيل كانت عظيمة، وفي فلسطين كانت سيئة، ورغم ذلك أكن للفلسطينيين الاحترام».

وأمام هذه المهزلة تتقاذفنا تساؤلات عديدة: هل هذه الزيارة زيارة «شخصية» بريئة قام بها شخص أحرق، من دولة إسلامية كبيرة؟ وإذا كانت كذلك، فلماذا حظيت باهتمام قادة دولة الاحتلال؟ لماذا كل هذه الضجة الإعلامية المصاحبة للزيارة؟ من هو محمد سعود؟ من يقف خلفه؟ هل هو سعودي حقاً؟ لماذا لم يصدر بيان من الرياض يؤكد هوية المدون أو نفيها؟ هل هو مجرد مدون تخرج حديثاً من «إدارة مشافي» من جامعة الملك سعود، كما يقول، خصوصاً وقد هاجمه عدد كبير من السعوديين أنفسهم، مؤكداً أن تصرفه لا يعقلهم إطلاقاً؟ هل هو ضحية قادمة؟ ولن؟ هل هو فعلاً حريص على الأطفال الفلسطينيين، كما قال؟ وإن كان صادقاً في مشاعره، لماذا صافح بفخر نتنياهو قاتل الأطفال؟ هل أورشليم، التي تحدث عنها المدون السلمي هي نفسها القدس «زهرة المدن»، التي نصلي لها؟ بالطبع، لا أجابات على هذه التساؤلات. ولعل طبيب الذعر محمود درويش، الذي تصادف هذه الأيام ذكرى رحيله 111 كان الأكثر بلاغة في وصف حالتنا اليوم:

سقط القناع...  
عرب أطاعوا ورومهم...  
عرب وابتاعوا ورومهم...  
عرب... وضاعوا

سقط القناع عن القناع  
سقط القناع...  
.....  
\*كاتبة لبنانية

## محكمة سويدية تدين الغني الأمريكي آسب رغم توسط ترامب له



■ ستوكهولم - د ب أ: أصدرت محكمة سويدية أمس الأربعاء حكماً مع إيقاف التنفيذ بحق الغني الأمريكي آسب، عقب إدانته بالاعتداء في القضية المقامة ضده في ستوكهولم.

مثل آسب (30 عاماً) واسمه الحقيقي راكين مايرز، أمام المحكمة في تموز/يوليو الماضي بجانب اثنين آخرين، لاتهامهم بالاعتداء على شاب في الشارع، في قضية أثارت اهتمام الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي حاول التوسط بها.

ورفضت المحكمة دفاع المتهمين الثلاثة بأنهم كانوا يدافعون عن أنفسهم، وقضت بأنهم «قاموا بالاعتداء على الضحية من خلال ضربه وركله». وأدانت محكمة ستوكهولم الجزئية الثلاثة بتهمة الاعتداء، وأصدرت أحكاماً مع وقف التنفيذ.

وكما قضت المحكمة بمنح الضحية (19 عاماً) تعويضاً عن الأضرار التي لحقت به.

وكان الادعاء قد طالب بتوقيع عقوبة الحبس لفترة تصل إلى ستة أشهر، بحق مايرز، الذي كان محتجزاً في السويد منذ الخامس من تموز/يوليو الماضي حتى انتهاء المحاكمة في الثاني من الشهر الجاري.

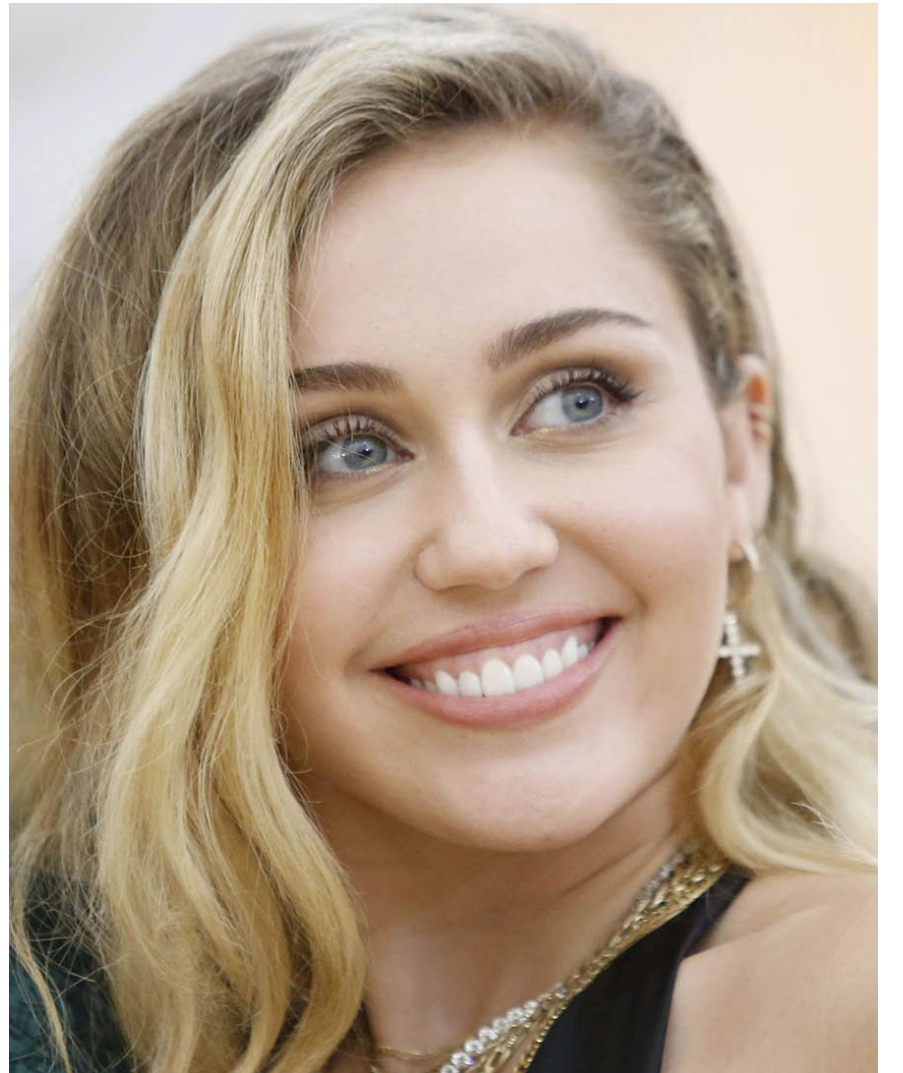
## «سي بي أس» و«فياكوم» تتحدان مجدداً وتشكلان عملاقاً إعلامياً

■ نيويورك - أ ف ب: أعلنت هيئة «سي بي أس» للبيث التلفزيوني والإذاعي ومجموعة «فياكوم» الإعلامية، أنهما توصلتا إلى اتفاق لدمج امبراطوريتيهما، في أحدث صفقة إعلامية ضخمة.

ومن خلال هذا الاتفاق، سيحتد هذان الكيانان مجدداً، إذ كانا في السابق تحت مظلة الشركة نفسها حتى فككهما في العام 2006 سومر ريدستون.

وسيكوّن للشركة الجديدة أكثر من 28 مليار دولار من العائدات وتشمل علامات تجارية مثل «أم تي في» و«كوميدي سنترال» و«شو تايم» و«بارامونت بيكتشرز».

وأشارت الشركتان إلى أن عملية الدمج ستتيح لهما تعزيز الاستثمار في قطاع الترفيه والانتشار



لندن - «القدس العربي»:

من تفاصيل حياتها في مقابلة صحافية قاتلة: كانت قبلتي الأولى مع فتاة أثناء مرحلة الإعدادية، وكان مثل ذلك الأمر غريباً للغاية بالنسبة لسكان ناشفيل، وقالت إنها تسعى دائماً للدفاع عن المثلية والمحولين جنسياً، منذ أن كانت نجمة صغيرة في «هانا مونتان»، كما قالت: «كنت واحدة من الأطفال القليلين الذين يمكنهم التعبير عن دعمهم لأصدقائهم المثليين، ولطالما كان ذلك الأمر مهماً حقاً بالنسبة لي». وشددت على أهمية تقبل الذات وأن يجب كل شخص نفسه ويتقبلها كما هي، وفيما يتعلق بما تثيره من جدل بسبب أسلوبها وإطلاقها الغريبة والجريئة، قالت إن غرايتها هي أكثر ما يميز شخصيتها.

أثارت المطربة مايلي سايروس الأوساط الفنية والعلميين هذا الأسبوع بإعلان طلاقها من النجم الأسترالي الوسيم ليام هيمسورث، لتفاجئ الجميع مجدداً أنها باحت فضل العلاقات المثلية الجنسية مع النساء.

وانتشرت عشرات الصور في العديد من الصحف والمجلات الفنية في اليومين الماضيين للقطات حميمية للمطربة مع صديقها من الوسط الفني تتبادلان القبل. وقالت مايلي أنها فخوراً بانتمائها لمجتمع المثليين، وإنها وجدت أنها أقرب للعلاقة مع النساء منها مع الرجال، وكشفت المغنية الأمريكية العديد

## مستشفى ألماني يستخدم قطة آلية للترفيه عن المرضى



■ برلين - د ب أ: تبذل القطة المعبية «ليزي» من الوهله الأولى وكانها دمية تقليدية على شكل قطة ممشوحة بالقطن، إلى أن تصدر صوت مواء، على غير المنتظر منها، وتهز أذنيها وتستدير برأسها. تجتعب مرضية مسنة مصابة بالسكتة الدماغية في المستشفى عند بحيرة فولتس ريزه، بالقرب من مدينة أوكرامارك شمال شرق ألمانيا، من هذه القطة، وراقبتها بعض الوقت قبل أن تسمح فروها متحمسة بإيها بحذر.

وعندما بدأت هذه القطة الإلكترونية تصدر صوت الرضا، ابتسمت المريضة وبدأت في التحدث مع الحيوان الدمية، قائلة لها بعد أن وجدت أن فروها شعاعاً: «تحتاجين فرشاة»، تابع كريستيان بروجيمان، كبير أطباء قسم الأعصاب في

مستشفى إعادة التأهيل التابع لشركة (GGG) للمنشآت الصحية، المشهد، أو ما برأسه مستحسناً إياد، وقال: «لقد كان الصدى الذي وجدناه لدى أصحاب الأمراض العضال حقاً، سواء لدى المرضى المصابين بقصور حركي شديد أو المصابين باضطرابات تحديد المكان وأمراض عصبية، أو الذين لا يستطيعون الإفصاح عما بداخلهم.

تلمس القطة «ليزي» هؤلاء المرضى بشكل عاطفي، ما يسهل علينا التواصل مع المرضى، حسب الطبيب بروجيمان، الذي يعترف على أي حال بأنه لا يجب القلط على المستوى الشخصي.

كما أكدت يانين بيلده، نائبة رئيس قسم الرعاية الصحية في المستشفى، قناعتها بالتأثيرات الإيجابية للفكرة، «حيث إن تأثير



## تصريحات السعودية وترامب تشير إلى 75 دولارا للبرميل كأعلى سعر للنفط

وقال ستيڤن برنوك، من شركة «بي.في.إم.» للوساطة في النفط، معلقا على التصريحات السعودية «أوبك مدربة على نحو جيد على أسلوب رفع العنويات واستقرار أسواق الطاقة في أوقات الاضطرابات».

وأضاف قائلا «لا يختلف الأمر هذه المرة، فقد كانت السعودية، الزعيم الفعلي للمنظمة، في المقدمة كما هو الحال دائما» في إشارة لتصريحات الاضطرابات».

وأضاف قائلا «لا يختلف الأمر هذه المرة، فقد كانت السعودية، الزعيم الفعلي للمنظمة، في المقدمة كما هو الحال دائما» في إشارة لتصريحات الاضطرابات».

وأضاف قائلا «لا يختلف الأمر هذه المرة، فقد كانت السعودية، الزعيم الفعلي للمنظمة، في المقدمة كما هو الحال دائما» في إشارة لتصريحات الاضطرابات».

وقال ستيڤن برنوك، من شركة «بي.في.إم.» للوساطة في النفط، معلقا على التصريحات السعودية «أوبك مدربة على نحو جيد على أسلوب رفع العنويات واستقرار أسواق الطاقة في أوقات الاضطرابات».

وأضاف قائلا «لا يختلف الأمر هذه المرة، فقد كانت السعودية، الزعيم الفعلي للمنظمة، في المقدمة كما هو الحال دائما» في إشارة لتصريحات الاضطرابات».

وأضاف قائلا «لا يختلف الأمر هذه المرة، فقد كانت السعودية، الزعيم الفعلي للمنظمة، في المقدمة كما هو الحال دائما» في إشارة لتصريحات الاضطرابات».

وأضاف قائلا «لا يختلف الأمر هذه المرة، فقد كانت السعودية، الزعيم الفعلي للمنظمة، في المقدمة كما هو الحال دائما» في إشارة لتصريحات الاضطرابات».

وقال ستيڤن برنوك، من شركة «بي.في.إم.» للوساطة في النفط، معلقا على التصريحات السعودية «أوبك مدربة على نحو جيد على أسلوب رفع العنويات واستقرار أسواق الطاقة في أوقات الاضطرابات».

وأضاف قائلا «لا يختلف الأمر هذه المرة، فقد كانت السعودية، الزعيم الفعلي للمنظمة، في المقدمة كما هو الحال دائما» في إشارة لتصريحات الاضطرابات».

وأضاف قائلا «لا يختلف الأمر هذه المرة، فقد كانت السعودية، الزعيم الفعلي للمنظمة، في المقدمة كما هو الحال دائما» في إشارة لتصريحات الاضطرابات».

وأضاف قائلا «لا يختلف الأمر هذه المرة، فقد كانت السعودية، الزعيم الفعلي للمنظمة، في المقدمة كما هو الحال دائما» في إشارة لتصريحات الاضطرابات».

## بيانات اقتصادية ضعيفة من أوروبا والصين وزيادة المخزونات الأمريكية تهبط بأسعار النفط

انخفض بمقدار 475 ألف برميل يوميا مع تراجع معدلات تشغيل المصافي 1.6 نقطة مئوية.

وهبطت مخزونات البنزين 1.4 مليون برميل، بينما كان محللون شملهم استطلاع لرويترز قد توقعوا زيادة قدرها 25 ألف برميل.

كما أظهرت البيانات ان مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيت التدفئة، هبطت 1.9 مليون برميل، بينما كان من المتوقع أن ترتفع مليون برميل.

وانخفض صافي واردات الولايات المتحدة من النفط الخام الأسبوع الماضي بمقدار 252 ألف برميل يوميا إلى 5.03 مليون برميل يوميا.

وقال المعهد ان مخزونات الخام زادت 3.7 مليون برميل إلى 443 مليون برميل، مقارنة مع توقعات المحللين بانخفاضها 2.8 مليون برميل.

أما «إدارة معلومات الطاقة» الأمريكية، وأرقامها عادة أكثر دقة، فقد قالت أمس ان مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة ارتفعت على غير المتوقع الأسبوع الماضي، مع خفض مصافي التكرير الإنتاج، في حين تراجعت كل من مخزونات البنزين ونواتج التقطير.

وارتفعت مخزونات الخام 1.6 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في التاسع من أغسطس/آب في حين كانت توقعات المحللين تشير إلى انخفاض قدره 2.8 مليون برميل.

وأظهرت بيانات الإدارة ان مخزونات الخام في مركز التسليم في كاشينج بولاية أوكلاهوما هبطت 2.5 مليون برميل. وأشارت إلى ان استهلاك مصافي التكرير للخام

انخفض بمقدار 475 ألف برميل يوميا مع تراجع معدلات تشغيل المصافي 1.6 نقطة مئوية.

وهبطت مخزونات البنزين 1.4 مليون برميل، بينما كان محللون شملهم استطلاع لرويترز قد توقعوا زيادة قدرها 25 ألف برميل.

كما أظهرت البيانات ان مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيت التدفئة، هبطت 1.9 مليون برميل، بينما كان من المتوقع أن ترتفع مليون برميل.

وانخفض صافي واردات الولايات المتحدة من النفط الخام الأسبوع الماضي بمقدار 252 ألف برميل يوميا إلى 5.03 مليون برميل يوميا.

وقال المعهد ان مخزونات الخام زادت 3.7 مليون برميل إلى 443 مليون برميل، مقارنة مع توقعات المحللين بانخفاضها 2.8 مليون برميل.

أما «إدارة معلومات الطاقة» الأمريكية، وأرقامها عادة أكثر دقة، فقد قالت أمس ان مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة ارتفعت على غير المتوقع الأسبوع الماضي، مع خفض مصافي التكرير الإنتاج، في حين تراجعت كل من مخزونات البنزين ونواتج التقطير.

وارتفعت مخزونات الخام 1.6 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في التاسع من أغسطس/آب في حين كانت توقعات المحللين تشير إلى انخفاض قدره 2.8 مليون برميل.

وأظهرت بيانات الإدارة ان مخزونات الخام في مركز التسليم في كاشينج بولاية أوكلاهوما هبطت 2.5 مليون برميل. وأشارت إلى ان استهلاك مصافي التكرير للخام

انخفض بمقدار 475 ألف برميل يوميا مع تراجع معدلات تشغيل المصافي 1.6 نقطة مئوية.

وهبطت مخزونات البنزين 1.4 مليون برميل، بينما كان محللون شملهم استطلاع لرويترز قد توقعوا زيادة قدرها 25 ألف برميل.

كما أظهرت البيانات ان مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيت التدفئة، هبطت 1.9 مليون برميل، بينما كان من المتوقع أن ترتفع مليون برميل.

وانخفض صافي واردات الولايات المتحدة من النفط الخام الأسبوع الماضي بمقدار 252 ألف برميل يوميا إلى 5.03 مليون برميل يوميا.

وقال المعهد ان مخزونات الخام زادت 3.7 مليون برميل إلى 443 مليون برميل، مقارنة مع توقعات المحللين بانخفاضها 2.8 مليون برميل.

أما «إدارة معلومات الطاقة» الأمريكية، وأرقامها عادة أكثر دقة، فقد قالت أمس ان مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة ارتفعت على غير المتوقع الأسبوع الماضي، مع خفض مصافي التكرير الإنتاج، في حين تراجعت كل من مخزونات البنزين ونواتج التقطير.

وارتفعت مخزونات الخام 1.6 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في التاسع من أغسطس/آب في حين كانت توقعات المحللين تشير إلى انخفاض قدره 2.8 مليون برميل.

وأظهرت بيانات الإدارة ان مخزونات الخام في مركز التسليم في كاشينج بولاية أوكلاهوما هبطت 2.5 مليون برميل. وأشارت إلى ان استهلاك مصافي التكرير للخام

### «روسنتف»: إنتاج حقل ظهر المصري للغاز تضاعف 3 مرات خلال 6 أشهر

موسكو - رويترز: قالت شركة الطاقة الروسية العملاقة «روسنتف» أمس الأربعاء ان إنتاج الغاز الطبيعي في حقل ظهر المصري، أكبر حقل غاز في البحر المتوسط، زاد أكثر من ثلاثة أمثاله في النصف الأول من العام الجاري ليلعب 11.3 مليار متر مكعب.

والحقل أحد الأصول الهامة لشركة «روسنتف» التي يسيطر عليها الكرملين في إطار استراتيجيتها للتوسع عالميا وتدعيم برنامجها للغاز الطبيعي. وقد اشترت شركة 30 في المئة في مشروع تطوير الحقل من «إيني» الإيطالية في عام 2017.

وقالت الشركة ان إنتاج الغاز من المشروع البحري سيبلغ 76 مليون متر مكعب (2.7 مليار قدم مكعب) يوميا بحلول نهاية العام الجاري مقارنة مع 68 مليون متر مكعب في الوقت الراهن.

وأضافت في بيان بعد بدء إنتاج الحقل في ديسمبر (كانون الأول) عام 2017، بضئ تطويره بأسرع من الجدول الزمني المحدد..

وتسيطر «إيني» على 50 في المئة من المشروع، بينما تملك «بي.بي» البريطانية وA مبادلة للبترول، الإماراتية حصة عشرة في المئة لكل منهما في الحقل.

موسكو - رويترز: قالت شركة الطاقة الروسية العملاقة «روسنتف» أمس الأربعاء ان إنتاج الغاز الطبيعي في حقل ظهر المصري، أكبر حقل غاز في البحر المتوسط، زاد أكثر من ثلاثة أمثاله في النصف الأول من العام الجاري ليلعب 11.3 مليار متر مكعب.

والحقل أحد الأصول الهامة لشركة «روسنتف» التي يسيطر عليها الكرملين في إطار استراتيجيتها للتوسع عالميا وتدعيم برنامجها للغاز الطبيعي. وقد اشترت شركة 30 في المئة في مشروع تطوير الحقل من «إيني» الإيطالية في عام 2017.

وقالت الشركة ان إنتاج الغاز من المشروع البحري سيبلغ 76 مليون متر مكعب (2.7 مليار قدم مكعب) يوميا بحلول نهاية العام الجاري مقارنة مع 68 مليون متر مكعب في الوقت الراهن.

وأضافت في بيان بعد بدء إنتاج الحقل في ديسمبر (كانون الأول) عام 2017، بضئ تطويره بأسرع من الجدول الزمني المحدد..

وتسيطر «إيني» على 50 في المئة من المشروع، بينما تملك «بي.بي» البريطانية وA مبادلة للبترول، الإماراتية حصة عشرة في المئة لكل منهما في الحقل.

موسكو - رويترز: قالت شركة الطاقة الروسية العملاقة «روسنتف» أمس الأربعاء ان إنتاج الغاز الطبيعي في حقل ظهر المصري، أكبر حقل غاز في البحر المتوسط، زاد أكثر من ثلاثة أمثاله في النصف الأول من العام الجاري ليلعب 11.3 مليار متر مكعب.

والحقل أحد الأصول الهامة لشركة «روسنتف» التي يسيطر عليها الكرملين في إطار استراتيجيتها للتوسع عالميا وتدعيم برنامجها للغاز الطبيعي. وقد اشترت شركة 30 في المئة في مشروع تطوير الحقل من «إيني» الإيطالية في عام 2017.

وقالت الشركة ان إنتاج الغاز من المشروع البحري سيبلغ 76 مليون متر مكعب (2.7 مليار قدم مكعب) يوميا بحلول نهاية العام الجاري مقارنة مع 68 مليون متر مكعب في الوقت الراهن.

وأضافت في بيان بعد بدء إنتاج الحقل في ديسمبر (كانون الأول) عام 2017، بضئ تطويره بأسرع من الجدول الزمني المحدد..

وتسيطر «إيني» على 50 في المئة من المشروع، بينما تملك «بي.بي» البريطانية وA مبادلة للبترول، الإماراتية حصة عشرة في المئة لكل منهما في الحقل.

## مشروعه بدأ كسغف وليس كاستثمار لكنه يتوسع سوري ينشئ مزرعة يتحكم في مناخها لإنتاج ثمار إستوائية على ساحل طرطوس

طرطوس - رويترز: من روح تسكنها الغايات الإستوائية، استوحى حسن محمد ابن طرطوس مغارته الإستوائية الخاصة التي يتحكم بمناخها على الساحل السوري.

ومع إشراف الشمس كل صباح يتفقد حسن بستانه الغريب عن مناخ بلاده، مؤمنا له كل الظروف البيئية المناسبة لينمو كما لو أنه واقع في منطقة إستوائية.

وهو يتفقد يوميا ثمار البابايا والأفوكادو والشوكولاته (سايوتي الأسود) والليتشي وأصنافا عديدة من الموز المنتشرة على أرض مساحتها 8 دونات (حوالي 8000 متر مربع) وتنتج نحو 90 صنفا من الفاكهة.

وقد هجر محمد مهنة الصحافة والتوثيق، ليؤسس حالة جديدة في مداره الزراعي، ويؤسس كهفا يحتاج إلى تربة نهريّة وحرارة دافئة.

ونظرا إلى أنه يحب البلدان المدارية ولم يسبق له زيارة أي منها، فقد قرر إحضار المناطق الإستوائية إلى مسقط رأسه.

وحتى الآن تحظى الاختبار الأول، ونجح في إثبات الصفة الإستوائية على كهفه، ولكن لا يزال أمامه حاجز آخر، وهو تثبيت جذور أشجاره في التربة الجديدة حتى عام 2023. لأنها إذا صمدت حتى ذلك الوقت ستكتسب صفة الاستدامة.

ويقول محمد (34 عاما) أنه كان عليه من أجل تهيئة بيئة إستوائية أن يقوم بإنشاء طبقة من المطر

طرطوس - رويترز: من روح تسكنها الغايات الإستوائية، استوحى حسن محمد ابن طرطوس مغارته الإستوائية الخاصة التي يتحكم بمناخها على الساحل السوري.

ومع إشراف الشمس كل صباح يتفقد حسن بستانه الغريب عن مناخ بلاده، مؤمنا له كل الظروف البيئية المناسبة لينمو كما لو أنه واقع في منطقة إستوائية.

وهو يتفقد يوميا ثمار البابايا والأفوكادو والشوكولاته (سايوتي الأسود) والليتشي وأصنافا عديدة من الموز المنتشرة على أرض مساحتها 8 دونات (حوالي 8000 متر مربع) وتنتج نحو 90 صنفا من الفاكهة.

وقد هجر محمد مهنة الصحافة والتوثيق، ليؤسس حالة جديدة في مداره الزراعي، ويؤسس كهفا يحتاج إلى تربة نهريّة وحرارة دافئة.

ونظرا إلى أنه يحب البلدان المدارية ولم يسبق له زيارة أي منها، فقد قرر إحضار المناطق الإستوائية إلى مسقط رأسه.

وحتى الآن تحظى الاختبار الأول، ونجح في إثبات الصفة الإستوائية على كهفه، ولكن لا يزال أمامه حاجز آخر، وهو تثبيت جذور أشجاره في التربة الجديدة حتى عام 2023. لأنها إذا صمدت حتى ذلك الوقت ستكتسب صفة الاستدامة.

ويقول محمد (34 عاما) أنه كان عليه من أجل تهيئة بيئة إستوائية أن يقوم بإنشاء طبقة من المطر

طرطوس - رويترز: من روح تسكنها الغايات الإستوائية، استوحى حسن محمد ابن طرطوس مغارته الإستوائية الخاصة التي يتحكم بمناخها على الساحل السوري.

ومع إشراف الشمس كل صباح يتفقد حسن بستانه الغريب عن مناخ بلاده، مؤمنا له كل الظروف البيئية المناسبة لينمو كما لو أنه واقع في منطقة إستوائية.

وهو يتفقد يوميا ثمار البابايا والأفوكادو والشوكولاته (سايوتي الأسود) والليتشي وأصنافا عديدة من الموز المنتشرة على أرض مساحتها 8 دونات (حوالي 8000 متر مربع) وتنتج نحو 90 صنفا من الفاكهة.

وقد هجر محمد مهنة الصحافة والتوثيق، ليؤسس حالة جديدة في مداره الزراعي، ويؤسس كهفا يحتاج إلى تربة نهريّة وحرارة دافئة.

ونظرا إلى أنه يحب البلدان المدارية ولم يسبق له زيارة أي منها، فقد قرر إحضار المناطق الإستوائية إلى مسقط رأسه.

وحتى الآن تحظى الاختبار الأول، ونجح في إثبات الصفة الإستوائية على كهفه، ولكن لا يزال أمامه حاجز آخر، وهو تثبيت جذور أشجاره في التربة الجديدة حتى عام 2023. لأنها إذا صمدت حتى ذلك الوقت ستكتسب صفة الاستدامة.

ويقول محمد (34 عاما) أنه كان عليه من أجل تهيئة بيئة إستوائية أن يقوم بإنشاء طبقة من المطر



حسن محمد في بستانه الإستوائي

## بورصة مصر تعزز مكاسبها بعد بيانات التضخم... ومخاوف الركود تدفع أسواق الخليج إلى التراجع

كابيتال» 6.9 في المئة، بعد ان تحولت الشركة إلى خسارة في الربع الثاني، وانخفض مؤشر بورصة دبي 0.2 في المئة، مع هبوط كل من السهم القيادي «عمار» العقارية وسهم «بنك دبي الإسلامي» 0.6 في المئة.

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في مصر صعد المؤشر 2.5 في المئة إلى 14541 نقطة، وفي أبوظبي انخفض المؤشر 0.9 في المئة إلى 5054 نقطة، كما انخفض مؤشر دبي 0.2 في المئة إلى 2832 نقطة. وهبط المؤشر القطري 1.6 في المئة إلى 9676 نقطة، بينما ارتفع المؤشر الكويتي 0.4 في المئة إلى 6742 نقطة. وفي النمامة نزل المؤشر البريني 0.3 في المئة عند 1540 نقطة.

كابيتال» 6.9 في المئة، بعد ان تحولت الشركة إلى خسارة في الربع الثاني، وانخفض مؤشر بورصة دبي 0.2 في المئة، مع هبوط كل من السهم القيادي «عمار» العقارية وسهم «بنك دبي الإسلامي» 0.6 في المئة.

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في مصر صعد المؤشر 2.5 في المئة إلى 14541 نقطة، وفي أبوظبي انخفض المؤشر 0.9 في المئة إلى 5054 نقطة، كما انخفض مؤشر دبي 0.2 في المئة إلى 2832 نقطة. وهبط المؤشر القطري 1.6 في المئة إلى 9676 نقطة، بينما ارتفع المؤشر الكويتي 0.4 في المئة إلى 6742 نقطة. وفي النمامة نزل المؤشر البريني 0.3 في المئة عند 1540 نقطة.

كابيتال» 6.9 في المئة، بعد ان تحولت الشركة إلى خسارة في الربع الثاني، وانخفض مؤشر بورصة دبي 0.2 في المئة، مع هبوط كل من السهم القيادي «عمار» العقارية وسهم «بنك دبي الإسلامي» 0.6 في المئة.

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في مصر صعد المؤشر 2.5 في المئة إلى 14541 نقطة، وفي أبوظبي انخفض المؤشر 0.9 في المئة إلى 5054 نقطة، كما انخفض مؤشر دبي 0.2 في المئة إلى 2832 نقطة. وهبط المؤشر القطري 1.6 في المئة إلى 9676 نقطة، بينما ارتفع المؤشر الكويتي 0.4 في المئة إلى 6742 نقطة. وفي النمامة نزل المؤشر البريني 0.3 في المئة عند 1540 نقطة.

دبي - رويترز: سجلت الأسهم القيادية في البورصة المصرية أفضل أداء في حوالى ثلاثة أشهر ونصف الشهر أمس الأربعاء، موسعة مكاسب الجلسة السابقة بدعم من بيانات أفضل من المتوقع للتضخم لشهر يوليو/تموز الماضي.

واستأنفت معظم أسواق الخليج العمل أمس الأربعاء بعد عطلة عيد الأضحى التي استمرت ثلاثة أيام، في حين من المقرر أن تستأنف بورصتا السعودية وسلطنة عمان التداول يوم الأحد.

وصعد المؤشر الرئيسي في البورصة المصرية 2.5 في المئة إلى 14541 نقطة، وهو مستوى لم يحصل إليه منذ الخامس من مايو/أيار. وارتفع سهم «البنك التجاري الدولي» 2.8 في المئة، بينما قفز سهم «السويدي إلكترونيك» 8.1 في المئة.

دبي - رويترز: سجلت الأسهم القيادية في البورصة المصرية أفضل أداء في حوالى ثلاثة أشهر ونصف الشهر أمس الأربعاء، موسعة مكاسب الجلسة السابقة بدعم من بيانات أفضل من المتوقع للتضخم لشهر يوليو/تموز الماضي.

واستأنفت معظم أسواق الخليج العمل أمس الأربعاء بعد عطلة عيد الأضحى التي استمرت ثلاثة أيام، في حين من المقرر أن تستأنف بورصتا السعودية وسلطنة عمان التداول يوم الأحد.

وصعد المؤشر الرئيسي في البورصة المصرية 2.5 في المئة إلى 14541 نقطة، وهو مستوى لم يحصل إليه منذ الخامس من مايو/أيار. وارتفع سهم «البنك التجاري الدولي» 2.8 في المئة، بينما قفز سهم «السويدي إلكترونيك» 8.1 في المئة.

دبي - رويترز: سجلت الأسهم القيادية في البورصة المصرية أفضل أداء في حوالى ثلاثة أشهر ونصف الشهر أمس الأربعاء، موسعة مكاسب الجلسة السابقة بدعم من بيانات أفضل من المتوقع للتضخم لشهر يوليو/تموز الماضي.

واستأنفت معظم أسواق الخليج العمل أمس الأربعاء بعد عطلة عيد الأضحى التي استمرت ثلاثة أيام، في حين من المقرر أن تستأنف بورصتا السعودية وسلطنة عمان التداول يوم الأحد.

وصعد المؤشر الرئيسي في البورصة المصرية 2.5 في المئة إلى 14541 نقطة، وهو مستوى لم يحصل إليه منذ الخامس من مايو/أيار. وارتفع سهم «البنك التجاري الدولي» 2.8 في المئة، بينما قفز سهم «السويدي إلكترونيك» 8.1 في المئة.

## اليوان الصيني يتخلى عن بعض مكاسبه... والين يرتفع مع عودة المخاوف بشأن النمو

أكبر اقتصاد في العالم. فقد ارتفع الإنتاج الصناعي الصيني في يوليو/تموز بانبط وأعلى من المتوقع من 17 عاما.

وكان اليوان قد قفز أمس الأول في المعاملات الخارجية إلى أعلى مستوى خلال أسبوع مقابل الدولار، بعدما تراجع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن موعد نهائي حده في أول سبتمبر/أيلول لفرض رسوم جمركية بنسبة عشرة في المئة على بقية الواردات الصينية، ليرجى فرض رسوم على الوانف الخلوية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وغيرها من السلع الاستهلاكية. وجاء هذا الإعلان بعد تجديد المحادثات التجارية بين الصين والولايات المتحدة.

لكن اليوان انخفض أمس 0.4 في المئة مقابل الدولار إلى 7.0360، عند مستوى يعادل أكثر من سبعة يوانات للدولار، والذي بلغه الأسبوع الماضي حين جرى الإعلان عن فرض الرسوم بنسبة عشرة في المئة.

أكبر اقتصاد في العالم. فقد ارتفع الإنتاج الصناعي الصيني في يوليو/تموز بانبط وأعلى من المتوقع من 17 عاما.

وكان اليوان قد قفز أمس الأول في المعاملات الخارجية إلى أعلى مستوى خلال أسبوع مقابل الدولار، بعدما تراجع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن موعد نهائي حده في أول سبتمبر/أيلول لفرض رسوم جمركية بنسبة عشرة في المئة على بقية الواردات الصينية، ليرجى فرض رسوم على الوانف الخلوية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وغيرها من السلع الاستهلاكية. وجاء هذا الإعلان بعد تجديد المحادثات التجارية بين الصين والولايات المتحدة.

لكن اليوان انخفض أمس 0.4 في المئة مقابل الدولار إلى 7.0360، عند مستوى يعادل أكثر من سبعة يوانات للدولار، والذي بلغه الأسبوع الماضي حين جرى الإعلان عن فرض الرسوم بنسبة عشرة في المئة.

أكبر اقتصاد في العالم. فقد ارتفع الإنتاج الصناعي الصيني في يوليو/تموز بانبط وأعلى من المتوقع من 17 عاما.

وكان اليوان قد قفز أمس الأول في المعاملات الخارجية إلى أعلى مستوى خلال أسبوع مقابل الدولار، بعدما تراجع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن موعد نهائي حده في أول سبتمبر/أيلول لفرض رسوم جمركية بنسبة عشرة في المئة على بقية الواردات الصينية، ليرجى فرض رسوم على الوانف الخلوية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وغيرها من السلع الاستهلاكية. وجاء هذا الإعلان بعد تجديد المحادثات التجارية بين الصين والولايات المتحدة.

لكن اليوان انخفض أمس 0.4 في المئة مقابل الدولار إلى 7.0360، عند مستوى يعادل أكثر من سبعة يوانات للدولار، والذي بلغه الأسبوع الماضي حين جرى الإعلان عن فرض الرسوم بنسبة عشرة في المئة.

أكبر اقتصاد في العالم. فقد ارتفع الإنتاج الصناعي الصيني في يوليو/تموز بانبط وأعلى من المتوقع من 17 عاما.

وكان اليوان قد قفز أمس الأول في المعاملات الخارجية إلى أعلى مستوى خلال أسبوع مقابل الدولار، بعدما تراجع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن موعد نهائي حده في أول سبتمبر/أيلول لفرض رسوم جمركية بنسبة عشرة في المئة على بقية الواردات الصينية، ليرجى فرض رسوم على الوانف الخلوية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وغيرها من السلع الاستهلاكية. وجاء هذا الإعلان بعد تجديد المحادثات التجارية بين الصين والولايات المتحدة.

لكن اليوان انخفض أمس 0.4 في المئة مقابل الدولار إلى 7.0360، عند مستوى يعادل أكثر من سبعة يوانات للدولار، والذي بلغه الأسبوع الماضي حين جرى الإعلان عن فرض الرسوم بنسبة عشرة في المئة.

أكبر اقتصاد في العالم. فقد ارتفع الإنتاج الصناعي الصيني في يوليو/تموز بانبط وأعلى من المتوقع من 17 عاما.

وكان اليوان قد قفز أمس الأول في المعاملات الخارجية إلى أعلى مستوى خلال أسبوع مقابل الدولار، بعدما تراجع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن موعد نهائي حده في أول سبتمبر/أيلول لفرض رسوم جمركية بنسبة عشرة في المئة على بقية الواردات الصينية، ليرجى فرض رسوم على الوانف الخلوية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وغيرها من السلع الاستهلاكية. وجاء هذا الإعلان بعد تجديد المحادثات التجارية بين الصين والولايات المتحدة.

لكن اليوان انخفض أمس 0.4 في المئة مقابل الدولار إلى 7.0360، عند مستوى يعادل أكثر من سبعة يوانات للدولار، والذي بلغه الأسبوع الماضي حين جرى الإعلان عن فرض الرسوم بنسبة عشرة في المئة.

أكبر اقتصاد في العالم. فقد ارتفع الإنتاج الصناعي الصيني في يوليو/تموز بانبط وأعلى من المتوقع من 17 عاما.

وكان اليوان قد قفز أمس الأول في المعاملات الخارجية إلى أعلى مستوى خلال أسبوع مقابل الدولار، بعدما تراجع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن موعد نهائي حده في أول سبتمبر/أيلول لفرض رسوم جمركية بنسبة عشرة في المئة على بقية الواردات الصينية، ليرجى فرض رسوم على الوانف الخلوية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وغيرها من السلع الاستهلاكية. وجاء هذا الإعلان بعد تجديد المحادثات التجارية بين الصين والولايات المتحدة.

لكن اليوان انخفض أمس 0.4 في المئة مقابل الدولار إلى 7.0360، عند مستوى يعادل أكثر من سبعة يوانات للدولار، والذي بلغه الأسبوع الماضي حين جرى الإعلان عن فرض الرسوم بنسبة عشرة في المئة.



# جونسون يتهم النواب البريطانيين الرفضين لـ «بريكست» بتواطؤ رهيب مع الاتحاد الأوروبي



بوريس جونسون يلقي كلمة أمام البرلمان البريطاني

بريمته رئيسة الوزراء السابقة تريزا ماي مع بروكسل. واعتراض حينها نواب كثر على «شبكة الأمان» المنصوص عليها في الاتفاق، وهي آلية تهدف للحفاظ على السوق الموحدة للاتحاد الأوروبي ومنع إقامة حدود فعلية على جزيرة إيرلندا. ولجمهورية إيرلندا عضو الاتحاد الأوروبي حدود برية مع إيرلندا الشمالية، وهي جزء من بريطانيا، يريد الطرفان إبقاءها مفتوحة بعد «بريكست»، لأسباب منها اقتصادية، وأيضاً – والأهم – للحفاظ على عملية السلام التي وضعت حدًا للعقد من أعمال العنف بين القوميين الإيرلنديين والموالين لبريطانيا.

وقال جونسون أنه لا يريد «بريكست» دون اتفاق، لكن على بروكسل في المقابل تقديم تنازلات لتفادي هذا الأمر. وأضاف «كلما زادت فتناغمهم بأن بريكست يمكن منعه في البرلمان ازدادوا تعنتاً وتمسكاً بموقفهم». وكان وزير المال البريطاني السابق قد اعتبر أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي جرى في استفتاء 2016 لمصلحة الانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

وقال هاموند، الذي استقال من منصبه كوزير للمالية قبيل تولي جونسون رئاسة الحكومة خلفاً لماي في 24 يوليو/تموز الماضي، أنه لا يوجد تفويض شعبي أو برلماني للخروج من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، معتبراً أن هناك غالبية تريد خروجاً منظمًا من التكتل. وفي مقال نشر في صحيفة «ال تايمز» أسس كتب هاموند أن «بريكست دون اتفاق سيكون خيانة لنتيجة استفتاء 2016 وهذا ما يجب ألا يحصل». وتابع القول أن الخروج من

لندن – أف ب: اتهم رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، أمس الأربعاء النواب البريطانيين الرفضين لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست» به التواطؤ رهيب» مع المفوضية الأوروبية في بروكسل من شأنه أن يدفع البلاد في اتجاه الخروج من الاتحاد دون اتفاق كما اتهم الأوروبي بالتشدد حيال لندن، لأن بروكسل برأيه تعتبر أن البرلمان البريطاني قادر على وقف مسار «بريكست».

وفي سابقة لرئيس وزراء بريطاني رد جونسون على تساؤلات مطروحة من عامة الشعب في بث مباشر على «فيسبوك» حيث قال أن على بروكسل تقديم تنازلات لتفادي خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق في 31 أكتوبر/تشرين الأول.

وجاء تصريحات رئيس الوزراء الجديد بعيد انتقاد فلييب هاموند، وزير المال البريطاني السابق، «القرارية المدمرة» التي يعتمدها رئيس الوزراء إزاء المفاوضات، متهمًا إياه برفع سقف المطالب إلى حد يستحيل معه تليبيتها وذلك بمطالبة «بسحب كامل» للعقود المثيرة للجدل حول الحدود في إيرلندا.

وقال جونسون «هناك تواطؤ رهيب يجري بين من يعتقدون أنهم قادرين على وقف مسار بريكست في البرلمان وأصدقاؤنا الأوروبيين... وتابع «إنهم لا يقدمون أي تنازل على الإطلاق في ما يتعلق باتفاق الانسحاب... إنهم لا يزالون يعتقدون أنه يمكن وقف مسار بريكست في البرلمان». وأضاف «كلما طال هذا الأمر أصبحنا أكثر فاكتر مجبرين على الخروج من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق».

وكان البرلمان البريطاني قد رفض ثلاث مرات اتفاقاً يُنمَّط خروج البلاد من التكتل

## ... ويناقش اتفاقاً تجارياً مع أمريكا يسري في اليوم التالي للانسحاب

العلاقات بين الولايات المتحدة وبريطانيا تحت قيادة جونسون بعد روابط متوترة أحياناً بين ترامب ورئيسة الوزراء البريطانية السابقة تريزا ماي.

من جهة ثانية قالت نانسي بيلوسي، رئيسة مجلس النواب الأمريكي، أمس أنها ستعارض إبرام اتفاق تجاري بين بلادها وبريطانيا عقب خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، إذا ما كان من شأنه تقويض اتفاق أبرم قبل عقدين من الزمان بين جمهورية إيرلندا وبريطانيا الشمالية.

وأضافت «إذا ما كان بريكست سيقتوض اتفاق الجمعة العظيمة، لن يحظى اتفاق تجاري بين الولايات المتحدة وبريطانيا بموافقة الكونغرس الأمريكي». وتشير بيلوسي بذلك إلى اتفاق السلام الذي أبرم بين جمهورية إيرلندا وإيرلندا الشمالية يوم الجمعة العظيمة، في عام 1998، والمعروف أيضاً باسم «اتفاقية بلفاست».

ومن المقرر أن تغادر بريطانيا الاتحاد الأوروبي في الحادي والثلاثين من أكتوبر/تشرين الأول. وقال رئيس الوزراء بوريس جونسون أنه مستعد لخروج بدون اتفاق رغم أنه يامل بعملية خروج ينظمها اتفاق والمراق الحالي مع الاتحاد الأوروبي يترك بريطانيا تواجه خروجاً دون أي فترة انتقال رسمية أو اتفاق قانوني يغطي قضايا مثل التجارة وعمليات نقل البيانات وسياسة الحدود، وهو ما يدفع بعض الشركات إلى التحذير من أن تتعرض عملياتها للضرر.

وأثناء زيارته التي استمرت يومين، أبلغ بولتون رئيس الوزراء البريطاني أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يريد أن يرى خروجاً ناجحاً لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 31 أكتوبر، وأن واشنطن جاهزة للعمل سريعاً على اتفاقية للتجارة الحرة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، وسعى بولتون، الذي غادر بريطانيا، إلى تحسين

لندن – رويترز: قال مسؤول بارز في إدارة ترامب أن بريطانيا والولايات المتحدة تناقشان اتفاقاً تجارياً جزئياً قد يبدأ سريانه في أول نوفمبر/تشرين الثاني، وهو اليوم التالي للموعد المقرر لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست».

وأثناء زيارة إلى لندن، ناقش مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون مع وزيرة التجارة البريطانية ليز تراس احتمال توقيع زعميي البلدين على إعلان لخارطة طريق تقود إلى اتفاقية للتجارة.

وقال المسؤول إن هذا قد يحدث على هامش اجتماع قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في فرنسا هذا الشهر.

وأبلغ المسؤول الصحفيين أن بولتون ووزير المالية البريطاني ساجد جاويد ناقشا احتمال اتفاق تجاري مؤقت يغطي كل القطاعات، وأضاف أن مثل هذا الاتفاق قد يستمر نحو ستة أشهر.

## تراجع الاقتصاد الصيني وهبوط الإنتاج الصناعي إلى أدنى مستوى في 17 عاماً

### ترامب يخطط لإنهاء القيود على تسريبات غاز الميثان رغم مطالبات شركات نفطية بإبقائها

واشنطن – د ب أ: أفاد تقرير إخباري أن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تعد خطة لإنهاء العمل بقانون اتحادي يُلزم بتسريبات غاز الميثان من منشآت النفط والغاز، وذلك رغم إصرار بعض شركات الطاقة على أنها لا تريد إعفاء من فرض قيود وسيتم مشروع مقترح من «وكالة حماية البيئة»، الحكومة الفدرالية من فرض قيود على الانبعاثات التي تنتج من آبار النفط وبنيتها التحتية وتسبب في زيادة الاحتباس الحراري، وذلك رغم المخاوف من أن الوقت ينفذ لتجنب عواقب كارثية تتعلق بتغير المناخ.

وقال مسؤولون في البيت الأبيض مرارته لخطة وكالة حماية البيئة، ومن المتوقع صدور الإعلان الرسمي خلال أسابيع، ويرى مؤيدو إنها القيود أن المقترح يهدد بتقويض سمعة الغاز الطبيعي بأنه مصدر صديق للبيئة لإنتاج الكهرباء بما لا يقل عن 50 في المئة من التكلفة الطبيعية.

وقدمت العشرات من الشركات النفطية تعهدات طوعية بالحد من مستويات تسرب الميثان، فيما حذر البعض إدارة ترامب من أن القانون الاتحادي ضروري للغاز الطبيعي للحفاظ على سمعته.

الثقة في مجال الأعمال متزعزعة مما أثر على الاستثمارات. وزادت استثمارات الأصول الثابتة 5.7 في المئة بين يناير/كانون الثاني ويوليو/تموز على أساس سنوي، بما يقل عن توقعات بنموها 5.8 في المئة، وهي النسبة نفسها للفترة بين يناير ويونيو. لكن الصين التقت أنفاسها أمس الأول، وهو ما كانت تحتاجه بشدة، بعدما أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أنه سيرجئ فرض رسوم جمركية على بعض الواردات الصينية، ومنها الهواتف المحمولة وبيع استهلاكية أخرى، في محاولة واضحة لتفادي تأثير الرسوم على مبيعات فترة ما قبل عيد الميلاد في الولايات المتحدة.

لكن الرسوم الجديدة ستنطبق في الشهر المقبل على حوالي نصف قائمة من السلع الصينية قيمتها 300 مليار دولار. ويقول محللون أن فرصة إبرام اتفاق تجاري طويل الأمد بعد التصعيدات في الآونة الأخيرة تضاعفت بشدة.

الدعم الحكومي قريباً. وكشفت بيانات من مصلحة الدولة للإحصاء أن نمو الإنتاج الصناعي تباطأ على نحو ملحوظ إلى 4.8 في المئة الشهر الماضي على أساس سنوي، وهو ما يقل عن أكثر التوقعات تشاؤماً في استطلاع أجرته رويترز، ويمثل أقل وتيرة للنمو منذ فبراير/شباط عام 2002.

وتوقع محللون تباطؤ نمو الإنتاج الصناعي إلى 5.8 في المئة مقارنة مع يونيو/حزيران عندما سجل معدل نمو 6.3 في المئة. وزادت واشنطن بقوة بعض الرسوم الجمركية في مايو/أيار، وقالت وزارة الصناعة الشهر الماضي أن الصين ستحتاج إلى «جهود شاقة» لتحقيق هدف النمو الصناعي لعام 2019 بنسبة بين 5.5 وستة في المئة، عازية ذلك إلى الحمائية التجارية.

وتباطأ النمو الاقتصادي للصين إلى ما يقرب من أدنى مستوى في ثلاثين عاماً عند 6.2 في المئة في الربع الثاني من العام، وظلت

البيانات الضعيفة غير المتوقعة لشهر يوليو/تموز، تشمل تراجع الإنتاج الصناعي إلى أدنى مستوى في أكثر من 17 عاماً، مما يشير إلى المزيد من التباطؤ في الاقتصاد في ظل زيادة تأثير الحرب التجارية بين بكين وواشنطن على الشركات والمستهلكين. واستمر فتور النشاط في الصين على الرغم من مجموعة من إجراءات التشنج التي جرى اتخاذها على مدى العام الفائت، مما يشير تماؤلاً بشأن الحاجة إلى حوافز أكثر حتى لو على حساب تراكم المزيد من الدين.

وبعد تحسن متذبذب في يونيو/حزيران، قال محللون أن أحدث بيانات تدل على فتور الطلب بشكل عام في الشهر الماضي، بما يشمل الإنتاج الصناعي والاستثمارات ومبيعات التجزئة. وجاء ذلك بعد إضراب مصرفي أقل من المتوقع، ومسوح جاءت نتائجها قاتمة للمرضع، مما عزز توقعات بالهاجة إلى مزيد من

## أمريكا: إجراء فرض رسوم جمركية على الصين ليس «تنازلاً»

### رئيس الأرجنتين الذي خسر الانتخابات التمهيدية سيخضض الضرائب ويزيد دعم الرعاية الاجتماعية

واشنطن – أف ب: أعلن ويلبور روس، وزير التجارة الأمريكي، أمس الأربعاء أن إجراء فرض رسوم جمركية إضافية على بعض الواردات الصينية ليس «تنازلاً» للصين بعد تقدم في المفاوضات معها.

وأضاف في حديث مع قناة «سي إن بي سي» الأمريكية أن هذه الخطوة هي حماية المستهلك الأمريكي، مع اقتراب فترة أعياد الميلاد ونهاية العام، مشيراً إلى «لا أحد يريد أحداث اضطراب خلال موسم الميلاد».

وأعلنت الإدارة الأمريكية الثلاثاء أنها أرجأت حتى 15 ديسمبر/كانون الأول فرض رسوم جمركية بنسبة 10% على جزء من وارداتها من الصين البالغة قيمتها 300 مليار دولار، والتي تطل السلع الأكثر استهلاكاً مثل الهواتف والألبسة والألعاب.

وكان ترامب قد حدد الأول من الشهر المقبل مهلة نهائية للصين، يبدأ بعدها فرض

تلك الرسوم. واتخذ ترامب ذلك القرار أواخر الشهر الماضي بعدما عاد وزير الخزانة ستيفن منوتشين وممثل التجارة وويرت لايتهايزر من جولة مفاوضات في شنغهاي دون تحقيق تقدم كبير.

وتم استبعاد سلع صينية أخرى مرتبطة بمجالات الصحة والأمن والدين، مثل الأناجيل المطبوعة في الصين، من قائمة السلع التي ستفرض عليها تعريفات إضافية منتصف كانون الأول/ديسمبر.

وأسس الأول أقر ترامب لأول مرة بشكل ضمني أن سياسته فرض رسوم عقابية على السلع الصينية قد تؤدي إلى زيادات بالأسعار تلحق ضرراً بالاستهلاك في الولايات المتحدة، محرك النمو الاقتصادي في البلاد، عندما قال لنجوم بذلك (إجراء فرض الرسوم) خلال فترة الميلاد في حال كان لغرضها أثر على المستهلك الأمريكي».

واشنطن – أف ب: أعلن ويلبور روس، وزير التجارة الأمريكي، أمس الأربعاء أن إجراء فرض رسوم جمركية إضافية على بعض الواردات الصينية ليس «تنازلاً» للصين بعد تقدم في المفاوضات معها.

وأضاف في حديث مع قناة «سي إن بي سي» الأمريكية أن هذه الخطوة هي حماية المستهلك الأمريكي، مع اقتراب فترة أعياد الميلاد ونهاية العام، مشيراً إلى «لا أحد يريد أحداث اضطراب خلال موسم الميلاد».

وأعلنت الإدارة الأمريكية الثلاثاء أنها أرجأت حتى 15 ديسمبر/كانون الأول فرض رسوم جمركية بنسبة 10% على جزء من وارداتها من الصين البالغة قيمتها 300 مليار دولار، والتي تطل السلع الأكثر استهلاكاً مثل الهواتف والألبسة والألعاب.

وكان ترامب قد حدد الأول من الشهر المقبل مهلة نهائية للصين، يبدأ بعدها فرض

تلك الرسوم. واتخذ ترامب ذلك القرار أواخر الشهر الماضي بعدما عاد وزير الخزانة ستيفن منوتشين وممثل التجارة وويرت لايتهايزر من جولة مفاوضات في شنغهاي دون تحقيق تقدم كبير.

وتم استبعاد سلع صينية أخرى مرتبطة بمجالات الصحة والأمن والدين، مثل الأناجيل المطبوعة في الصين، من قائمة السلع التي ستفرض عليها تعريفات إضافية منتصف كانون الأول/ديسمبر.

وأسس الأول أقر ترامب لأول مرة بشكل ضمني أن سياسته فرض رسوم عقابية على السلع الصينية قد تؤدي إلى زيادات بالأسعار تلحق ضرراً بالاستهلاك في الولايات المتحدة، محرك النمو الاقتصادي في البلاد، عندما قال لنجوم بذلك (إجراء فرض الرسوم) خلال فترة الميلاد في حال كان لغرضها أثر على المستهلك الأمريكي».

## الأسواق تشعر بالقلق وتطالب الحكومة بزيادة الإنفاق

### الاقتصاد الألماني المنكمش على شفا الركود مع تراجع الصادرات

بروكسل – رويترز: أظهرت بيانات حديثة أن تراجع الصادرات أدى إلى انكماش الاقتصاد الألماني في الربع الثاني من العام، حيث تضررت شركات الصناعات الأولية جراء تباطؤ عالمي أجهته البرزخية بشأن الرسوم الجمركية، والضريبة المتعلقة بانفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي.

وانخفض الناتج المحلي الإجمالي 0.1 في المئة على أساس فصلي، وهو ما يتماشى مع استطلاع أجرته لرويترز لآراء محللين، حيث أثار عدة مراقبين احتمالات حدوث انكماش آخر في الربع الثالث من العام، بينما يرى القطاع الصناعي أنه على الحكومة أن تتخلى عن ميزانيتها المتوازنة وأن تبدأ بتحقيق نمو عبر تحفيز مالي، حتى ولو أدى ذلك إلى زياد الاقتراض.

وكشفت بيانات من مكتب الإحصاءات الاتحادي أمس الأربعاء أنه بعد التعديل، في ضوء عوامل التقييم، تباطأ معدل النمو السنوي في أكبر اقتصاد أوروبي إلى 0.4 في المئة في الربع الثاني من العام مقارنة مع 0.9 في المئة في الربع الأول، وبالنسبة لعام 2019 بأكمله، تتوقع برلين تسجيل نمو لا تتجاوز نسبته 0.5 في المئة.

ويضع الكثير من خبراء الاقتصاد تعريفاً للركود بأنه تسجيل انكماش لفصلين متتابعين.

وعلى الرغم من أن البيانات الفصلية الرئيسية الصادرة أمس تتفق مع التوقعات، فإن الأسواق تشعر بالقلق، حيث انخفض العائد على سندات الحكومة الألمانية القياسية لأجل عشرة أعوام إلى مستوى قياسي مقيد عند -0.624 في المئة.

وأصبح الاستهلاك المحلي أحد المحركات المهمة للنمو في ألمانيا في السنوات القليلة الماضية، حيث يستفيد المستهلكون من ارتفاع قياسي في التوظيف، وزيادات في الأجور تتجاوز معدل التضخم، وانخفاض تكاليف الاقتراض.

وجاءت هذه المساهمات الإيجابية من ذلك المصدر في الربع الثاني من العام، حيث زاد استهلاك الأسر والإنفاق الحكومي

وتكوين إجمالي رأس المال الثابت خلال هذا الربع حسبما ذكر مكتب الإحصاءات.

لكن محللين يشيرون إلى أن الأثر الإيجابي لتلك العوامل ينحسر. وقال كارستن بريجيسكي الخبير الاقتصادي في مجموعة «أي إن جي بيلك» إن «الزاعات التجارية والقلق العالمي والصعوبات التي يواجهها قطاع السيارات أدى إلى تزعج الاقتصاد الألماني أخيراً».

ويمكن أن يسوء الوضع في الربع الثالث، وقال كلاوس بورغر، الخبير الاقتصادي في معهد «كاف في»، إن «الباب بات مفتوحاً لانكماش تقني، أي فصلين سلبيين متتاليين».

وتقول الحكومة الألمانية حالياً على نمو بنسبة 0.5 في المئة هذه السنة، وهو رقم ضعيف تاريخياً، بينما يتحدث «صندوق النقد الدولي» عن 0.8 في المئة، وهو تراجع بالمقارنة مع 2.2 في المئة في 2017 و1.4 في المئة العام الماضي.

هذه الأجواء أعادت إحياء الجدل في ألمانيا حول الميزانية، وحول وقف الحزم التحفيزية، وضرورة اللجوء إلى الاستدانة من أجل تحفيز النشاط، لا سيما وأن الصناديق العامة ممتلئة بسبب الفاوض في الميزانية منذ سنوات.

وقال كلاوس ميكلسن، من معهد «دي أي في» في برلين، إن «الوقت يبدو اليوم مناسباً أكثر من أي وقت مضى لبدء تغيير في التوجه».

وأطلق كوادر عدة في الحزب الاشتراكي الديموقراطي الشريك في الائتلاف الحكومي مع المحافظين بقيادة أنغيلا ميركل، مؤخرًا الجدل حول اللجوء إلى الدين للتمويل وخصوصاً لخطة مكافحة التغيرات المناخية.

لكن المحافظين يعارضون ذلك ويريدون الإبقاء على السياسة نفسها التي تقضي بضممان ميزانية مالية متوازنة.

واعترفت ميركل لأول مرة بأن الاقتراض الألماني يمر «بمرحلة صعبة» لكنها رفضت فكرة قبول الحجز في الميزانية من أجل إطلاق أي خطة للإنعاش، وقالت أنها لا تدرى «أي ضرورة من أجل حزمة»

لتحسين الوضع.

وينص الدستور الألماني على تبني سياسة صارمة في الميزانية، بموجب آلية وقف الاستدانة التي تحد بشكل كبير من هامش أي مناورة في هذا المجال.

وفي الفترة بي أبريل/نيسان ويونيو/حزيران، تأثر الاقتصاد الأوروبي الأول إيجابياً بالطلب الداخلي وخصوصاً استهلاك العائلات والنفقات العامة والاستثمارات مع تراجع طفيف في البناء.

لكن تراجع الطلب الخارجي، المحرك التقليدي للاقتصاد الألماني الذي يهتز منذ عام، أدى إلى تباطؤ النمو الاقتصادي، وقال مكتب الإحصاءات إن «الصادرات تراجعت بشكل أكبر من الواردات» بالمقارنة مع الفصل إلى سبق.

وأدت الإجراءات الحماية التي أطلقتها الولايات المتحدة التي تخوض نزاعات تجارية مع الصين، وكذلك ملف «بريكست» الذي طال أمده في الاتحاد الأوروبي، إلى كبح الطلب على المعدات الألمانية وكذلك السيارات والآلات التي تستخدم أدوات.

من جهة ثانية وصف رئيس الكتلة البرلمانية لحزب اليسار الألماني المعارض ديتمار بارثش انكماش الاقتصاد الألماني بأنه دليل على سوء السياسة الاقتصادية للحكومة الاتحادية.

وقال كان من الممكن تجنب التراجع، إنه محلي الصنع في الأساس، لا سيما لأن الطلب في السوق المحلية ضعيف، اعتبر رفض المستشارة (الألمانية أنغيلا ميركل) لحزمة تحفيز اقتصادية إهمالاً جسيماً، وقال «سواء سميناه ذلك حالياً أم لا، فإن البقاء كمتفرجين لا يكفي».

وأشار إلى أن ما يتم استثماره حالياً من قبل الحكومة ليس له أية علاقة على الإطلاق بما هو ضروري، وقال «إننا بحاجة لحزمة استثمارات في البنية التحتية والتعليم والرقمنة وحماية المناخ، السكك الحديدية والمدارس والشوارع والإنترنت وثورة النقل: ألمانيا تقوم باستثمارات محدودة للغاية منذ أعوام».

واشنطن – أف ب: أعلن ويلبور روس، وزير التجارة الأمريكي، أمس الأربعاء أن إجراء فرض رسوم جمركية إضافية على بعض الواردات الصينية ليس «تنازلاً» للصين بعد تقدم في المفاوضات معها.

وأضاف في حديث مع قناة «سي إن بي سي» الأمريكية أن هذه الخطوة هي حماية المستهلك الأمريكي، مع اقتراب فترة أعياد الميلاد ونهاية العام، مشيراً إلى «لا أحد يريد أحداث اضطراب خلال موسم الميلاد».

وأعلنت الإدارة الأمريكية الثلاثاء أنها أرجأت حتى 15 ديسمبر/كانون الأول فرض رسوم جمركية بنسبة 10% على جزء من وارداتها من الصين البالغة قيمتها 300 مليار دولار، والتي تطل السلع الأكثر استهلاكاً مثل الهواتف والألبسة والألعاب.

وكان ترامب قد حدد الأول من الشهر المقبل مهلة نهائية للصين، يبدأ بعدها فرض

## تباطؤ نمو منطقة اليورو في الربع الثاني من العام

بروكسل – رويترز: أظهرت بيانات أمس الأربعاء أن الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة اليورو سجل نموًا طفيفاً في الربع الثاني من عام 2019، إن فقدت اقتصادات في المنطقة قوتها الدافعة، بينما انكمش الاقتصاد الألماني، أكبر اقتصاد أوروبي، بفعل تباطؤ عالمي مدفوع بالنزاعات التجارية والضبابية المتعلقة بانفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي.

وقال مكتب الإحصاءات التابع للاتحاد الأوروبي «يوروبستات» إن نمو الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة اليورو التي تضم 19 دولة بلغ 0.2 في المئة في الربع الثاني من العام مقارنة مع الربع السابق، ليتباطأ مقارنة مع النمو البالغ 0.4 في المئة في الشهور الثلاثة الأولى من العام.

وتتفق التقديرات الأولية للناتج المحلي الإجمالي، التي تشمل نموًا بنسبة 1.1 في المئة على أساس سنوي في الربع الثاني من العام الحالي، مع توقعات خبراء الاقتصاد.

وقال مكتب الإحصاءات الاتحادي الألماني في وقت سابق أمس أنه بعد التعديل في ضوء عوامل التقييم، تباطأ معدل النمو السنوي لأكبر اقتصاد في أوروبا إلى 0.4 في المئة في الربع الثاني من 0.9 في المئة في الربع الأول، وانخفض الإنتاج الصناعي لمنطقة اليورو 1.6 في المئة في يونيو/حزيران على أساس شهري بينما تراجع 2.6 في المئة مقارنة مع يونيو عام 2018.

وتوقع خبراء اقتصاد انخفاضاً أقل حدة للإنتاج الصناعي بنسبة 1.4 في المئة على أساس شهري و1.2 في المئة على أساس سنوي.

واشنطن – أف ب: أعلن ويلبور روس، وزير التجارة الأمريكي، أمس الأربعاء أن إجراء فرض رسوم جمركية إضافية على بعض الواردات الصينية ليس «تنازلاً» للصين بعد تقدم في المفاوضات معها.

وأضاف في حديث مع قناة «سي إن بي سي» الأمريكية أن هذه الخطوة هي حماية المستهلك الأمريكي، مع اقتراب فترة أعياد الميلاد ونهاية العام، مشيراً إلى «لا أحد يريد أحداث اضطراب خلال موسم الميلاد».

وأعلنت الإدارة الأمريكية الثلاثاء أنها أرجأت حتى 15 ديسمبر/كانون الأول فرض رسوم جمركية بنسبة 10% على جزء من وارداتها من الصين البالغة قيمتها 300 مليار دولار، والتي تطل السلع الأكثر استهلاكاً مثل الهواتف والألبسة والألعاب.

وكان ترامب قد حدد الأول من الشهر المقبل مهلة نهائية للصين، يبدأ بعدها فرض

تلك الرسوم. واتخذ ترامب ذلك القرار أواخر الشهر الماضي بعدما عاد وزير الخزانة ستيفن منوتشين وممثل التجارة وويرت لايتهايزر من جولة مفاوضات في شنغهاي دون تحقيق تقدم كبير.

وتم استبعاد سلع صينية أخرى مرتبطة بمجالات الصحة والأمن والدين، مثل الأناجيل المطبوعة في الصين، من قائمة السلع التي ستفرض عليها تعريفات إضافية منتصف كانون الأول/ديسمبر.

وأسس الأول أقر ترامب لأول مرة بشكل ضمني أن سياسته فرض رسوم عقابية على السلع الصينية قد تؤدي إلى زيادات بالأسعار تلحق ضرراً بالاستهلاك في الولايات المتحدة، محرك النمو الاقتصادي في البلاد، عندما قال لنجوم بذلك (إجراء فرض الرسوم) خلال فترة الميلاد في حال كان لغرضها أثر على المستهلك الأمريكي».

واشنطن – أف ب: أعلن ويلبور روس، وزير التجارة الأمريكي، أمس الأربعاء أن إجراء فرض رسوم جمركية إضافية على بعض الواردات الصينية ليس «تنازلاً» للصين بعد تقدم في المفاوضات معها.

وأضاف في حديث مع قناة «سي إن بي سي» الأمريكية أن هذه الخطوة هي حماية المستهلك الأمريكي، مع اقتراب فترة أعياد الميلاد ونهاية العام، مشيراً إلى «لا أحد يريد أحداث اضطراب خلال موسم الميلاد».

وأعلنت الإدارة الأمريكية الثلاثاء أنها أرجأت حتى 15 ديسمبر/كانون الأول فرض رسوم جمركية بنسبة 10% على جزء من وارداتها من الصين البالغة قيمتها 300 مليار دولار، والتي تطل السلع الأكثر استهلاكاً مثل الهواتف والألبسة والألعاب.

وكان ترامب قد حدد الأول من الشهر المقبل مهلة نهائية للصين، يبدأ بعدها فرض





## دوري أبطال أوروبا

## تأهل أياكس ورد ستار بصعوبة وخروج سيلتيك وبورتو من الدور التمهيدي



فرحة عارمة عمت لاعبي كلوج الروماني عقب فوز مفاجئ في أرض سيلتيك

■ عواصم - رويترز: كانت حظوظ أبطال سابقين لأوروبا متباينة في الدور التمهيدي الثالث لدوري أبطال أوروبا، إذ تأهل أياكس أمستردام ورد ستار بلغراد بصعوبة إلى الدور التمهيدي الأخير بينما خرج سيلتيك وبورتو بعد ليلة مثيرة.

وعوض أياكس، الذي بلغ الدور قبل النهائي الموسم الماضي، تأخره ليهزم باوك 3-2 وينتفوق 5-4 في النتيجة الإجمالية أمام الفريق اليوناني، بينما أطاح رد ستار بمنافسه الدنماركي كوبنهاغن بركلات الترجيح بعد 22 تسديدة من علامة الجزاء، وحقق كراسنودار الروسي مفاجأة كبيرة بفوزه 3-2 خارج ملعبه على بورتو ليتأهل بقاعدة الهدف خارج الأرض عقب خسارته 4-1 صفر بملعبه، وفاز كلوج الروماني 3-4 على مستضيفه سيلتيك ليضطلع ببطل اسكتلندا 5-4 في النتيجة الإجمالية، ووضع ديفغو بيسيسوار، خريج أكاديمية أياكس، الفريق اليوناني في المقدمة بتسديدة قوية باستاد «يوهان غرويف» قبل أن يعادل دوسان تاديتش النتيجة في نهاية الشوط الأول من ركلة جزاء، بعد أن أهدر واحدة قبل ذلك، وانقذ الكسندروس باخلاكيس حارس باوك سلسلة من الفرص بشكل رائع، لكن شباكه اهتزت أخيراً بضربة رأس من نيكولاس كاليفايكو وركلة جزاء أخرى من تاديتش قبل أن يقلص بيسيسوار الفارق في الوقت المحتسب بدل الضائع، ومنح المهاجم الغاني ريتشموند بواكي التقدم لرد ستار في كوبنهاغن، وأدرك دامي نسوي التعادل ليلجأ الفريقان إلى ركلات الترجيح التي اضاع خلالها بطل الدنمارك فرصتين للتأهل قبل أن يحبطه حارس الفريق الصربي ميلان بوريان، وأبقى بوريان على رد ستار في البطولة بإتقان محاولتين وسجل ركلة ترجيح بنفسه قبل أن يتسلع سعاده جماهير الفريق صاحب الأرض عندما أنقذ تسديدة يوناس ويند الضعيفة ليرسل الفريق الصربي إلى الدور التمهيدي الأخير، وبعد التعادل 1-1 في رومانيا، عوض سيلتيك تأخره المبكر ليتقدم 3-2 قبل أن يهزم قرب النهاية ليهدى كلوج هدفين متأخرين ويفوز

الفريق الروماني 5-4 في مجموع المباراتين على منافسه الاسكتلندي بطل أوروبا 1967، وهز بلال عمراني الشباك لكلوج بعدما تأخر 2-3 و2-2 وسدد جورج توكودين الضربة القاضية في الوقت المحتسب بدل الضائع مع تقدم كل لاعبي سيلتيك للهجوم، وتأخر بورتو 3-صفر أمام كراسنودار في شوط أول كارتي للفريق البرتغالي، إذ سجل محمد سليمانوف هدفين بعد أن عادل توني فيلينا

تعادله 1-1 بملعبه مع الفريق المجري، وتغلب روزنبورغ 3-1 على ماريبور ليتفوق 6-2 في النتيجة الإجمالية أمام الفريق السلوفايني، وفاز أوبويل القبرصي 2-صفر على مستضيفه قرية باغ ليعوض هزيمته 2-1 على أرضه لاسك فوزه 2-1 خارج ملعبه على بازل، وتغلب بملعبه على الفريق السويسري 3-1، بينما حقق دينامو زغرب فوزاً ساحقاً 4-صفر خارج الديار على فرنتساروش بعد

في الوقت المحتسب بدل الضائع، الجماهير في كيبف بعدد حوالي دقيقة واحدة من روزهبورغ 3-1 على ماريبور ليتفوق 6-2 في النتيجة الإجمالية أمام الفريق السلوفايني، وفاز أوبويل القبرصي 2-صفر على مستضيفه قرية باغ ليعوض هزيمته 2-1 على أرضه لاسك فوزه 2-1 خارج ملعبه على بازل، وتغلب بملعبه على الفريق السويسري 3-1، بينما حقق دينامو زغرب فوزاً ساحقاً 4-صفر خارج الديار على فرنتساروش بعد

الكأس السوبر الأوروبي  
صلاح يبرر غياب الصفقات  
الكبيرة عن ليفربول  
ويعلق بشأن تجديد عقده

■ لندن - د ب أ: قال النجم المصري محمد صلاح لاعب ليفربول، إن عدم إبرام النادي صفقات كبيرة خلال الانتقالات الصيفية يعكس حقيقة أن الفريق يضم بالفعل مجموعة جيدة من اللاعبين في الوقت الحالي. وقال لدى سؤاله عن عدم إجراء ليفربول ومدربه يورغن كلوب أي صفقات كبيرة مع لاعبين جدد في الصيف: «ذلك يثبت أن لدينا فريقاً جيداً ولاعبين جيدين ومجموعة جيدة». وعما إذا كان سيجدد عقده مع ليفربول، قال صلاح: «أنا سعيد في ليفربول، وسعيد في المدينة، أحب الجماهير وهم يحبونني، أنا سعيد في النادي، ولكن الوقت ما زال مبكراً للتحدث عن هذا الموضوع». وعن تتويجه مع ليفربول بدوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، قال صلاح إن الفوز بدوري الأبطال هو حلم للجميع، مشدداً على رغبته في الفوز أيضاً بالكأس السوبر الأوروبي. وأضاف إن دوري أبطال أوروبا هي أكبر بطولة والفوز بها حلم لجميع الفرق واللاعبين والجماهير، مضيفاً أن الحلم أصبح حقيقة له بعد الفوز بالبطولة مع ليفربول في حزيران/يونيو الماضي. وعن مواجهة تشلسي في كأس السوبر الأوروبي التي أقيمت في وقت متأخر أمس، قال صلاح: «أحب هذه المباريات، فهي مباريات كبيرة ونهائية، هم يريدون الفوز مع المدرب الجديد (فرانك لامبارد)، ونحن نريد الفوز».

ومن جهة أخرى، وجه صلاح التحية باللغة التركية لعشاق كرة القدم في تركيا، قبيل مباراة السوبر الأوروبي، حيث استضافت مدينة إسطنبول المباراة، وكتب صلاح في تغريدته على «تويتر» باللغة التركية Merhaba Türkiye، (مرحباً تركيا)، وبعد وصول فريقه إلى إسطنبول على متن طائرة خاصة. وتفاعلت الجماهير التركية بتغريدة صلاح بشكل كبير، حيث نالت عشرات الآلاف من الإعجابات خلال وقت قصير.

## الدوري الانكليزي

مانشستر سيتي ينجو من حظر الصفقات  
ويعاقب بغرامة مالية

■ لندن - د ب أ: أفلت مانشستر سيتي من تلقي عقوبة الحرمان من إبرام صفقات انتقالات لاعبين، بعدما اعترف بانتهاك قواعد الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) الخاصة بالتعاقد مع اللاعبين الشبان. وكان تشيلسي عوقب بالحرمان من التعاقد مع لاعبين جدد لمدة عام مع تغريمه 600 ألف فرنك سويسري، بقرار من الفيفا في شباط/فبراير الماضي بسبب مخالفت مشاهبة، وهي العقوبة التي يستأنف النادي اللندني ضدّها. لكن السيتي حامل لقب الدوري الانكليزي، أفلت من عقوبة حظر الصفقات وعوقب فقط بغرامة قيمتها 317 ألف فرنك

سويسري، إثر انتهاك القواعد الخاصة بالانتقالات الدولية وتسجيل اللاعبين الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً. ونكر السيتي في بيان: «النادي يتقبل تحمل مسؤولية هذه الانتهاكات التي نتجت عن سوء فهم للوائح المعنية»، ومن جانبه، نكر الفيفا في بيان أنه اكتفى بفرض الغرامة المالية «أخذاً في الحسبان حقيقة أن مانشستر سيتي تقبل تحمل المسؤولية»، ونكر السيتي: «النادي لديه تقدير كبير بل ويشارك الفيفا في رغبته في ضمان حماية حقوق القاصرين في كرة القدم، ويتعاون بشكل كامل مع التحقيقات التي دائما تركز على الشفافية والوضوح».

## الدوري الاسباني

ريال مدريد يعلن إصابة  
لاعبه الجديد رودريغو

■ مدريد - د ب أ: أعلن ريال مدريد تعرض مهاجمه الجديد البرازيلي رودريغو لإصابة في الساق ستعده عن الملاعب لفترة لم تتحدد بعد. وأوضح الريال أن الجهاز الطبي بالنادي يعمل على تقييم مدى خطورة الإصابة لتحديد فترة غياب اللاعب المنضم حديثاً إلى الريال من سانتوس البرازيلي. وكان من المفترض أن يبدأ رودريغو بالمشاركة ضمن صفوف فريق الصف الثاني بنادي ريال مدريد (كاستيلا) تحت قيادة المدرب راؤول غونزاليز، تمهيدا لتعديده في وقت لاحق إلى الفريق الأول.

اشبيلية وموناكو  
يتبادلان بنيدر ولوبيز

■ مدريد - رويترز: انتقل وسام بنيدر مهاجم اشبيلية إلى موناكو بعقد لخمس سنوات، بينما ذهب روني لوبيز لاعب الوسط البرتغالي في الاتجاه المعاكس وفقاً لإعلان من النادييين. ولم يتم الكشف عن التفاصيل المادية للصفقة، بينما ذكرت تقارير أن موناكو دفع 40 مليون يورو مقابل الشرط الجزائي في عقد بنيدر لاعب منتخب فرنسا البالغ 29 عاماً. والتحق بنيدر بتشكيلة اشبيلية في يوليو/تموز 2016 وسجل 70 هدفاً في ثلاثة مواسم مع الفريق المنتمي لدوري الدرجة الأولى الإسباني. وقال بنيدر: «أنا سعيد جداً بالانضمام إلى موناكو. اخترت موناكو لأنني أؤمن بهذا المشروع ولدي إصرار على أن أفعل كل شيء ممكن لتحقيق طموحاتنا المشتركة». وتدرج لوبيز، الذي يلعب كجناح أيمن أو أيسر، ضمن صفوف الناشئين في بنفيكا وبدأ مسيرته الاحترافية مع مانشستر سيتي بطل إنكلترا وعمره 17 عاماً خلال موسم 2011-2012. ووقع لوبيز على عقد لمدة خمس سنوات مع اشبيلية. وأنهى موناكو الموسم الماضي بالدوري الفرنسي في المركز الـ17 وهذا بدأ الموسم بالهزيمة 3-صفر أمام ليون يوم الجمعة الماضي.

## في حادث سقوط طائرته

الأرجنتيني سالا تعرض لمستوى عال  
من غاز أول أكسيد الكربون

■ لندن - د ب أ: ذكر تقرير أن الأرجنتيني إميليانو سالا مهاجم نانت الفرنسي السابق، تعرض لمستوى عال من غاز أول أكسيد الكربون، في حادث الطائرة الذي تسبب في مقتلته برققة قائد الطائرة الذي كان يتقلعه من فرنسا إلى ويلز.

ولقي سالا (28 عاماً) حتفه إلى جانب قائد الطائرة البريطاني ديفيد إبتوسون، عندما سقطت الطائرة في القنال الانكليزي في 21 كانون الثاني/يناير الماضي. وذكر فرع التحقيقات في الحوادث الجوية بالملكة المتحدة أن اختبارات السموم التي خضعت لها جثة سالا، كشفت عن وجود نسبة عالية من المنتج المركب من أول أكسيد الكربون والهيموغلوبين. وأضاف التقرير إنه لم يتم انتشال جثة إبتوسون، لكن من المرجح أنه تعرض أيضاً لأول أكسيد الكربون، حيث لا يزال التحقيق مستمراً. وأوضح أن دماء سالا أوضحت أن المستوى الذي تعرض لها من الغازات يمكن أن يؤدي إلى نوبات صرع وفقدان الوعي ونوبات قلبية. وكان كارديف سيتي، تعاقده مع سالا من نانت الفرنسي، ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) عن دانييل مأكوفر أحد المحامين بمكتب هيتمان وروز ومحمي عائلة سالا، قوله إن موكله يعتقدون أن الفحص الفني للطائرة ضروري، وأضاف: «الأسرّة والجماهير بحاجة إلى معرفة كيفية تمكن أول أكسيد الكربون من الدخول إلى مقصورة الطائرة، السلامة الجوية في الطائرات في المستقبل تعتمد على معرفة أكبر قدر ممكن بشأن هذه المسألة».

## الدوري الألماني

## مدرب بايرن ميونيخ يبدي ثقة كبيرة قبل مواجهة هرتا برلين ويثني على بيريسيتش



مدرب بايرن كوفاتش (يسار) الى جانب لاعبه الجديد بيريسيتش

■ ميونيخ (ألمانيا) - د ب أ: قال نيكو كوفاتش مدرب بايرن ميونيخ إن الفريق قريب للغاية الآن من كامل قوته، قبل المباراة المرتقبة أمام ضيفه هرتا برلين غدا الجمعة في افتتاح منافسات الموسم الجديد من الدوري الألماني.

وقال كوفاتش: «خافي مارتينيز لم يتدرب مع الفريق، لكنه تدرّب في صالة الألعاب الرياضية، أما بقية اللاعبين لا تقون. غدا سنجري المران الأخير، وبعدها ننتقل». وخسر البايرون أمام غريمه بوروسيا دورتموند قبل أسبوعين في مباراة الكأس السوبر الألماني، ثم تغلب على فريق الدرجة الرابعة أترجي كوتبوس في الدور الأول من كأس ألمانيا الاثنين الماضي، مع بداية الموسم الثاني لكوفاتش في منصب المدير للفريق البافاري. وقال كوفاتش: «أنتوقع مواجهة فريق جيد للغاية لهرتا برلين. لقد عزز الفريق صفوفه بشكل جيد. لكننا نرغب في افتتاح الموسم بالفوز». ولن يتمكن إيفان بيريسيتش، المنضم حديثاً للبايرن بعقد عام، من المشاركة في المباراة أمام هرتا برلين بسبب عقوبة إيقاف فرصته عليه خلال مشاركته مع إنتر ميلان الإيطالي، وأثنى كوفاتش على اللاعب الكرواتي البالغ 30 عاماً قائلًا إنه «لاعب من الطراز الأول»، لكنه أضاف أن الفريق لا يزال بحاجة إلى تعزيز صفوفه قبل نهاية سوق الانتقالات اللاعبين في ألمانيا في الثاني من أيلول/سبتمبر المقبل. وكان بايرن ميونيخ تحرك بيريسيتش، كتنفيذ لخطة يوديه، بعد تعرض ليروي ساني، الذي كان يهدف البايرون لضمه من مانشستر سيتي، لإصابة في الرباط الصليبي خلال مشاركته في مباراة

الدور الاجتماعي الإنكليزية. وقال كوفاتش مازحا في إشارة إلى تعيينه مدربا لبيرن ميونيخ قبل عام: «كنت أيضا خطة يودية، وقد توجنا بالثألية»، وأضاف كوفاتش بشأن مواطنه بيريسيتش: «أعرف ما يمكن أن يقدمه للفريق، أدرك قيمته من خلال المنتخب الكرواتي، إنه واحد من أفضل لاعبي المنتخب، يلعب بكلتا قدميه ويتمتع بالسرعة والقوة في التعامل مع الكرات العالية»، وكان بيريسيتش توج مع بوروسيا دورتموند بثألية الدوري مع فولفسبورغ في 2015، وخاض مع منتخب

بيلاده نهائي كأس العالم 2018 بروسيا. وقال بيريسيتش: «أنا سعيد بالتواجد هنا وسأقدم أفضل ما لدي، لا يمكن أن تشعر بالتردد عندما يسعدني ناد كبير مثل البايرون». وأضاف أنه كان يمتنى «بالطبع» المشاركة في المباراة أمام هرتا برلين، وسيخوض بيريسيتش منافسة في الفريق البافاري مع زملائه كيتسلسلي كومان وسيرج غنابري وكورتني توبسيو. ويتوقع أن يشهد البايرون تعزيزات إضافية خلال الموسم الجديد على العودة لمصّة التي توّج بال دوري، بعدما أنهى الموسم الماضي في المركز الثاني.

دفاع البايرون لكن الفريق ضم بنجامين بافارد ولوكاس هيرنانديز، المتوجين مع المنتخب الفرنسي بكأس العالم 2018. وبعد نهاية الموسم الماضي، رحل ألخمان المخضرم فرانك ريبيري وأرين روبن وعين البايرون الذي لم يجدد عقديهما، وتعاقد البايرون مع المهاجم الشاب فيات أرب. أما بوروسيا دورتموند، فكان أكثر نشاطا من البايرون في الفترة الماضية من سوق الانتقالات، ويتوقع أن يتنافس بقوة خلال الموسم الجديد على العودة لمصّة التي توّج بال دوري، بعدما أنهى الموسم الماضي في المركز الثاني.

دورتموند يعلن تراجعاً  
في حجم أعماله وأرباحه

■ مونستر (ألمانيا) - د ب أ: كشف نادي بوروسيا دورتموند الألماني أن موسم 2018/2019 شهد تراجعاً في حجم أعمال النادي وكذلك في أرباحه، مقارنة بالمواسم السابق الذي سجل خلاله رقماً قياسياً، لكن مسؤولي النادي أيّدوا حالة من الرضا إزاء الأرقام التي أعلنت. وأوضحت الأرقام أن حجم أعمال النادي تراجع من 536 مليون يورو سجلت في موسم 2017/2018 إلى 489.5 مليون يورو في الموسم الماضي، لكن خصصت أعداد صفقات اللاعبين، سجل حجم أعمال النادي ارتفاعاً من 313.3 مليون يورو إلى 369.3 مليون يورو، في الفترة بين أول تموز/يوليو 2018 و30 حزيران/يونيو 2019. وحصد دورتموند مبالغ كبيرة من صفقات بيع بيير إيمريك أوباميانغ إلى أرسنال الإنكليزي وعمّان ديمبيلي إلى برشلونة الإسباني في موسم 2017/2018.

وتراجعت أرباح دورتموند بنسبة نحو 5% لتصل إلى 17.4 مليون يورو، لكن النادي نجح في الوقت نفسه في تحويل المؤشر السلبي للدخل العائد من الأعمال الترويجية. وقال هانز يواخيم فاتسكه الرئيس التنفيذي لدورتموند: «نحن نشكل علامة تجارية قوية. وسنواصل العمل الجاد في السوق الألمانية، وفي السوق الدولية أيضاً، خاصة في أمريكا وأسيا». وعن الفريق، أضاف فاتسكه: «لقد هيأنا الظروف لتقديم موسم ناجح، لدينا فريق جيد، وجهاز فني جيد، ونسعى إلى تحقيق أهدافنا بكامل طاقتنا». وأنهى دورتموند الموسم الماضي في المركز الثاني بالدوري الألماني خلف البايرون ميونيخ، وكانت آخر مرة أعلسى فيها دورتموند منصة التتويج بالسابقة في 2012.

مونسغلادباخ تعاقدا  
رسمياً مع المدافع  
الجزائري ابن سبعيني

■ برلين - د ب أ: أعلن نادي بوروسيا مونسغلادباخ الألماني تعاقده رسمياً مع المدافع الجزائري رامي بن سبعيني لمدة أربعة أعوام تنتهي في حزيران/يونيو 2023، قادماً من رين الفرنسي.

ونشر النادي، عبر موقعه، صورة للاعب بن سبعيني (24 عاماً) حاملاً قميص اللقب الخاص بفريقه الجديد وبرقعة ماكس إيبيل مدير الكرة بنادي مونسغلادباخ. ولم يعلن النادي عن التفاصيل المالية للصفقة لكن تردد أن قيمتها تبلغ نحو سبعة ملايين يورو. وقال إيبيل: «رامي هو اللاعب الذي كنا نبحث عنه من أجل فريقنا. يمكنه الاستفادة منه كظهير أيسر أو في قلب الدفاع. كما أنه يحمل خبرة كبيرة من خلال ثلاثة أعوام ناجحة قضاها مع فريق جيد للغاية بالدوري الفرنسي». وخاض ابن سبعيني 25 مباراة دولية وتوج مع المنتخب الجزائري في 19 تموز/يوليو الماضي بلقب كأس الأمم الأفريقية 2019 التي استضافتها مصر. ويستهل مونسغلادباخ مشواره في الموسم الجديد من الدوري الألماني بمواجهة شالكة يوم بعد غد السبت.





حفيفاً دراجي\*

## هل نيمار نجم من ورق؟

■ انطلاق الدوري الفرنسي من دون نيمار في مباراة الافتتاح لفريق باريس سان جيرمان، زاد من الجدل في أوساط جماهير الكرة ووسائل الإعلام حول مصير النجم البرازيلي الذي أبدى رغبته منذ مدة في الرحيل عن الفريق الباريسي، الذي صار بدوره مع الوقت مقتنعاً بضرورة حدوث الطلاق مع اللاعب المثير للكثير من المتاعب الفنية والمادية وحتى الفضائح الأخلاقية، ما فتح الباب أمام فريقه السابق برشلونة للسمعي من أجل استعادته رغم استخدام الدولي الفرنسي غريزمان، وفتح باباً آخر أمام ريال مدريد رغم ضمه للنجم البلجيكي ايدن هازارد، وذلك بعدما سددت في وجهه أبواب الأندية الإنكليزية التي أغلقت باب الاستقدامات في التاسع من أغسطس/آب الجاري مع انطلاق الدوري، وهو الذي كان مطلوباً من أرسنال وتوتنهام على وجه الخصوص.

عدم اشراك نيمار في المباراة الأولى لفريقه أمام نيم في الدوري الفرنسي، فتح الباب على مصراعيه أمام رحيل وشيك رغم اشتراط باريس سان جيرمان مبلغ أكثر من 200 مليون يورو، من أجل الاستغناء عن خدماته بعدما فشل في قيادة الفريق إلى التتويج بلقب دوري الأبطال، ليعود الحديث عنه في فريقه السابق برشلونة مقابل التنازل عن لاعبين اثنين وهما كوتينيو وراكيتش ومن دون مقابل مادي، في حين يرفض باريس سان جيرمان المقايضة مع الباريسا، لكنه قد يقبل نصف المقايضة مع الريال الذي دخل على الخط بعدما أخفق في ضم بول بوجبا، وراح يدرس فرضية دفع 100 مليون يورو إضافة إلى التنازل عن الكولومبي خاميس رودريغز أو الولايزي غارث بيل مقابل الاستفادة من خدمات نيمار في واحدة من أكبر صفقات الرئيس فلورنتينو بيريز الذي يعيش ضغطاً جماهيرياً وإعلامياً كبيراً هذه الأيام.

الباريسا يريد استعادة نيمار على سبيل المقايضة، لأن نيمار ابن الدار، واللاعب الفنان الذي لن يجد صعوبات في التأقلم مع ميسي وسواريز وغريزمان، ويريد استعادته حتى لا يستفيد منه الغريم ريال مدريد، وهو نفس الحافز الذي يقود الريال للدخول على الخط لاستقدام النجم البرازيلي، أملاً في تشكيل ثنائي من ذهب مع ايدن هازارد ومفاسفة الباريسا على اللقب المحلي وعلى دوري الأبطال، لكن الطرف المفاوض المعادلة يبقى النادي الباريسي الذي يريد تعويض ما أنفق على اللاعب منذ 2017، والاستسجام مع قواعد اللعب المالي النظيف التي يفرضها الفيفا، تجنباً للعقوبات التي تعرض لها تشلسي هذه السنة بسبب خروقات مالية في الإنفاق، ليبقى أكبر هم سيلياح من يستفيد من خدمات نيمار، هو راتبه الشهري وشروط محيطة التي لا تنتهي منذ التحاقه بالباريسا سنة 2013 ثم باريس سان جيرمان في أغسطس 2017، ليكون ثالث أغنى لاعب في التاريخ من دون أن يتمكن من قيادة أي منها للتتويج بلقب دوري الأبطال.

الخاسر لصعقة نيمار بين الباريسا والريال سيترعض لهزيمة مذلة في نظر الجماهير والإعلام الآسيوي، لكن الراجح الكبير سيكون باريس سان جيرمان الذي سيخلص من وجع رأس، ويستفيد من أموال طائلة خاصة بعدما تعرض اللاعب لاعتبارات السباب من جماهير الفريق الباريسي خلال المباراة الأولى للنادي في ملعب «حديقة الأمراء» وطالبته بالرحيل عن النادي بسبب تدمرها من خرجاته ورغبته في الرحيل بدون أن يقدم المطلوب منه، خاصة وأنه كان المدلل طيلة موسمين كاملين، والراجح الكبير سيكون أيضاً اللاعب نيمار الذي سيعود إلى الواجهة من بوابة دوري كبير وناد كبير سيقتح له مجدداً أبواب النجومية وفرصة التتويج بلقب دوري الأبطال ومن ثم التتويج بلقب الكرة الذهبية التي تبقى حلماً يراود كل نجم عالمي كبير.

صحيح أن نيمار نجم كبير فاز بكأس العالم للشباب وكأس القارات ذهبية أولمبياد 2016 في البرازيل، لكنه اكتفى مع الباريسا والبياسجي بالألقاب المحلية، ولم يظفر حتى الآن بالألقاب الفردية التي احتكرها ميسي ورونالدو خلال العشرة الماضية. ليبقى البرازيلي نجماً على الورق في نظر البعض، ما دام مجرد ولد للأرجنتيني والبرتغالي، بل مصدر للكثير من المتاعب مع البرازيل التي غاب عنها في كوبا أمريكا هذه السنة ولم يتمكن من قيادتها للتتويج بكأس العالم 2014 في البرازيل و2018 في روسيا، ويبقى مصدر الكتل من الأزعاج بسبب طريقة المستقرة التي جعلته يتعرض للإصابات المتكررة مع الفريق الفرنسي، وبسبب محبطه الأسري والفني والإداري الذي لا يشجع ويريد زيادة في الراتب والمؤازر كل موسم، وهو الأمر الذي لا يفعله كل مرة رونالدو وميسي. يقول أهل الكرة أن تصنع من نفسك نجماً فذلك لن يكون مرتبطاً قسرياً بما تفعله في الملعب فقط، بل الأمر يمتد إلى المحيط والصفات، فلاعب كرة القدم الآن صناعة كاملة، الخطأ فيها يحمل الكثير من التأويلات، فقد يرتفع بك الأمر إلى ما تريد وقد ينزل بك إلى ما لا تتوقع.

\* إعلامي جزائري

### فضائح المنشطات

## الاتحاد الدولي لرفع الأثقال يقرر إيقاف خمسة رباعين روس بشكل مؤقت

■ موسكو - رويترز: أعلن الاتحاد الدولي لرفع الأثقال أنه قرر إيقاف خمسة رباعين روس بشكل مبدئي بسبب مخالفات محتملة للوائح مكافحة المنشطات بناء على معلومات حصل عليها من معمل موسكو.

وقال الاتحاد الدولي إنه قرر إيقاف الرباعين «المنظر إلى مدى مخالفات لوائح مكافحة المنشطات إضافة إلى الطبيعة المتعبة للأداء، التي حصل عليها من الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (واد)، والرباعون الخمسة هم رسلان البيغوف، صاحب برونزية أولمبياد 2012، وتيما توريفا، بطل العالم 2013 في السيدات، وديفيد بيدزانيا واوليج تشين وإيغور كليمونوف. وقال تاماس أجان رئيس الاتحاد الدولي في بيان: «يتحسر الاتحاد الدولي لرفع الأثقال على هذه الحالات من تعاطي المنشطات في رياضتنا منذ عدة سنوات سابقة، نحن نوضح، دون أي شعور بالارضا، أن رفع الأثقال كانت بعيدة عن كونها الرياضة الوحيدة التي تأثرت بقضية تعاطي المنشطات التاريخية في روسيا والتي تم كشفها بواسطة المبلغين والإعلام وواد»، وأضاف: «ورغم ذلك يمكننا أن نشعر بالارضا أن الاتحاد الدولي لرفع الأثقال أظهر مرة أخرى رغبته الواضحة في توفير رياضة نظيفة وترقية المتسابقين الشرفاء. لم نظهر أي تردد في اتخاذ القرارات الصحيحة. في الوقت الذي فعل فيه الاتحاد الدولي لرفع الأثقال الكثير لبدء فصل جديد مشرق لرياضتنا فإننا أيضاً نفضل ما بوسعنا متابعة حالات تعاطي المنشطات القديمة خاصة عندما نتصل على مثل هذا الدليل من شركائنا مثل واد»، وكانت وكالة «رويترز» كشفت الشهر الماضي عن قيام اثنين من الملاكمين الروس بالانفاسفة رغم إيقافهما بسبب المنشطات في أبرز انتهاك لجهود روسيا لإصلاح أجهزتها الرقابية في هذا المجال. وأظهرت سجلات المنافسات مشاركة الثنائي الروسي إسلام داشاييف والينا توكارتشوك وهما من الملاكمين الهواة في بطولات رسمية العام الماضي رغم إيقافهما من قبل الوكالة الروسية لمكافحة المنشطات وهو ما تمنعه اللوائح الدولية.

## دوري أبطال آسيا

### السد القطري يهزم مواطنه الدحيل والهلال السعودي يتفادى المفاجآت ليتأهلان إلى دور الثمانية



لاعبو السد يحتفلون عقب الفوز على مواطنيهم لاعبي الدحيل

سعودية خالصة أخرى، حيث يلتقي اتحاد جدة الذي حسم تأهله مساء الاثنين على حساب ذوب أمن الإيراني. وأبدى الأهلي تمسكاً بأمل العودة عبر مباراة الإياب، وأنهى الشوط الأول متقدماً بهدف عبدالفتاح عسيري في الدقيقة 43، لكنه لم ينجح في تعزيز تقدمه لينتهي المباراة محققاً فوزاً بطعم الهزيمة.

الدحيل في الثواني الأخيرة. وفي مباراة ثانية في الدور ذاته، أفلت الهلال من المفاجآت وعبر إلى دور الثمانية رغم هزيمته على ملعبه أمام الأهلي صفر/1 في مواجهة سعودية متقدماً بهدف عبدالفتاح عسيري في الدقيقة 2/4 في مباراة ألهال الذهب، وبذلك يتأهل الهلال بنتيجة إجمالية 3/4 ويخوض الهلال في دور الثمانية قمة

وشهدت المباراة أداء هجوماً مثيراً من الجانبين، وقرض السد تفوقه الهجومي بشكل كبير في الشوط الأول، حيث كاد أن يهنيبه متقدماً بعدد أكبر من الأهداف لكنه اكتفى بثنائية. وجاء الشوط الثاني أكثر تكافؤاً وتواصلت الفرص التهديفية للفريقين وشهد هدفاً وحيداً لكلا الفريقين، كما شهد طرد البديل محمد مونتاري من

حسم تأهله مساء الاثنين على حساب الوحدة الإماراتي. وافتتح أكرم عفيف التسجيل للسد في الدقيقة 20 ثم أضاف عبدالكريم حسن الهدف الثاني في الدقيقة 34. وفي الشوط الثاني، رد الدحيل بهدف إميلسون جونيور في الدقيقة 56 ثم اختتم عبدالكريم حسن التسجيل بالهدف الثاني له والثالث للسد في الثواني الأخيرة من المباراة.

■ الدوحة - د ب أ: انتزع السد بطاقة التأهل إلى دور الثمانية بدوري أبطال آسيا بعدما تغلب على الدحيل 1/3 في مواجهة القطرية الخالصة في إياب دور الستة عشر. وكانت مباراة الذهاب انتهت بالتعادل 1/1. ليتأهل السد فاشراً بنتيجة إجمالية 2/4، ويلتقي في دور الثمانية النصر السعودي الذي

## السد يضمن المشاركة في كأس العالم للأندية

مشاركة السد في البطولة العالمية معلقة بعدم حصول فريق آخر من قطر على لقب دوري أبطال آسيا، وهو الاحتمال الذي بات مستحيلًا الآن بعد خروج الدحيل من البطولة القارية. ولا تسمح قوانين كأس العالم للأندية بمشاركة فريقين من دولة واحدة، وبالتالي لو كان الدحيل نجح في إزاحة السد وواصل طريقه حتى الفوز باللقب القاري، فكان سيحتل قطر في البطولة، وكان وصيف بطل دوري أبطال آسيا قد حل بديلاً للسد في مونديال الأندية، حسب ما أوضحه الاتحاد الآسيوي.

■ الدوحة - د ب أ: ضمن السد القطري بشكل نهائي المشاركة في كأس العالم للأندية 2019 المقررة في قطر، بعدما تأهل إلى دور الثمانية لدوري أبطال آسيا.

وحسم السد تأهله لدور الثمانية إثر تغلبه على الدحيل القطري 1/3 في إياب دور الستة عشر، حيث كانت مباراة الذهاب انتهت بالتعادل 1/1. وجاء ضمان حصول السد على بطاقة المشاركة في كأس العالم للأندية، حتى إذا لم يتوج دوري أبطال آسيا، وذلك كونه بطلا للدوري القطري، وكانت

## تشافي: رغبة اللاعبين الكبيرة سبب رئيسي في الفوز

■ الدوحة - د ب أ: أبدى تشافي هيرنانديز المدرب الجديد للسد القطري سعادة بتأهل الفريق إلى دور الثمانية من دوري أبطال آسيا، مشيداً بروح لاعبيه، عقب الفوز على الدحيل 1/3. وقال عقب المباراة: «رغبة اللاعبين الكبيرة سبب رئيسي في الفوز والتأهل لربع النهائي... كنت أشعر بالتفاؤل قبل المباراة عطفًا على رغبة اللاعبين الكبيرة والظهور الإيجابي في لقاء الذهاب بلعب الجنوب وأنا سعيد بالمستوى الذي قدمه اللاعبون في المباراتين والصعود لربع النهائي

والذي سيكون دافعا كبيرا قبل بداية الموسم الحالي»، وعن الضغوط التي قد تواجهه في بداية مسيرته كمدرّب، قال تشافي: «لا أشعر بالضغط في عملي وأنا أزيد النجاح وما زلت في بداية مسيرتي التدريبية وهدفي المساعدة في تطوير اللاعبين من أجل تحقيق المزيد من الانتصارات»، وعن مواجهة اللاعبين أمام النصر السعودي في دور الثمانية، أضاف المدرب: «ستكون مباراة صعبة أمام النصر السعودي وشاهدت مباراته الأخيرة وهدفتا هو العبور إلى الدور قبل النهائي».

## اتفاق بين الاتحاد العربي وخليولوزيتش على تدريب المنتخب

■ الرباط - الأناضول: أفاد مسؤول في الاتحاد المغربي لكرة القدم، أن الأخير توصل لاتفاق مع المدرب الروسي وحيد خليلوزيتش، لتدريب منتخب البلاد، خلفاً للفرنسي هيرفي رينار.

وكان رينار أعلن استقالته من تدريب منتخب المغرب في 21 يوليو/تموز الماضي، بعد فشله في قيادة «أسود الأطلس» للتلقي في نهائيات كأس أمم إفريقيا الأخيرة في مصر، ليقود بعدها منتخب السعودية. وقال مسؤول في الاتحاد المغربي، إن الأخير «سيعمل عن اسم وحيد خليلوزيتش، مدرباً جديداً للمنتخب، في بيان رسمي سيصدر في الساعات القليلة المقبلة». وأكد المسؤول، مفضلاً عدم نشر اسمه لأسباب إدارية، إن «الاتحاد سيقدّم الخميس أو الجمعة على أبعد تقدير، ندوة صحفية تقديمية للمرب الجديد للمنتخب الأول، بالإضافة إلى جميع المدربين الجدد، الذين تم تعيينهم على رأس المنتخبات المغربية

الأخرى». ويتعلق الأمر بكل من جمال السلامي، مدرب منتخب أقل من 20 سنة، والحسين عمونة، مدرب المنتخب المحلي، والفرنسي باتريس بوميل، مدرب المنتخب الأولمبي (أقل من 23 سنة)، ورفض المصدر الكشف عن تفاصيل العقد الذي سيربط بين خليلوزيتش والاتحاد، لكن تقارير صحفية فرنسية، ذكرت أن «العقد سيدوم لعامين، مع إمكانية التمديد لسنة إضافية، فيما سيصل راتبه 1.5 مليون دولار سنوياً»، أما بخصوص عقدة الأهداف، التي سترطب بين خليلوزيتش والاتحاد المغربي، فتتمثل في قيادة «الأسود» لنهائيات كأس العالم 2022 في قطر، وبلوغ المربع الذهبي لكأس أمم إفريقيا 2021، المقرر إقامتها في الكاميرون. وأشار أن المدرب الفرنسي لوران بلان، الذي كان المنحرف الأول لخليلوزيتش على تدريب المنتخب المغربي، أعلن مساء الثلاثاء، عبر إذاعة فرنسية، رفضه تدريب المنتخب المغربي.

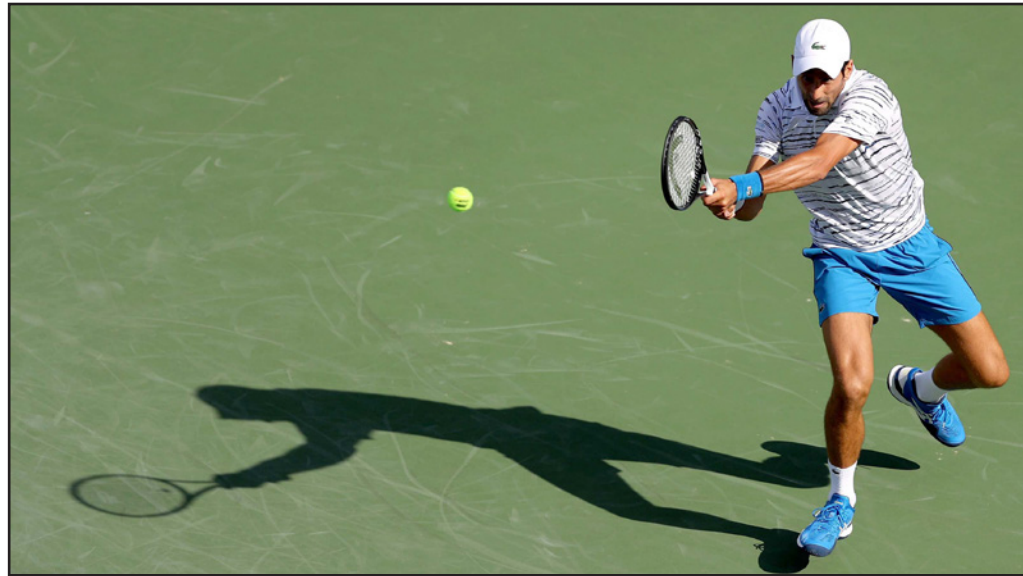
## الاتحاد الآسيوي يحدد موعد مباراتي السد والنصر

■ الدوحة - د ب أ: أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بشكل رسمي مواعيد مباراتين دور الثمانية لبطولة دوري أبطال آسيا، والتي تحدد أطراف المتأهلين فيها بجانب السد القطري، حيث تتواجد ثلاثة فرق سعودية هي الهلال واتحاد جدة إلى جانب النصر.

وتأهل السد القطري للدور المقبل بتخطيه عقبة مواطنه الدحيل في دور الستة عشر بالفوز على في مجموع المباراتين 4-1، وبالتالي سيواجه النصر السعودي في دور الثمانية بعدما عبر الأخير فريق الوحدة الإماراتي بالفوز عليه إياباً 3-2 بعد التعادل 1-1 ذهاباً. وستكون مباراة الذهاب بين السد والنصر يوم الإثنين 26 آب/أغسطس الجاري بالعاصمة السعودية الرياض،

فيما ستكون مباراة العودة في العاصمة القطرية الدوحة يوم الإثنين 16 أيلول/سبتمبر المقبل. وفي حالة فوز السد على النصر سيتأهل لمواجهة الفائز من مواجهة الهلال واتحاد جدة السعوديين في الدور قبل النهائي، والفائز من هذه المباراة يتأهل للنهائي لمواجهة المتأهل من فرق شرق القارة الآسيوية. علماً أن فرق الشرق والغرب لا تتواجه سوريا إلا في النهائي وفقاً للنظام الجديد المعمول به في دوري أبطال آسيا. ويستعد السد القطري حالياً لمواجهة الدحيل مرة أخرى يوم السبت المقبل في مباراة الكأس السوبر القطري بصفتها بطلا للدحيل وطلا لكأس أمير قطر، وبعدها مباشرة سيقتح السد ملف مواجهة النصر في دوري أبطال آسيا.

## بطولة سينسيناتي للتنس ديوكوفيتش وفيدرر يحققان الفوز وسيرينا وليامز تنسحب



ديوكوفيتش استهل حملة الدفاع عن لقبه بانتصار سهل على كويري

بعد أن انسحبت السويسرية بليندا بينسيتش من مباراة الدور الأول أمامها بسبب إصابة في القدم اليسرى، وذلك عندما كانت أزارينكا متقدمة 4/6 و1/1 صفر. وتلقت أزارينكا في الدور الثاني الكرواثية نونا بيكيتش التي صدت بالفوز على التشيكية كاترينا سينيكاكوفا 6/7 و(5/7) 4/6 ميجرا بعدما تغلب عليها اليونانية ماريا ساكاري 4/6 و6/2 و3/6.

تغلب في الدور الأول على الفرنسي جايل مونفيي 6/7 (7/9) و3/6. وفي منافسات السيدات، صدت الأمريكية ماديسون كيز إلى الدور الثاني بالفوز على الإسبانية غاربين موغوروزا 7/6 (7/4) و6/7 (5/7) 4/6 و6/7 (6/8) و3/6، ويلتقي في مباراته المقبلة الأمريكي فرانسيس تياقوي الذي

رقم القياسي للإسباني رافاييل نادال المتوج بـ35 لقباً في بطولات الأساتذة. وعزز نادال رقمه القياسي عبر التتويج يوم الأحد بلقب كأس روجرز، قبل أن ينسحب من المشاركة في سينسيناتي بسبب الإجهاد. وقال ديوكوفيتش عقب مباراته أمام ساسام كويري: «كانت مباراة شائعة أمام منافس قوي وقد شككت تحدياً كبيراً، لكنني سعيد بهذا الاختبار في البداية، وأتمنى تقديم الأفضل في المباريات المقبلة». واحتاج ديوكوفيتش، الذي يعد اللاعب الوحيد الذي فاز باللقب في جميع بطولات الأساتذة التسع، إلى 78 دقيقة لتحقيق الفوز والتأهل إلى الدور الثالث حيث يلتقي الإسباني بابلو كارينو بوستا الذي تأهل بالفوز على الأمريكي جون إيستر 4/6 و7/6 و6/7. وصدت الروسي دانييل ميديفيدف، الذي خسّر أمام نادال في نهائي كأس روجرز، إلى الدور الثاني بالفوز على البريطاني فيرديناند كاس إدموند 5/7 و2/6، وسيلتقي في مباراته المقبلة الفرنسي بينوا بيير الذي تأهل على حساب الإسباني فيرناندو فيرداسكو، حيث انسحب فيرداسكو من مباراتها بالدور الأول بعد تقدم بيير 4/6 في المجموعة الأولى. كذلك تأهل الإسباني روبرتو باوتيستا أغوت إلى الدور الثاني بالفوز على البولندي هيرت هركاتش 6/7 (6/8) و3/6، ويلتقي في مباراته المقبلة الأمريكي فرانسيس تياقوي الذي

## بطولة سينسيناتي للتنس

■ سينسيناتي (الولايات المتحدة) - د ب أ: استهل النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول على العالم مشوار الدفاع عن لقب بطولة سينسيناتي لتنس الأساتذة بالفوز على الأمريكي سام كويري 5/7 و1/6 ضمن منافسات الدور الثاني.

وتعد المشاركة هي الأولى لديوكوفيتش (32 عاماً) منذ فوزه على السويسري روجيه فيدرر في نهائي تاريخي من خمس مجموعات بطولة ويمبلدون، قبل شهر واحد، ليكون التتويج الخامس لديوكوفيتش في سينسيناتي سبع مرات، إلى الدور الثالث بفوزه على الأرجنتيني خوان غيتاسيو لوندنيرو 3/6 و4/6 في مباراة عرفلها الأمطار. وشهدت منافسات فئة السيدات انسحاب النجمة الأمريكية سيرينا وليامز قبل مباراتها الأولى التي كانت مقررة أمام الكازاخستانية زاريندا ياز، بسبب إصابتها في الظهر التي كانت قد أجبرتها أيضاً على الانسحاب خلال المباراة النهائية لبطولة كأس روجرز يوم الأحد ببطولة أمريكا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز)، إلى التتويج باللقب رقم 34 له في بطولات الأساتذة ليقرب من



## المحلات مغلقة والشوارع فارغة خوفاً من القتل أو الاعتقال

# كيف مر العيد على سكان العيسوية في ظل الهجمة الإسرائيلية؟



قوات الاحتلال تواصل محاصرة سكان العيسوية

بالتشويش على عمل رجال الشرطة، تجمعوا حولهم وحاولوا منهم من أداء واجبه و اعتقال المشبوه بعد أن هرب من المنطقة، فاضطر رجال الشرطة الى استخدام الرصاص..

في حادثة أخرى، أول أمس، اعتقلت الشرطة أحد السكان الذي كان يلعب مع ابنه الثالث بسدس بلاستيكي ظهر وكأنه سدس حقيقي. وحسب أقوال هذا الشخص، محمود خلف، رجال الشرطة ضربوه أثناء اعتقاله. «أخذت سدس من ابني»، قال، «وحتى أنني لم أشاهد جنود حرس الحدود الذين يقتربون، وفجأة ضغطوا على الزناد وسحبوا علي الأوامر، قلت لهم إن هذا بلاستيكي، لكنهم ضربوني طوال الطريق إلى المركز. في جهاز الاتصال سمعتهم يقولون بأنهم اعتقلوا مخرباً». رغم أن الشرطة أكدت للصحيفة بأن الأمر لا يتعلق بسدس حقيقي، إلا أن خلف اعتقل لخمس ساعات،

### نير حسون

شوارع العيسوية كانت فارغة في عيد الأضحى هذا العام، والمحلات التجارية مغلقة على بضائع العيد، وكثيرون عرفوا عن الشراء. القوة الشرطة الكبيرة التي دخلت القرية أول أمس شويشت على أحداث العيد. حسب أقوال مدير مدرسة في القرية، خضر عبيد: «هذه هي المرة الأولى التي جاء فيها العيد بدون أن نفتح المحلات وبدون شراء وبدون استعدادات». «الناس يعيشون في خوف منذ شهرين وهم يلازمون بيوتهم، لا يسمحون للأولاد بالخروج»، قال عمار أبو صفا، صاحب محل للبوطة في مركز القرية. حسب أقواله، منذ بداية العملية الشرطة انخفضت مدخلاته بنحو 50 في المئة، وأضاف عبيد: «قبل خروجنا من البيت نفكر مرتين، لا نسج للولد بالخروج لأنه قد يتعرض للاحتجاز أو الاعتقال». رجال الشرطة دخلوا ساحة بيتت كان سكانه يتناولون غداء العيد، واطلقوا رصاصة مطاطية من مسافة قريبة على قدم أحد السكان. حسب قول كريم المصري، معلم عمره 32 سنة، الذي أصيب إصابة خفيفة بقدمه من رصاصة، فقد دخل رجال الشرطة على كراج العائلة أثناء تناول العائلة وجبة العيد. في فيلم قصير وثق الحادثة، يظهر رجال الشرطة وهم يركضون داخل الكراج الذي كان فيه أبناء العائلة وهم يدفقون كريم. اطلق النار لا يظهر في الفيلم، لكن صوته مسموع. حسب أقوال كريم: «أحد رجال الشرطة دفعه أما الآخر فاطلق رصاصة عليه من مسافة صفر، كان ينوي إطلاق رصاصة أخرى لو لم يتدخل إخوتي. بعد ذلك بدأوا يضرب الجميع». لم يتم أحد من أبناء العائلة، ولم يتم التحقيق مع أحد بعد الحادثة، وقدم المصري شكوى في مركز الشرطة.

قالت الشرطة إن «الإدعاءات مطروحة بصورة مخالفة للحقيقة ومضللة للجمهور» حسب قولها: «في نشاطات لرجال الشرطة تم تخصيص شاب رشق حجارة على رجال الشرطة وهرب نحو البيت. السكان بدأوا

## بتقاعس وإهمال وإغلاق الملف وفقدان مادة التحقيق

# هكذا تعالج محاكم إسرائيل شكاوى الفلسطينيين في الضفة

أشهر على قرار الشرطة تغيير ذريعة الإغلاق بسبب نقل الملف إلى شرطة التحقيق العسكرية، الأمر الذي لم يحدث في يوم من الأيام - قدم للمنتسب استئنافاً للنجاة العامة.

في رد قسم الاتمساقات ورد أن الملف ضاع بين الشرطة وشرطة التحقيق العسكرية، وأن «الحادثة ليست من نوع الأحداث التي يتم معالجتها في شرطة التحقيق العسكرية»، وجاء: «حسب معرفتنا، الملف غير موجود، ومن الشرطة نقلوا إليها المواد التي كان يمكن استعادتها. الإطلاع على المواد الموجودة أظهر بأن الأمر يتعلق بحادثة حدثت قبل أربع سنوات تقريبا، ويبدو أنه من المناسب فحصها من خلال دعوى مدنية».

في أعقاب ذلك، التمس العالِم للمحكمة العليا في كانون الأول الماضي، ونائبته المدعي العام نوريت لتمان فحصت الملف. في موقف الدولة لدى المحكمة العليا تم التأكيد على أن الشرطة أخطأت عندما أغلقت الملف: «وجب عدم إغلاق ملف التحقيق تحت ذريعة انعدام تهمة جنائية، على قاعدة بيانات التحقيق التي كانت في الملف»، وكتب: «صحيح أن الضابط المبدأ بدأ بفحص الموضوع مع لواء أفرام ولقني ردا جزئياً، ولأن هذا الفحص لم يستكمل، فكان من الواجب استكماله قبل اتخاذ القرار واستكمال الفحص مع الجهات العسكرية». فيما يتعلق بقرار الإغلاق الثاني، كتبت المدعية العامة «لو أن شرطة التحقيق العسكرية فتمت تحقيقاً، لعاد الملف إلى الشرطة». طالما أن تحقيق الشرطة العسكرية آبان بأن تدخل قائد الأمن الجاري يؤثر بشكل يشبه جنائية، لكن ملف التحقيق أعيد إلى شرطة إسرائيل لاستكمال الفحص. صلاحيات التحقيق مع الضابط تعود لشرطة إسرائيل، قالت النيابة العامة إنه لا يوجد مجال للتدخل في قرار قسم الاستئنافات بعدم فتح تحقيق الأن، لكنها أضافت: «سواد التحقيق الموجودة في الملف تثير شكاً بوجود مخالفة جنائية بررت استمرار الفحص مع الجيش، وحقيقة أن الحادثة بدأت كحادثة عسكرية ليس من شأنها أن ترفع المسؤولية عن الشرطة»، في نهاية المطاف، لخصت الدولة: «ليس هناك جدوى من تجديد التحقيق في الوقت الحالي».

يمكن للمحكمة العليا أن تفحص الاتمساق في الأشهر القريبة القادمة. الحامي شلومو زخاريا، الذي مثل العالم من قبل مؤسسة «يوجد حكم» قال إن رد الدولة هو اعتراف بفشل الشرطة، «في كل ما يتعلق بشكاوى الفلسطينيين عن السب بهم وبممتلكاتهم، شرطة إسرائيل تعمل بصورة هاوية في أفضل الحالات، وبصورة متقاعسة تتساق مع المخالفين للقانون في أسوأ الحالات»، وأضاف: «التنشاط الاستوائي، العنيف وغير القانوني، لسؤولي الأمن الجاري في المنطقة، الذين يحصلون على الصلاحيات من السلطات، يحظى دائما بمعاملة متسامحة من ناحية سلطات تطبيق القانون ويقوون إلى واقع غير معقول. النيابة العامة التي يمكنها تغيير الواقع المحزن هذا، تتباطأ وتتقاعس طوال سنوات كثيرة».

وقالت الشرطة ردا على ذلك: «بدور الحديث عن حادثة جرت وتم التحقيق فيها قبل أربع سنوات. بطبيعة الحال، لن نتطرق إلى الموضوع خارج جدران المحكمة، حيث يجري في هذه الأثناء محاكمة في المحكمة العليا».

مترنس 14/8/2019

## بعد أن استولينا على «مغارة الماكفيلاه» و«طهرنا» شوارع كاملة منهم

# لماذا يبقى «جبل الهيكل» في أيدي العرب؟



مستوطنون يقتحمون الأقصى بحماية قوات الاحتلال

يكلف أحد نفسه عناء السؤال: فلان مؤيد للانسحاب أم ضده، هل هو مع بناء مستوطنات أم اقتلاعها، ولا تزيد ذكر تقسيم القدس. هذا السؤال يحول السائل إلى شخص غريب الأطوار، وهو يلزم الشخص الذي سأل بأن يرد: اهو يؤيد انتحاره السياسي أو يفضل العيش. باتت حرم أحد الاختبارات الأخيرة التي بقيت لفحص الأهلية القومية والعنصرية للزمعاء الحاليين الذين يطرقون باب الكنيست والحكومة. حفنة الناخبين تريد أن تصرف من مع ومن ضد فتحه طوال الوقت أمام اليهود، والطالب مدهوشون. باستثناء عمير بيرتس الذي هاجم بنيامين نتنياهو بسبب خضوعه لضغط اليمين (ليس هذا هو نتنياهو نفسه الذي كان بيرتس مستعدا للجلوس معه في حكومة واحدة)، كان من الصعب أن نسمع اجابة واضحة وقاطعة، بني غانثس؟ بيئر لبيد؟ موشيه يعلون؟ اهو باراك؟ اورلي اليكاسيس؟ ربما عقلاء اليمين؟ شخص ما من الخوف من الحفنة يشلمه.

الحرم هو هذا الموضوع القومي الجديد. من ناحيتهم، يمكن أن يتم تدميره أو تلو أخشى لأن حق الحداد في خرابه هو الاختيار الحقيقي للشجاعة والقيادة. الحفنة الحقيقية هي التي تنظر بدهشة إلى الخراب، وتضرب كتيها وتفهم أن هذا هو مستقبلها.

مترنس 14/8/2019

خلفهم جمهوراً واسعاً معظمه لم يزر الحرم يوماً، وجزء منه بنوح بسبب إغلاق دور التسيمينا والمقاهي في يوم 9 آب. ولكنه لا يستطيع احتمال أن المسلمين يملون على دولة إسرائيل أوقات الصلاة وقواعد الزيارة للأماكن المقدسة. ذات مرة، سميت هذه الحفنة بـ«جناين شاذين»، «اعتشاب غريبة» و«شعبية التلال» القاب تصغير كاذبة، استهدفت لتقليل إيهاد الخطر الحقيقي. الآن هم أبناء الجيل الثاني والثالث من الزعران الذين استولوا على مغارة الماكفيلاه (الحرم الإبراهيمي) وحددوا بقوة الذراع ترتيبات الصلاة فيها، واحتلوا بيت هندسا في الخليل وبنوا حي أيبينا إبراهيم في قلب المدينة العربية، وطهروا شوارع كاملة من السكان العرب. من هناك انتقلوا إلى بناء البؤر الاستيطانية التي تحولت إلى أحياء وبلدات شرعية تحت حكومات، التي في البداية فقط، فقط، خضعت للضغط القومي المتطرف. وبعد ذلك انضمت بحماسة إلى أعمال عصابات السطو.

احتراما لهم، تم تغيير وتعديل قوانين وضخ مليارات الشواقل من قبل الدولة، ووضع الجيش نفسه في مخدمتهم من أجل الحفاظ على ممتلكاتهم وحياتهم، وبعد خمسين سنة تقريبا يتوسل زعماء سياسيون من اليمين والوسط لهذه الحفنة كي تعطيهم تذكرة دخول إلى قلوبهم، ومن أجل أن تمنحهم الشرعية كباطال وطنيين.

باستثناء اليسار الراديكالي والأحزاب العربية، لا

### تسفي برثيل

من الواضح أنه يجب على اليهود الحداد على خراب الهيكل، جميعهم وليس حفنة العيسويين السيحانيين الذين يحكون عساات الحاخامات. كل يهودي يحب إسرائيل وحب السلام، خصوصاً اليهود الليبراليين الذين توجهم حقوق الإنسنان وحرية الدين والمساواة الاجتماعية وحرية التعبير وعكره العنصرية. عيه التوجه إلى الحرم قصد الحج، ليس من أجل إحياء ذكرى خراب الهيكل ذلك، بل من أجل البناء على خراب الهيكل.

الهيكل الذي تهب رياح جمدة من جدرانها المهيمدة، الذي قادته فاسدون، وقضاته يطردون أطفالاً وأمهاتهم الشرطة الذين تم غسل أدمغتهم وأماتلات بالكرامية، ورغم بحسب 5 ملايين شخص، والحكام الأكبر المسؤول عن طهارة المعالمير أسير ياراته في حصن الطاغية والمواطنين، وأصحاب البيت ما زالوا على قناعة بأنهم الشعب المختار.

عنوا من مقال هيئة التحرير «خون لحفنة مطرفة» (هأرتس، 8/12) وقع في الفخ الذي نصبتة هذه الحفنة. صحيح أن حوالي 200 من زعران الدين امروا بدخول الحرم، لكنهم ليسوا حفنة. هم أجبروا الشرطة على السماح لهم بالدخول حتى يضمن حدوث مواجهة عنيفة. وقد نجحوا في لسي ذراع الحكام، لأنهم يعرفون أن

## باسم اليهودية: أتباع البقرة الحمراء يقولون على الله ب«الهيكل المقدس»

# هل يخشى الفلسطينيون على الأقصى من تكرار تجربة الخليل؟

### عميره هاس

للمسلمين الذين يعرضون أنفسهم للخطر ويصلون في المسجد الأقصى، هناك دور مهم في إبقاء الاتصال الفلسطيني في المستوى القومي وليس الديني. عندما جمع عشرات آلاف الفلسطينيين أول أمس في المسجد الأقصى وساحات الحرم التي تقع خارجه رغم وجود رجال الشرطة الذين تم غسل أدمغتهم وأماتلات بالكرامية، ورغم السلاح الكثير الذي يحملونه ويجرحهم على إطلاق النار، فقد اتفعا عن مفسداتهم وعن وجودهم كشعب في بلادهم. ليقل أتباع البقرة الحمراء على أنواهم ما يقولونه. ويكل درجات كلامهم العسول عن الله والهيكل المقدس، الذين الوجود لديهم وهم أقواهم هو مجرد سلاح لتحقيق هدف فاش، هدف قومي متطرف جدا: طرد جماعي للشعب الفلسطيني إلى خارج حدود البلاد.

شعار السيناريو المخيف هذا بيت أمام ناظرينا في كل لحظة في الخليل القديمة. المتعصون المتدينون واليهود القوميون المتطرفون نجحوا في إفرغها بالندرج من سكانها الفلسطينيين، بمساعدة نشطة من الجيش الإسرائيلي. وبمساعدة يهود أمريكيين أثرياء وبمساعدة المستويات السياسية العلمانية (من إسحق رابين وحتى بنيامين نتنياهو)، وبالعكس صحيح: حكومات إسرائيلية استعانت بمعتصمي الدين لتوقع ضربة أخرى على الفلسطينيين في عملية التجزيء والتقسيف لفضائهم الجغرافي.

طبيب يهودي أمريكي إسرائيلي نفذ في 1994 مذكرة لميلين يسلمين في الحرم الإبراهيمي في الخليل، وكرد على ذلك، عاقبت إسرائيل العلمانية الفلسطينيين إلى الآن. فرفض عليهم حظر التجول، وتغلق أمامهم شوارع وتسمح لأصدقاء ومحبى القاتل بالتدخل كل يوم بألاف السكان، إلى درجة أن كثيرين اضطروا إلى المغادرة وترك الأحياء. بعد ذلك طلبت الحكومة منهم تسليم، بل لأنه كان يعرف أن في مكان مقدس للمؤمنين هناك فرصة لاستفزاز السد أكثر بكثير لتحقيق الهدف الوطني الذي يلطم المستوطنون، أبناء طائفته، إليه.

وزير التعليم رافي بيرتس وزير المواصلات بتسلليل سموتريتش، يشعران بالراحة في احتمال تكريم الحاخام إسحق غينزبورغ الذي مدح وأثنى على الطبيب القاتل باروخ غولدشتاين، لأن المجمع الإسرائيلي طبع وحصل على نتائج المذبحة بعد 25 سنة. أصدر جيش الشعب المزدوج من الأوامر لاطم الفلسطينيين في مدينتهم.

أما الجنود الذين يتلقون الأوامر من المستوطنين، وكذا القضاة والسياسيون بمن فيهم الرئيس المحبوب رؤوبين ريطلين- قاموا بزيارة البلدة اليهودية التي تطرد العرب وتستغلهم وقدموا لها التهنتة.

لذلك، في ظل تفوق عسكري إسرائيلي وطرد زاحف أو سريع، فإن تقسيم الحرم الإبراهيمي مغارة الماكفيل، جغرافيا وزمانيا الذي يفصل بين المسلمين واليهود، لا يبدئي على قدس قيمة المساواة بين الديانتين وبين المؤمنين. التقسيم كتحدي آخر للسيطرة والإهانة. وهكذا الحديث عن «حقوق إنسان وحقوق بالمساواة للمصلين اليهود، في الحرم هو نفاق يغطي على أهداف شاملة وغير دينية. إلا إذا كان الدين هو حرب تدمير.

مقدمات برامج واقعية في الراديو صدمن أول أمس من رفض المسلمين الفلسطينيين الذين هم مواطنون إسرائيليون بالاعتراف بالعلاقة اليهودية الدينية بالمكان. هذه الصدمة تتجاهل تناسب القوى غير المتساوي بصورة واضحة، الذي يستخدم فيه الدين كما يشاء للمهمة العلمانية لتهوديد المنطقة ومحو الإنتماء الفلسطيني. الرفض بالاعتراف يعد سلاحا شرعيا يلجأ إليه القموق.

الخوف الفلسطيني من تكرار تجربة الخليل في البلدة القديمة في القدس يشكل عام، وفي المسجد الأقصى بشكل خاص، هل ما يبرره. التصعب العقاري الديني نفسه، وسياسة النهب البيئي ذاتها، ودعم علماني قومي متطرف يهودي مسلح متزايد. وهنا تحديدا، للفلسطينيين وسائل لإظهار قوتهم أي القدرة على أن يتجمعوا ويتحدوا مجموعهم للصلاة وإرسال رسالة إلى إسرائيل: نحن هنا إلى الأبد.

مترنس 14/8/2019

## الإعلام الإسرائيلي: «الشیطان الديمغرافي»... فزاعة عرفات على لسان أشتية

وعى ناجح، يخلق إحساساً من انعدام الوسيلة وانعدام البديل في مواجهة قوة طبيعية لا يمكن الانتصار عليها. ولكن عندما تصارع تلك القوى بكل قوتها في سبيل تسوية عدم المتسلسل مهاجري العمل غير القانونيين، وتتجدد الصراع ضد تنفيذ قوانين الهجرة لدولة إسرائيل السيادة، من الصعب أن توني مصادقية كبيرة لـ«الحرص» على حفظ الأغلبية اليهودية المتنامية في الأرض التي يسيطر إسرائيل. الشككة في إذن ليست بديمقراطية، بل أقاليم البلاد، وتعتبر جميل قدمه هيريل فيش في «صهيونية صهيون»، «لحظة الحقيقة... جاءت مع حرب الأيام الستة... نتيجة الحرب... تحدث خطوط التقسيم لشعب إسرائيل من الداخل، الخطوط التي فصلت بين الماضي اليهودي والحالي في القرن العشرين... ولا يتبقى إلا الأمل في أن كل تلك السياسات الربعية الوهمية التي يطلقها الساعون إلى عداد الفصل «بين الماضي اليهودي والوجود الحالي»، لن تكون طلبة تاجحة أخرى من فزاعة عرفات.

في أوصلو وفي فك الارتباط «حركها الخوف من أن تجرف الخصوية العربية السكان اليهود في إسرائيل. أما عمليا، فما حصل هو النقيض التام... ففارق الخصوية بين اليهود العرب كاد ينتهي في العام 2009، وانخفض إلى فارق 0.7 و0.7 للمرأة اليهودية مقارنةً بفائض 6 و6 لادان للمرأة العربية في العام 1969».

من الصعب التصديق بأن المعطيات التي عرضها غولدمان غايت من ناظر المويين بالشيطان الديمغرافي. يخلل أن المؤذات من ناحية الفلسطينيين، وفي نهاية المطاف، كان فيهما ما يحدث التصعيد؛ ومسيرة متواصلة من الهجرة الفلسطينية».

ولما كانت الأمور على هذا النحو، ينبغي محاولة فحص السبب الذي يجعل من الحججة الديمغرافية المهزوزة مبررا للخوف من أقاليم البلاد التي تحورت في الأيام الستة للتلخي عن عرش ولادة الأمة. تفسير محتمل واحد هو أسطورة «الشیطان الديمغرافي» وإن كانت وهما، لأنها بالفعل سلاح

\*معد للكتورة في جامعة اريئيل ومزيل بحث في معهد اريئيل للأمن والإعلام

إسرائيل اليوم 14/8/2019

## لماذا يتخلى العالم العربي عن اللاجئین السوريين؟

ثقل على الاقتصاد، وانزلق التوتر إلى العنف، وفي الأردن أيضاً، الذي حرص على مدى السنتين على جمع نحو مليون ونصف لاجئ من سوريا في مخيمات للاجئين في شمالي الدولة، تتصاعد أصوات داعية إلى إجبار اللاجئین على العودة إلى سوريا. يدور الحديث إذن عن ثورة في موقف الدول المستوعبة للمهاجرين من سوريا، فقد استقبل اللاجئون في البداية بترارة من السكان في الدول المجاورة، ممن أبدوا عطفة على سوريا. وقد اعتبرت الثورة في هذه الدول صراعا لبناء الطاقة السنية ضد النظام العلوي بشار الأسد، حليف طوران الشيعية. ولكن المصالح المحلية واضطرابات العيش والرق، مثل الإحساس بأن اللاجئین هم في النهاية أغراب، خلعت في نهاية المطاف. يتعلم اللاجئون الآن بأن البشاشا لها موعد نفاذ، وعندما يصبح اللاجئ اللحظة مقبما دائما، فإن الوقت يتغير على نحو معين.

غير أن اللاجئین السوريين غير معجيين على الإطلاق بالعودة إلى حضان النظام الوحشي الذي فروا منه أو طردوا منه، أما النظام السوري من جهته، فيرى في اللاجئین أعداء محتملين، لأن أصلهم في المناطق التي نشبت فيها الثورة، وهو يخشى أن تكون عودتهم عبثاً اقتصاديا يصعب عليه احتماله. ويعد كل شيء، فإن الارتفاع السريع في عدد السكان في سوريا (إلى 25 مليون في العام 2011) كان أحد الأسباب لتلاصق الثورة في الدولة. أما الآن، وبعد أن أصبح نحو ثلث السكان لاجئین، أصبح السكان، على حد قول بشار الأسد نفسه، «أكثر انسجاما».

يبقى العالم غير مكثرن لماسة اللاجئین السوريين؛ فقد ترك العالم هؤلاء اللاجئین لصيرهم في الماضي عندما نبجهم النظام السوري وطردهم من بلاده، وهم الآن يتربكون لحصيرهم مرة أخرى.

إسرائيل اليوم 14/8/2019



## تعقيبات

مقال حسين مجدوبي:  
الرياض تبدأ التنازل الصامت لإيران

### الشخصية النرجسية

في حوار مع إحدى وسائل الإعلام الغربية صرح دبلوماسي سابق مطلع على بعض خبايا الأسرة الحاكمة بالسعودية أن الأمير محمد بن سلمان كان في صغره طفلاً مدلساً يهوى ألعاب الفيديو لحد الهوس، للأسف تلك الصفات لازمته حتى بعد بلوغه سن الرشد وتقلده مناصب عليا في أجهزة الدولة، شخصية الأمير النرجسية والمنفصمة عن الواقع بدت آثارها السلبية واضحة للعالم على سياسات المملكة السعودية في السنين الأخيرة، الإشكالية لا تنحصر في قرارات كارثية لا أمير مستعد أن يضحي بأي شيء من أجل الإستفراء بالسلطة، لكن الخطر يكمن في سهولة هيمنته في فترة وجيزة على كافة أجهزة الدولة رغم صغر سنه وتمكنه من تطويق جيش من الأمراء ورجال الإعلام ورجال الدين حتى تحولوا جميعاً في زمن قياسي إلى أبقاق لأمر متهور ومنفلت؟

د. هشام

### ديمقراطيات منقذة

ابتليت الأمة العربية بأنظمة استبدادية وفاشلة على كل الصعد. قد عرف تاريخ الشعوب في العصر الحديث كثير من الديكتاتوريات لكنها رغم تسلطها حمت مواطنيها من العدوان الخارجي ولم تجعل من الإنطاح لقوى أجنبية عقيدتها السياسية. ماذا لو أن محمد بن سلمان ومحمد بن زايد كانا يؤمنان بالحكمة الرشيدة في تدبير شؤون بلديهما داخلها وخارجها؟

الحرب الأهلية في اليمن ما كان لها أن تندلع لو أن البلدين الجارين حفزاً الفرقاء على تنظيم انتخابات نزيهة بإشراف أممي يحوز فيها الحوثنون 15 أو 20 % من الأصوات تناسب حجمهم وتعدادهم في البلد وانتهت المشكلة. أيضاً العداء المفرط من جانب الأميرين لتيارات الإسلام السياسي في البلدان العربية التي تعرف ديمقراطيات معتدلة سبب فقنا وتصادما داخليا، فماداً لو أن الأميرين وظفا إمكاناتهما لمقاومة هاته التيارات بالصحافة الحرة والإحتكام للرأي العام بدل تبييد ثروات ضخمة في شراء النظم وخلق الأزمات الداخلية؟ السبب واضح للمعاني: فقلا الأميرين لا يؤمنان لا بحق الشعوب في اختيار الأنسب لهم ولا بحل الخلافات بأسلوب الحوار والإقناع، فاقد الشيء لا يعطيه!

أحمد السنوسي

### مملكة الشر

هذا التنازل السعودي متفق عليه مع أمريكا، آل سعود هم أداة لتخريب وتمزيق العالم العربي والإسلامي، بدأ كل شيء بالإمبراطورية العثمانية، ثم فلسطين، ثم سلوا لبنان إلى إيران وحزب الله، ثم العراق، ثم سوريا، ثم السودان، ثم ليبيا، ثم اليمن.

خالد الشامي

### ثوب الغرور

إيران التي بسطوتها على أتباع حمقى مهوسين يمكن أن تخر النطقة إلى حرب أكثر دمارة مما فعلت قبيل أربعين عاماً مع العراق. لذا العالم أظفر حكمة وليس لأن إيران قوة لا تقهر...أرجو صادقاً أن تتمتع إيران بالحكمة وأن لا يأتي ذلك اليوم الذي يسقط فيه ثوب الغرور وتظهر إيران عارية...تماماً كما حصل مع النظام العراقي السابق الذي بسياساته أزدى العراقيين للموت.

محمد شهاب أحمد

### مرحلة جديدة

أتمنى أن تتنازل السعودية عن غطرستها لبيد العالم الإسلامي مرحلة جديدة من التفاهم والأخوة بين الشيعة والسنة، آمين.

المهدي

## الاستبداد الحكومي والاحتقان الشعبي والانفجار المقبل

علي آل غراش \*

مثل دول الخليج، نتيجة سياسة الحكومات، ما أدى إلى هجرة الملايين مواطنهم وتعرض حياتهم للخطر؛ لعدم شعورهم بالأمان والكرامة واحترام حقوق الإنسان واحترام إرادتهم، في ظل سيطرة الأنظمة التي لا تترك الشعوب في حالها، إذ تعقل وتعذب وتغيب وينتقد سياسيتها وليس يعارضها، وإعدام من يرفع سقف التعبير عن الرأي ويصرح مباشرة بانتقاد كبار المسؤولين وأفراد العائلة الحاكمة، كما حصل بإعدام الشهيد الشيخ نمر النمر.

### إرادة الشعب

و من يتمكن من الحرب من وطنه، بعيداً عن الدول العميلة التي تقبض عليه وتسلمه لسلطات بلاده القمعية، يواجه الأنظمة المستبدية الديموية، التي تلاحقه وترسل فرقاً أمنية متخصصة في الاغتيالات والتقطيع لجلبه وجلب كل من يعارضها في الخارج حياً ذليلاً أو ميتاً، أو مجرد قطع من جثته كما حدث مع الإعلامي جمال خاشقجي، الذي تم قتله داخل القنصلية السعودية في تركيا على أيدي فرقة أمنية استخباراتية سعودية متخصصة، تعمل مباشرة بتوجيه من مكتب ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، كما أكدت ذلك الأدلة وأجهزة الاستخبارات ومنها الأمريكية.

الحكام العرب الضعفاء - تجاه أعداء الأمة - وعبر القمم العربية دائماً يقفون ضد المصالح العربية، خاصة مصالح الشعوب المسحوقة والمهمشة والمغبية عن المشاركة الحقيقية في اتخاذ القرارات، وكلما حاولت هذه الشعوب تغيير الحال السيئ إلى حال أفضل، عبر القيام بالمطالبات بالحقوق المدنية والسياسية والوحدة العربية، من خلال الحراك السلمي أو ثورة

شعبية، وقدمت التضحيات الجسيمة دماء وشهداء، يضم إجهاض الحراك والثورة من قبل أعداء الأمة بالخصوص الأنظمة الحاكمة المستبدية والمفسدة والوحشية، والأسوأ من ذلك قيام دول تسيطر على الجامعة العربية بإصدار قرارات باسم القمة العربية، لدعم العنف والتسلح في دول عربية، لجردها أنها تختلف مع النظام والسلطة الحاكمة لتغرق في شعوب تلك الدول في الفوضى وبرك الدماء، لا لأجل مساعدة الشعوب للحصول على حقوقها وتشديد بلد ديمقراطي يمثل

إرادة الشعب، حيث إن هذه الدول التي تشجع العنف القم العربية كان مصيرها الفشل الذريع نتيجة إصرار الحكومات المستبدية على ممارسة سياسات لا تحترم على سياسة واحدة بين الأنظمة حول مشاريع إستراتيجية ناجحة، بل على العكس في تنفق في ما بينها على قمع الشعوب وتغيبهم عن المشاركة في اتخاذ القرارات، وعدم حصولهم على حقوقهم في

القيم العربية كان مصيرها الفشل الذريع نتيجة إصرار الحكومات المستبدية على ممارسة سياسات لا تحترم على سياسة واحدة بين الأنظمة حول مشاريع إستراتيجية ناجحة، بل على العكس في تنفق في ما بينها على قمع الشعوب وتغيبهم عن المشاركة في اتخاذ القرارات، وعدم حصولهم على حقوقهم في

ما يحدث في أغلب الدول العربية من مشاكل وأزمات هو بسبب غياب العدالة والحرية واحترام التعددية والتنوع، والإصرار على تبني فكر أحادي وسياسة ضيقة حسب مزاج الحاكم، والإساءة والتجشيش ضد الكوئونات والتيارات الأخرى، ودعم ونشر كل ما يؤدي

إلى مشاكل وأزمات، وتعرض لويلات من الاستبداد والفساد، والقمع والاعتقال التعسفي، والتعذيب في سجون الأنظمة الحاكمة، أو التهجير وسحب الجنسية، أو الإعدام الذي هو مصير كل من يطالب بالإصلاح والتغيير، أو يعارض سياسة السلطات الحاكمة المستبدية والمفسدة.

المعاناة والظلم والقهر، عوامل مشتركة بين أفراد الشعوب العربية في كافة الدول، ومنها الدول الغنية،

### حقوق الإنسان

معظم الشعوب العربية وفي معظم الدول تعاني من مشاكل وأزمات، وتعرض لويلات من الاستبداد والفساد، والقمع والاعتقال التعسفي، والتعذيب في سجون الأنظمة الحاكمة، أو التهجير وسحب الجنسية، أو الإعدام الذي هو مصير كل من يطالب بالإصلاح والتغيير، أو يعارض سياسة السلطات الحاكمة المستبدية والمفسدة.

المعاناة والظلم والقهر، عوامل مشتركة بين أفراد الشعوب العربية في كافة الدول، ومنها الدول الغنية،



## تعقياً على مقال حسام الدين محمد: باب الطائفة وحجاب «العلمانية»... أقنعة أدونيس!

### معن الأوطان

أتحت لي فرصة لم أسع لها للقاء بأدونيس في باريس التسعينيات وكان في زيارة لمثقف من حينها يعيش في باريس وكان حينها برفقة الأديب الإسباني الراحل خوان غوتيسولو. أذكر أنني شعرت بفخر وأنا أبأه التحايا رفقة مجموعة من الشباب تعرفوا عليه فهو بالنسبة لي صاحب قصيدة أعجبت بها «الوقد» خصوصاً طريقة إلقائه لها. لكن في المحن امتحان يعرّض فيه المرء أو يهان ولا أكبر من محن الأوطان وشاعرتنا قد تجلى معدنه حين اصطف بجانب الجلال وسفه مطالب الشعب. موقف آخر فاجأني به شاعرنا في حوار له شاهدته مؤخراً في رده على رأي في المفكر محمد عابد الجابري قال إنه فقيه أكثر منه مفكر.

### صوت من مراکش

### مجلة شعر

في خصومه وشهادة خصومه فيه مجروحة غير منصفة، والسبب هو أن رؤية أدونيس لخصومه تنطلق من حساسيته المفرطة للبنى الثقافية والدينية السائدة ولرغبته في القضاء عليها مستنداً على تاريخ الصراع الأزلي بين السنة والطوائف الباطنية، كذلك فإن رؤية خصومه له تنطلق في الغالب من كونه ابن طائفة منطوقها غير مفهومها وظاهرها غير باطنها، ذات طابع فلسفي صوفي غنوصي.

### خليل مطران

### علي

### موقف متطرف لاعقلاني

من الصعوبة والجور وصف موقفه بالموقف الطائفي، بقدر ما هو موقف متطرف لاعقلاني بمواجهة تطرف ديني لا عقلاني. أما قصة موقف أدونيس من ثورة إيران فهو كلام فيه أخذ ورد، وهو واضح أنه أيد ثورة الشعب وليس تسلط الخميني عليها. لا أقول إنه صادق أو صحيح بالمطلق لكن لا أرى أيضاً مانعاً من قبول تبريره.

### علاء الخطيب

### الأيقونات الثقافية

«الثابت الوحيد عند أدونيس هو أنه متحول». الثابت أكثر أنه عار على الأدب وعلى العلويين. أدونيس منسجم مع نفسه عندما يبدو كـ«المهموم» على تدمير المعالم والأيقونات الثقافية، ورأس المعري في تمثاله، ولكن لم يتهم النظام على قتل مليون سوري وتشريد 14 مليوناً من بيوتهم، لأن حساسيته رائقة مثل فكره. في بداية الثورة، قال لإذاعة عربية محلية في باريس: «إن أطفال درعا هم الذين استقروا وبقوا. وبادؤوه بالعنف». قال أيضاً: «الشعب السوري لم يضح ككافية؛ أدونيس «منسجم

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2 Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## فاتورة الدم العربي المفتوحة

### عبد الدين حمروش\*



شهدت مدينة سيدى علال البحراوي في المغرب، يوم الأحد 04 أغسطس/آب الجاري، مأساة إنسانية، كانت ضحيتها طفلة قضت احترقا، وبالطبع، حصل أن تابعت وسائل التواصل الحديثة الحدث، من خلال تصوير محاصرة النيران للطفلة عبر الهاتف، لم يعد هناك شيء، كبير أم صغر، يفلت من رصد كاميرات الهواتف الشخصية.

في الواقع، صار كل مواطن صحافيا، من منطلق جهوزيته، في كل الظروف، لتصوير ما يقع أمام نظريه، ولذلك، يبدو من المنطقي توسيع إطار العمل الصحافي، خاصة ذلك الذي يستطيع بلوغ أبعاد النقاط الجغرافية، وفي جميع الأوقات والحالات والظروف. الصحافة الحية، المباشرة والسبقة، بات يخطط بها مهنيا أناس عاديون، ممن يتفرون على مجرد هواتف نقالة، بالإضافة إلى ذلك، توسعت مجالات النشر، إذا أخذنا بعين الاعتبار فضائات التواصل الاجتماعية، من فيس بوك واتس أب ومسنجر وغير ذلك.

نتيجة للتوسع في متابعة الأحداث ونشرها، من قبل وسائل الإعلام والمواطنين، من الطبيعي ملاحظة «خروج» صور وفيديوهات، تفتقد للحس الأخلاقي والشعور الإنساني، في إثر تصوير احترق الطفلة «هبة»، ذات الأربع سنوات، كان هناك من يفسر الأمر باعتقاد المشاهد العربي على مشاهدة مثل هذه الحلات، مهما كان حجم فظاعتها وبشاعتها. أما بالنسبة للبعض الآخر، فانقلص والنشر لا يكون من ورائها، غير الإذانة المسبقة للدولة/السلطة، بافراض تقاعسها أو عجزها عن سيق إصرا.

الإعلان في نقل المشاهد المأساوية، خاصة التي لها صلة بالفضاء الاجتماعي العام، أخذ يكتسي نغمة الانتقام من السلطة: فضح عجزها وفسادها وشططها، وعلى الرغم من كل التحذيرات، التي يحتمس فيها بخصوص تصوير مشاهد القتل والاعتصاب والتعذيب، إلا أن إدمان المواطن العربي على المشاهد العنيف البصري، يعتبر المفسر الأبرز لتلك الشعور الإنساني لديه، الدم، الأطراف المتنازعة، والأحشاء البقورة، غدت صورها «وجبات»، منتفخة، من خلال صورها، وهي مشاهد مختلفة الأشكال «فقات» هي عبارة عن مقاطع فيديو، تواتر أحداث العنف، مع الحرص القوي على نشرها وتلقاها، قضى إلى ولادة واقع عربي مريض نفسيا، بخروجه عن كل مقومات الحس الإنساني السليم، في السياق، أذكر كيف أن القوات الأمريكية تعطلت، حين تم الاحتجاج على العرض جرتى ابني صدام حسين الرئيس العربي السابق، باعتقاد العرب على مشاهدة صور الاعتصاب وفيديوهات، خرق القوانين المعمول بها في الحروب، لا يكون لها أي معنى إنساني، إذا كان الأمر له علاقة بالمواطن العربي، بعيدا عن رأي الغرب قبيح، الواقع يقف باننا صرنا طرفا في مشاهدة مختلف أشكال العنف، أكثر مما نقتات على الخبز، أو بالأحرى نقتات على البعض بوزارة البعض الآخر، في ظل انسداد الواقع العربي، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، لم يعد يعلو صوت على صليل الدم العربي، من ينجو من أهوال الحرب، بوسيلة من الوسائل، يجد الانتصاف أو الغرق أو الإحراق أو حوالت الطريق مصيره، ولذلك، من الطبيعي، والواقع على ما عليه من التبشاعة، أن نشطت وسائل التواصل الاجتماعي لهذه الدرجة، والغريب أن أخذ السلفيات مع المرضى، أو الحضن على فراش الموت، أضفى أمرا مألوفًا، بفعل الشفقت ينقل مشاهد العنف والقيح والهشاشة، سواء بمناسبات أم من دونها.

عناد القتل العربي شغال على مدار الساعة، أما فاتورة الدم فاخذت في الاتساع في كل لحظة وحين، العربي المسلم صار في بؤر معظم المواقع الإقليمية والدولية، إلى درجة اقتربتهما مختلف مآسي العالم وشورور.

## القوانين المعمول بها في الحروب، لا يكون لها أي معنى إنساني، إذا كان الأمر له علاقة بالمواطن العربي

\*كاتب مغربي

## المسألة اليهودية في مرآة الهيكل والأقصى

الأولى. قامت إسرائيل بطرد ما يقرب من مليون فلسطيني بالقوة إبان حرب 48. كما تشيير الأرقام أيضا إلى أن نصف مليون يهودي هاجر إلى إسرائيل عام 1949 وحدها، وراحت إسرائيل، بعد أن ضمنت حصولها على تويضات ألمانية هائلة، تضغط بكل قواها لفتح باب الهجرة اليهودية إليها، واستطاعت الاستفادة من سيولة النظام الدولي في مختلف المراحل، لضمان وصول موجات كبرى من المهاجرين اليهود إليها. كان آخرها موجة هجرة اليهود السوفييت في نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات.

أما القول بأن إسرائيل دولة ضعيفة تنشُد السلام ومحاطة بأعداء أكثر يسعون للحرب، فلا تستقيم بدونها أمر بسيط الحقائق، فمن الثابت تاريخيا أيضا أنه لم يعرض على العرب، في أي مرحلة أي مشروع للتسوية ينطوي على الحد الأدنى من اعتبارات العدالة. فعندما طرح مشروع التقسيم على الجمعية العامة، كان عدد اليهود لا يزيد عن 25% من إجمالي السكان ولم يكونوا يملكون أكثر من 6% من مساحة الأراضي المزروعة، ومع ذلك منحه التقسيم 56% من مساحة فلسطين التاريخية. ويشير المسار التاريخي للصراع العربي الإسرائيلي إلى أن قبول العرب بمشروع التقسيم لم يكن ليغير شيئا من التوازن العدواني والتوسعية للدولة اليهودية، التي كان يقودها دائما افتعال الأحداث لاستمرار في قضم المزيد من الأراضي العربية، إلى أن يكتمل المشروع الصهيوني على «الأرض التوراتية». وقد ثبت تاريخيا أن العرب، بمن فيهم عبد الناصر نفسه، كانوا على استعداد لقبول تسوية تستند إلى مشروع التقسيم، وفقا لتصور ومقترحات برنادوت، مبعوث الأمم المتحدة، الذي اغتالته العصابات الصهيونية، مع توقيعها عام 1947، ولم تزد املاكهم عن 2% من إجمالي الأرض المزروعة في فلسطين، بينما بلغ عدد الفلسطينيين 800 ألف.

3- حين صدر وعد بلفور عام 1917 لم يتجاوز عدد اليهود 48 ألفا وكانت املاكهم تقل عن 4% من مساحة الأرض المزروعة في وقت أقرب فيه عدد الفلسطينيين من مليون نسمة.

4- لم تبدأ أعداد اليهود في فلسطين في الزيادة بمعدلات متسارعة وغير طبيعية، إلا في ظل الانتداب البريطاني، حيث وصل عددهم في نهاية فترة الانتداب إلى حوالي 400 ألف، مقابل 1.2 مليون فلسطيني، ومع ذلك لم يتجاوز 400 ألف، مما يتكونه من إجمالي الأراضي المزروعة 7%، أي إن دولة إسرائيل، كانت عند إعلان قيامها تعيش في أكتية كبرى عربية وأقلية يهودية، ولم تنعكس الأوضاع ويصبح عدد اليهود من عد العرب في فلسطين، إلا بعد انتصار إسرائيل في حربها

الثاني: إنه لا يعبر عن السياسة الرسمية للحكومة الإسرائيلية، بدليل قيام مكتب تفتيا هو نفسه بإصدار إعلان قبل وقوع الحدث يرفض فيه منح المستوطنين اليهود تصريحًا بدخول ساحة الأقصى.

وأن العرب والمسلمين اعتمدوا سماع هذه النغمة الناعمة على مدى أكثر من قرن من الزمان، أظن أنه أن الأوان أن يراجعو أنفسهم من جديد، وأن يتحروا الدقة في ما اعتادوا سماعه إذا ما أرادوا التوقف عن ممارسة خداع النفس، فنذ اللحظة الأولى لإطلاق المشروع الصهيوني، بانعقاد مؤتمر بازل عام 1897، كان هناك دائما من يعتمد الإيهام بوجود التقسيمات عميقة داخل الحركة الصهيونية، سواء بين معتدلين ومتطرفين، أو بين يمينيين ويساريين، أو بين علمانيين، بل كان هناك أيضا من يعتمد الإيهام بأن الأهداف والغايات النهائية للحركة الصهيونية ليست متطابقة لدى كل النخرطين فيها، فهناك من يرى أنها تبحث عن حل دائم وهادئ للمسألة اليهودية، بإيجاد دولة لليهود تحميهم من الاضطهاد الذي تعرضوا له عبر العصور، خاصة في أوروبا الشرقية، ووصل ذروته حين حاولت ألمانيا النازية بقيادة هتلر إبادة اليهود بالحرق في أفران الغاز. وأن «المسألة اليهودية»، بهذا المعنى، تبدو سياسية وليست دينية، يصبح المطلوب، وفق هذا المنحى، إقامة دولة لليهود في مكان في العالم، وليس بالضرورة في فلسطين، بدليل اقتراح البعض إقامة الدولة المنشودة في أوغندا الإفريقية، أو الأرجنتين الأمريكية، وكان هناك، في المقابل، فريق آخر داخل الحركة الصهيونية يصر، لأسباب دينية لا علاقة لها بالسياسة، أو باضطهاد اليهود، على أن تكون فلسطين هي الدولة اليهودية المبتغاة، ومن ثم يصبح لليهود الحق في إقامة دولتهم في فلسطين، ليس لأنهم تعرضوا، وما زالوا يتعرضون للاضطهاد، ولكن لأنهم «شعب الله المختار»، ولأن فلسطين هي أرضهم التاريخية «الموعودة»، التي سبق لهم أن أقاموا دولة عليها ارتبطت، وجودا وعمدا، بإقامة «الهيكل»، معنى ذلك أن الحركة الصهيونية، منذ اللحظة الأولى لاختيار فلسطين هدفًا لإقامة الدولة اليهودية، تخلت في الواقع عن الطرح السياسي للمسألة اليهودية، واعتمدت الطرح الديني لها، وهو الطرح الذي يقضي بأن تكون «الحدود التوراتية» هي الحدود الطبيعية للدولة اليهودية المنشودة، وأن تكون إعادة بناء «الهيكل» لبنة أخيرة في صرح المشروع الصهيوني، وبدونها لا يكتمل الصرح ولا يصبح له معنى أو مبنى أو هوية.

كان على الحركة الصهيونية، حين شرعت في تنفيذ مخططاتها، أن تعتمد نهجا تدريجيا للوسائل إلى حد دفاعي، عبر مراحل زمنية متعددة، يتوقف طول كل منها على ما تستطيع

الأمريكان كثيرا من وظائفهم وأعمالهم، بسبب المنافسة التي لا يحتملونها. ويقول ترامب إن السياسات الحماية الجديدة تعود على الاقتصاد الأمريكي بوعائدات كبيرة، لكنها عوائد متأخرة من الرسوم الجمركية التي يدفعها الأمريكيون وليس الصينيين، كما بدأ انخفاض ملموس في الطلب على السلع بسبب ارتفاع كلفتها. ويضيف ترامب، وسوف يتخسر المزارعون الأمريكيون والمدن التي تعتمد على التجارة الدولية، فالصين قامت (ردا على إجراءات ترامب) برفع الرسوم الجمركية على السلع الصينية، باتخاذ إجراءات وفرض رسوم جمركية على السورادات الأمريكية. يعتقد ترامب أن إجراءاته ستؤدي إلى: «أن المصانع الأمريكية سوف يكون في مقدورها المنافسة وتوفير البديل للسلع الصينية»، لكنه لا يدرك، أن ذلك سيستغرق وقتا طويلا، كما أن الكلفة المنخفضة للمنتجات الصينية تجعل لها أفضلية، بسبب الأجور والكلف المرتفعة للإنتاج في أمريكا. كما أن الصين قوة تجارية وصناعية راسخة يصعب استبدالها أو الاستغناء عنها.

وفي تجربة أمريكية سابقة، فرض الرئيس أوباما عام 2009، رسوما جمركية بنسبة 35% على الطائرات السيارات الصينية، موقعا أن ينعش سوق الوظائف الأمريكية، ولكن أسعار الطائرات الأمريكية كانت تنافس سعر مرتفع يوقف يشددة كبيرة أسعار الطائرات الصينية. وقدرت الكلفة الإضافية التي تكبدها المستهلكون الأمريكيون، في عام 2011 بألف وثمان مئة مليون دولار. الصينيون يعانون أيضا، فأقتصاد الصين يتباطأ، وتصدر الصين إلى الولايات المتحدة أكثر مما تستورد منها. دخلت العلاقات الصينية الأمريكية مرحلة لم تعد تحتمل العداء والقطيعة، وليس أمام الدولتين سوى التعاون والتناقص في أن معا، ولكن، هل فقدت الولايات المتحدة المبادرة ولم تعد قادرة على قيادة العالم؟ وهل ستتحوّل الصين في هذا الصراع إلى قوة عظمى سياسيا؟ إن طلائع الصين بنفسها عن الانعكاس في السياسة العالمية. لكنها تعيد المشهد الأمريكي نفسه قبل مئة سنة، عندما صنعت الولايات المتحدة اقتصاديا وتجاريا، وظلت تعزل نفسها عن السياسة العالمية، لكن لا يمكن للمتقدم

بينما كان الفلسطينيون يؤدون صلاة عيد الأضحي في المسجد الأقصى، اقتحم أكثر من 1000 مستوطن يهودي باحة المسجد صباح الأحد الماضي، وراحوا يعتدون على المصلين وينشرون الرعب والفوضى في كل مكان، تحت سماع ويصر قوات الأمن الإسرائيلية، مخلفين وراءهم عشرات الضحايا، لم تكن تلك هي المرة التي يقحم فيها مستوطنون يهود المسجد الأقصى، غير أنها كانت المرة الأولى التي يحدث فيها اقتحام في مناسبة دينية مهمة، ما شكّل مخالفة واضحة ومباشرة للقواعد التي ظلت مرعية حتى الآن، والتي تقضي بعدم السماح لليهود بالولوج إلى أماكن العبادة إبان المناسبات الدينية.

د. حسن ناعمة\*

بينما كان الفلسطينيون يؤدون صلاة عيد الأضحي في المسجد الأقصى، اقتحم أكثر من 1000 مستوطن يهودي باحة المسجد صباح الأحد الماضي، وراحوا يعتدون على المصلين وينشرون الرعب والفوضى في كل مكان، تحت سماع ويصر قوات الأمن الإسرائيلية، مخلفين وراءهم عشرات الضحايا، لم تكن تلك هي المرة التي يقحم فيها مستوطنون يهود المسجد الأقصى، غير أنها كانت المرة الأولى التي يحدث فيها اقتحام في مناسبة دينية مهمة، ما شكّل مخالفة واضحة ومباشرة للقواعد التي ظلت مرعية حتى الآن، والتي تقضي بعدم السماح لليهود بالولوج إلى أماكن العبادة إبان المناسبات الدينية.

## من الثابت تاريخيا أنه لم يعرض على العرب، في أي مرحلة أي مشروع للتسوية ينطوي على الحد الأدنى من اعتبارات العدالة

### د. فايز رشيد\*

بصر الرئيس ترامب على الدخول في حرب تجارية ضد الصين، التي أصبحت عملاقا اقتصاديا، ولأن «السياسة هي أولا وأخيرا، اقتصاد مكثف»، وبالتالي فإن الصين هي علق سياسي وعسكري، إن ضمير نظير الرئيس الأمريكي وحزب الحرب في إدارته، الذين يتطلعون من مبدأ «القوة الأمريكية»، التي يعتقدونها قادرة على تطويق بلدان العالم، صغيرها وكبيرها، لذا تراهم يتعدون عن النهج الدبلوماسي في إيجاد الحلول للمشاكل السياسية والاقتصادية والعسكرية مع دول العالم، لصالح التحدي السياسي والتجاري والعسكري، انطلاقا من غرور القوة والغطرسة.

النزاع التجاري تدخلت على جميع المستويات في سعيها العالم إلى إزيمت اقتصادية وسياسية وعسكرية. وعندما جرى طرح العولمة، كان مبدؤها الأساسي العولمة الاقتصادية في المقام الأول، ثم السياسية، وتتبع ذلك الجوانب الاجتماعية والثقافية وهذا، اتمدت العولمة لتكون عملية تحكم وسيطرة ووضع قوانين وروابط من قبيل مجموعة من الدول الرأسمالية، المتحمسة في الاقتصاد العالمي، التي شهدت نموا اقتصاديا وسياسيا كبيرا، جعلها تبحث عن مصادر وأسواق جديدة لمنتجاتها، ما يجعل حدودها الاقتصادية تمتد إلى ربط مجموعة من العلاقات مع الدول الأخرى وبالأخص النامية. هذه الدول المتطورة تدخلت على جميع المستويات في هويات السول الأخرى، وفي الضغط من أجل تحرير حركة رؤوس الأموال فيها، وإزالة القيود التي تكبتها، وقد ساعد في ذلك التقدم التكنولوجي الهائل، وتسارع عمليات الابتكار المالي، والتجديف في أساليبه وأدواته. تراقف هذا مع ارتفاع وتيرة وحدة الأزمات المالية منذ ثمانينيات القرن الماضي، فأصبحت الأزمات المالية أكثر تكرارا وشمولية وانتشارا، وهذا ما أثار الشكوك في حقيقة أهداف العولمة، لقد اضطرت دول واقتصاديات وصناعات كثيرة، بسبب العولمة التجارية والاقتصادية، فالصنوع والسياسيون المحافظون يقولون، إن الولايات المتحدة فقدت أكثر من 300 مليار دولار، وفقد

## الحرب الخفية الصينية الأمريكية

الاقتصادي أن يستمر وحده بدون أن يحميّه ويعززه تقدم سياسي والتزام عالمي، وهو أمر ليس سهلا أيضا، فيحتاجنا من الصين أن تجعل من نفسها دولة ذات جاذبية حضارية عالية. وأن تتفق على السياسة والالتزامات والمنظمات العالمية. نصف قرن مضى على زيارة نيكسون وكينج للصين، وبدء العلاقات الصينية الأمريكية. لقد استغلّت الولايات المتحدة أيضا استغلال الخلف الأيديولوجي العميق بين العاصمتين الشيوعيتين المتنافستين آنذاك بشدّة: موسكو وبكين، ما أدى إلى انقسام الحركة الشيوعية العالمية حينها، بين الاتجاه السوفييتي والأخر الصيني (المالي)، فالأخيرة كانت تعيش عهد مؤسس الجمهورية الصيني تونج، فيما كانت الأولى تشهد عصر ما بعد ستالين، خصوصا صعود وسقوط خروتشوف، الذي بدأ ومن خلفه في الكرملين يوليوند بريجنيف شيوعيا تحريفيا في نظر الصين. ترامب بالطبع ليس نيكسون، الذي ارتكب خطاه القاتل في التخصت على منافسه الديمقراطي، فيما عرف ب«فضيحة ووترجيت»، وقد كانت سببا في إسقاطه من منصبه، كذلك، فإن الغلب الماركس اليهودي كينسجر ليس كاتشينغ مايك بومبيو. ورغم أن الأيديولوجيا العقائدية تتغير في ظل الصين، إلا برحيل ماوكسي تونغ وحكامة صعبة الأربعة ( التي ضمت زوجة الرئيس ماو)، وتسلم من بعده، دينغ شياو بينغ، الذي قاد الصين الصيني الشعبي، وتبني رؤية اقتصادية مفتوحة، ساهمت بتحقيق البلاد نموا اقتصاديا كبيرا، وكانت له نوبة أو انقلاب عام 1978 قال فيها: إن الصين تحتاج إلى نصف قرن لاستكمال عملية التحديث والسيطرة السياسية والاقتصادية، وهو يعتبر بالفعل مهندس الإصلاح الصيني. تسلم من بعده شي جينغ، الذي واصل سياسات السلفه، ونجح ما يزال في مراكمة إنجازات هي مسؤوى إعادة تنظيم صفوف الحزب الشيوعي الصيني وتطهيره من الفساد والفاسدين، على نحو يمنحه أفضلية في الصين الجديدة الصاعدة سلميّا نحو القمة، وهو صعود يُثير حفيظة واشتغل التي ترى في مواجهتها الفتحة والخدمه الراهنة مع بكين «حربا أيديولوجية» كما ورد في تصنيف التقرير السنوي

\*كاتب فلسطيني

### د. فايز رشيد\*

بصر الرئيس ترامب على الدخول في حرب تجارية ضد الصين، التي أصبحت عملاقا اقتصاديا، ولأن «السياسة هي أولا وأخيرا، اقتصاد مكثف»، وبالتالي فإن الصين هي علق سياسي وعسكري، إن ضمير نظير الرئيس الأمريكي وحزب الحرب في إدارته، الذين يتطلعون من مبدأ «القوة الأمريكية»، التي يعتقدونها قادرة على تطويق بلدان العالم، صغيرها وكبيرها، لذا تراهم يتعدون عن النهج الدبلوماسي في إيجاد الحلول للمشاكل السياسية والاقتصادية والعسكرية مع دول العالم، لصالح التحدي السياسي والتجاري والعسكري، انطلاقا من غرور القوة والغطرسة.

النزاع التجاري تدخلت على جميع المستويات في سعيها العالم إلى إزيمت اقتصادية وسياسية وعسكرية. وعندما جرى طرح العولمة، كان مبدؤها الأساسي العولمة الاقتصادية في المقام الأول، ثم السياسية، وتتبع ذلك الجوانب الاجتماعية والثقافية وهذا، اتمدت العولمة لتكون عملية تحكم وسيطرة ووضع قوانين وروابط من قبيل مجموعة من الدول الرأسمالية، المتحمسة في الاقتصاد العالمي، التي شهدت نموا اقتصاديا وسياسيا كبيرا، جعلها تبحث عن مصادر وأسواق جديدة لمنتجاتها، ما يجعل حدودها الاقتصادية تمتد إلى ربط مجموعة من العلاقات مع الدول الأخرى وبالأخص النامية. هذه الدول المتطورة تدخلت على جميع المستويات في هويات السول الأخرى، وفي الضغط من أجل تحرير حركة رؤوس الأموال فيها، وإزالة القيود التي تكبتها، وقد ساعد في ذلك التقدم التكنولوجي الهائل، وتسارع عمليات الابتكار المالي، والتجديف في أساليبه وأدواته. تراقف هذا مع ارتفاع وتيرة وحدة الأزمات المالية منذ ثمانينيات القرن الماضي، فأصبحت الأزمات المالية أكثر تكرارا وشمولية وانتشارا، وهذا ما أثار الشكوك في حقيقة أهداف العولمة، لقد اضطرت دول واقتصاديات وصناعات كثيرة، بسبب العولمة التجارية والاقتصادية، فالصنوع والسياسيون المحافظون يقولون، إن الولايات المتحدة فقدت أكثر من 300 مليار دولار، وفقد

## الإيهام بالحرب

فيها البلدان الحليفة لواشنطن. ثانيا: الولايات المتحدة ليست بالبعاء الذي يدفعها إلى خوض حرب، أو المتضررين منها سيكتفون خلفا من الأظنمة السياسية العربية، التي تشكّل أحد أهم أدوات واشنطن في تحقيق مصالحها في المنطقة والعالم.

ثالثا: ما حققته سياسات إيران الخمينية في الإقليم من دمار وتقويت لجنتها المنظمة، يوقف بكثير ما حققته أو يمكن أن تحققة سياسات الأعداء التقليديين لطموحات شعوب المنطقة، وعلى رأسهم الكيان الصهيوني.

رابعا: الدولة الدينية المهيمنة في إيران تتماثل، في جوهرها، إلى حد التطبيق، مع طبيعة الدولة الدينية في الدولة العربية، الأمر الذي يعتبر مجرزا كبيرا إن تخلى عنه الأخيرة بسهولة، لا شيء إلا لأنه يبرز وجودها القائم على العنصر الديني ذاته، خاصة: في وقت السلم، لظانما شكلت إيران فزاعة تشهيرها للولايات المتحدة في وجه دول الخليج العربية، وتبترتها من خلالها، كلما تطلب الأمر ذلك.

سادسا: استحالة الصمم العسكري وعبيثة خيار الحرب على ضوء مستجدات ميزان القوى الاقليمي، واستمرار تمدد نفوذ إيران في المنطقة، وإشهار ورقة هذا النفوذ في وجه القوى الإقليمية والدولية الكبرى، في علاقة طردية مع خطر برنامجها النووي، بالإضافة إلى احتمال أن تتحول إيران إلى مستنقع بالنسبة للقوات الأمريكية إذا ما شنت حربا ضدها، حيث يتعين على الولايات المتحدة، من منظور عسكري وسياسي وحتى فكري، تقطيع أوصال إيران في المنطقة والعالم، على قاعدة أن ضرب الرأس يتطلب بتر الأطراف أولا، الأمر الذي بات من الصعب تحقيقه، إن لم يكن مستحيلا بعد كل ما حققته إيران في الإقليم وربما العالم.

ليس غريبا، بالطبع، أن يمارس مفهوم الحرب بالإيهام ضد خصم ما، لكن الغريب أن يمارس ضد طرف ثالث غالبا ما يكون حليفا لصنائه وممارسه، الأمر الذي يتماهى تماما مع مجريات ما يحدث في منطقة الشرق الأوسط صوما، وفي منطقة الخليج العربي على وجه الخصوص حاليا، مع تصاعد

جدد كلما تطلب الأمر ذلك. بطبيعة الحال، فإن مجمل المعطيات الأولية المهتدة لتظهير صورة الصراع «الأمريكي – الإيراني» الحالي على النحو المائل، تنفي بعض تصريحات وطروحات الطرفين، على حد سواء، وعلى طول الخط. ومن المفيد في هذا السياق العودة إلى ما بدأ في يومه وكأنه بداية لهذا الصراع الوهمي، وذلك عندما استولى آية الله الخميني عام 1979 على مخرجات ثورة الشعب الإيراني، التي أسقطت أحد أعنى أنظمة الاستبداد في المنطقة بشرطي الولايات المتحدة فيها، متملا بنظام شهاد إيران الذي كان يطوح من انقلابها عليه واستلموا السلطة من بعده، لا يتصور لعب دور الشرطي ذاته في منطقة لا نظير لها بالنسبة لبقية أوهام الصراعات الجانبية، فقد سجلت «ثورة الحسين» بداية تبلور هذا التكتيك الفعال، واعتماده على نطاق واسع عندما تمكنت، من خلال عزل وإقصاء القوى الجمعية والسياسية التقدمية الفاعلة، التي يعود لها الفضل في إسقاط حكم الشاه، من حرق مسار الأحداث باتجاهات أقل ما يقال فيها، إنها بعيدة كل البعد عن المسار الديمقراطي، وضعتها على سكة وهم الصراعات الكونية والدينية والطائفية والذهبية، الذي لا يزال يفعله إلى يومنا هذا في تجارب عديدة في المنطقة.

بينما تطول قائمة الأمثلة والتجارب التي تثبت اعتماد مراكز الاحتكار العالمية منهج النهج الدولي للسياسة الاجتماعية في البلدان المستهدفة، حيث لا تشكل التجربة الإيرانية سوى رأس الجبل الاليدوي منه، الذي يعتمد مراعاة الكثير من ملامحه في المشهد السياسي في مختلف مراحل التاريخ السياسي الحديث لبلدان الشرق الأوسط، على سبيل المثال وليس الحصر، يبدو من السهل وضع قائمة طولة تتضمن أسباب وضع الموجة الجديدة من التصعيد الأمريكي – الإيراني في دائرة صناعة الوهم تلك، وبالتالي استبعاد خيار حربي هناك ستخلط مخارطه وتدابيعاته سائر تلك البلدان، بما

### باسل أبو حمدة\*

لا اختلافات بين وسيلتي الإيهام بالغرق والإيهام بالحرب المستخدمةتان على نطاق واسع في استراتيجيات الخداع التي تتبناها قوى عالمية كبرى، بطريقة تبعد الواقع عن كثير من القراءات السياسية الحالية، فكثافتها ترميان إلى تحقيق غايات أخرى مغايرة تماما لطبيعة الفعل الممارس علانية وبشكل مباشر في الخائفتين.

في الحالة الأولى، يرمي الصيلاون إلى انتزاع أكبر قدر ممكن من المعلومات من الضحية، حتى لو كانت تلك المعلومات مختلفة لأسباب منطقية تتعلق بالناجاة من الغرق، بينما يسعى ممارسو الوسيلتين في مياها الخليج العربي، كانت جميعها خدور داهم يتطلب الإخلاص منه بذل أقصى مجهود، ووضع كل الإمكانيات بين أيدي «المخلصين».

تنشي وقائع التاريخ السياسي المعاصر في منطقة الشرق الأوسط، بأن سائر الحروب التي عاشتها منذ الحرب العالمية الأولى، ولغايتها ما يسمى بحرب اليمن وعبيتها، وصولا إلى ما يشاع عن احتمال نشوب حرب جديدة في المنطقة بين طهران وواشنطن في مياها الخليج العربي، كانت جميعها حروبيا بالإيهام ما خلا، طبعاً، حربي 1948 في فلسطين و1967 في فلسطين ودول الطوق، لا لشيء إلا لأنظمة الوحيدة من نتائجها الكارثية بالنسبة لشعوب المنطقة كانت دولة الاحتلال.

مع تصاعد موجة التهديد المتبادل بين طهران وواشنطن، تدخل منطقة الشرق الأوسط في آتون دوامة جديدة من فصول صناعة الوهم، وتخليق بؤر توتر واهية جديدة ترمي إلى حرق مسار التطوير الطبيعي لبلدان المنطقة ومجتمعاتها عن سكتة المدنية الطبيعية المنشودة، وإبقائها معتلة بأوهام صراعات جانبية وهمية، لا ناقة لها فيها ولا جمل، من شأنها طاعة عمر أنظمة سياسية، امتنعت بدورها بإبلاغ منتجا صناعة الوهم ذاتها واحترقت استنطاق آليات ذرائعية، وظيفتها الوحيدة تركيز الاهتمام على خارج يترصص شررا بمقدرات الأوطان، بينما ابذعت في صناعة الخدوع، وخلق أعداء مزيفين



## اليمن: مهازل لا تضحك أحدا!

في الجنوب، فاعطت كل طرف بطاقات تعرفه على أنه «بمعي جنوبي» و«بمعي شمالي»، كتعبير عن حرصها على وحدة اليمن؛ ويبدو أن إيران، خصم الرياض للحدود في اليمن، وجدت في ذلك مناسبة للتعبير عن حرصها هي أيضا على وحدة اليمن، فقال مرشدتها الأعلى علي خامنئي، خلال استقباله المتحدث باسم جماعة «انصار الله» الحوثيين، محمد عبد السلام، إن السعودية والإمارات تسعيان لتقسيم اليمن، بينما تدعم طهران «اليمن الموحد»، واستنار اللقاء حمية أبو طيسي، التي لا تقل حماسا عن طهران والرياض في السعي لوحدة اليمنيين، فقال أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية فيها إن لقاء قيادات «انصار الله» بخامنئي «دليل على كونهم وكلاء لإيران»، وهو يجعل اليمنيين يتساءلون عن الوصف المناسب للعلاقة بين الإمارات وقادة ميليشيات «الحزام اليمني» و«العاقلة»

وال«الانتقالي» الذين يقفون أجنحتها السياسية بحذافيرها، وبعد المهازل السياسية الفاضحة للكيار لا يعود لائقا بالصغار ألا يدلوا بدلوهم، ولعل أشدها إثارة للسخرية كان تصريح هاني بن بريك، نائب رئيس «المجلس الانتقالي الجنوبي»، الذي بسط سيطرته على عدن السبت الماضي، والذي تضمن في تغريدته له على حسابه بموقع تويتر أن يحسم الجنرال الليبي المتمرد خليفة حفتر أمره «في هذه الأيام الفضيلة» مع من وصفهم بـ«الميليشيات الإرهابية المدعومة من قطر وتركيا والمسترة بالشرعية في العاصمة طرابلس»، فأصدا طبعها حكومة «الوقاف» المعترف بها دوليا وعربيا، بل إنه عرض على حفتر المساعدة متحفا بإيجاد خبرات قواته «مع نفس الميليشيات المنسدة بالشرعية»، وهو اقتراح يمكن إدراجه، لو حصل، ضمن إطار اختراق القوانين الدولية، والاتفاق العسكري وربما الإرهاب، كما يظهر بوضوح أن بن بريك وحفتر و«وكيلان» لأبوظبي في

بلادهما، كما أن الحوثيين «وكلاء» لإيران، تفتح «خطة» هذه التصريحات والأفعال أشكالاً من الهزل السياسي غير المعقول، فالإمارات تعلن انسحابها من اليمن وتتقارب مع إيران لتضمن حركة ناقلاها وعدم تأثر اقتصادها، بينما السودان، البعيدة عن اليمن، تتابع إرسال قواتها إليه، وتتبرع أيضا بمرتزقة من «الدعم السريع» لحفتر، والرياض التي حركت الجيوش فداعا عن التسرية اليمنية، تتواطأ وتتسكت مع الانفصاليين الجنوبيين، وإيران الأبعد عن اليمنيين لغنة وحضارة، تتعهد بتوجيههم تحت أمره «الحوثيين»، والوكيل الصغير اليمني يقترح، تقريبا من موله الإماراتي، المساهمة في ضرب الشرعية في ليبيا.

وخلال ذلك تضع حقوق اليمنيين وكراماتهم وسيادتهم على بلاهم ويتناقض المتناقسون على إرضاء ولاة الأمور في بلدان أخرى.

## التوغلات التركية في سوريا: قراءة مقارنة

### بكر صدقي\*



قال الرئيس التركي رجب أردوغان، في رسالة وجهها للشعب بمناسبة عيد الأضحى، إن الأيام القادمة ستشهد نصرا جديدا يضاف إلى مسابقة التي حدثت في «شهر الانتصارات» أي شهر آب الجاري.

كلام قريب بعدما أعلن عن اتفاق الطرفين الأمريكي والتurكي على إنشاء منطقة آمنة داخل الأراضي السورية في شرق نهر الفرات، فيما اعتبر قطعاً للطريق أمام أي تولع عسكري أحادي كانت انقرة تهدد به طوال الأسابيع الماضية. يضاف إلى ذلك تصريح وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو الذي قال فيه إن تركيا لن تقبل بمماثلة أمريكية جديدة على غرار ما حدث سابقا بشأن منيج، أما وزير الدفاع خلوصي أكار فقد تحدث بوضوح أكثر حين قال، في مقابلة تلفزيونية، إن الخطة (أ) أو (ج) موجودة على الطاولة إذا لم يلزم الأمريكيون بتعهداتهم بشأن البدء بإنشاء المنطقة الآمنة.

تعزيز هذه التصريحات المفعمة بالتهديد الفكرة القائلة إن اتفاق انقرة الأخير بشأن المنطقة الآمنة هو مجرد ترحيل للخلافات بين الجانبين من خلال إحالتها إلى مركز عمليات مشترك لتنفيذ ما اتفق عليه.

لم يكن الأثر إلا بجانحة إلى إيزاز مآثل الروس ومفاضات شاقة معهم، في جيب جرابلس – الباب – إزاز، آب 2016، بل كان الأمر نوعاً من المقايضة بين هذه المنطقة والقسم الشرقي من مدينة حلب الذي تم تسليمه للتحام وروسيا، وكان المطلب التركي، آنذاك، يتلخص في «قطع الكوربيدو الكردي» المتمد من الحدود العراقية إلى الجبال المطلة على البحر الأبيض المتوسط، يندق إسفين يمتد من جرابلس إلى إزاز، ويتعمق وصولاً إلى مدينة الباب القريبة من حلب، وساعد على تسويق الدعوى التركية أن غالبية سكان هذه المنطقة هم من العرب، ويظنون عموماً يود إلى الدور التركي، مقابل عدائية صريحة تجاه القوات الكردية التي كانت تحاول ربط عقربين بجوباتي اللذين تسيطر عليهما.

أسما عملية «غصن الزيتون» التي استهدفت، في شباط 2018، منطقة عقربين ذات الغالبية السكانية الكردية، وكانت وحدات الحماية تسيطر عليها بالكامل، فهي تختلف كثيراً عن عملية «درع الفرات»، فقد كانت في إطار مقايضة أخرى بينها وبين الغوطة الشرقية عند أطراف العاصمة دمشق، وشهدت تغييراً ديموغرافياً ينتجته إفلات فصائل تابعة لانقرة تعاملت مع عقربين كارض غربية محطلة، فطرد قسم من سكانها، وأحل محلهم مرحلون من الغوطة وغيرها من المناطق البعيدة التي أعاد النظام السيطرة عليها. وكان ذلك بمثابة رد تقاضي، من قبل تلك الفصائل، على عمليات تهجير قسري مارسستها وحدات الحماية الكردية، سابقة، في تل أبيب وريفها وفي بعض قرى ريف حلب الشمالي كتل رقت وجوارها، ربما يمكن القول إن عمليات الترحيل المتبادلة للسكان هذه بين قوات كردية وأخرى عربية هي أخطر ما حدث في الصراع السوري، لأنها تحمل بعض سمات الحرب الأهلية التي يطلقها الغرب على الصراع السوري ككل، بلا وجه حق، منذ سنوات. وزعت تلك العمليات بذور عداوة قد يدوم طويلاً بين كرد البلاد وعربها، بسبب التحريض المتبادل ولغة الكراهية التي طغت على سطح الرأي العام.

من منظور التوازنات الدولية، يختلف الموقف الراهن بشأن شرقي الفرات عن كل من «درع الفرات» و«غصن الزيتون» في أن الطرف الآخر في المعادلة، اليوم، هو الولايات المتحدة، مقابل روسيا في الأمم، وتحاول انقرة، منذ العام 2016، أن تلعب على حبل مشدود بين واشنطن وموسكو، مخاطرة بفقدان تحالفها الاستراتيجي مع الأولى، من غير ضمانات تحالف استراتيجي بديل مع الثانية، وفي حين تستخدم موسكو تركيا لإحداث شرخ في الحلف الأطلسي وفي إيجاد مخرج سياسي مناسب لها من الصراع السوري، تسعى واشنطن إلى عدم خسارة تركيا بصورة نهائية لصالح روسيا، على رغم عدم وضوحها عن السياسات التركية، وضغوطها المتواصلة عليها بسبب ذلك، وهذا ما يمنح تركيا هامش مناورة بين موسكو وواشنطن، أدوات لا يتزأزها. كذلك تراهن تركيا على غموض الاستراتيجية الأمريكية في سوريا، إن لم نقل غيابه، وتباين الأهداف بين البيت الأبيض من جهة وباقي مؤسسات الحكم في واشنطن من جهة ثانية.

وإذا كان «قطع الكوربيدو الكردي» على طول الحدود الجنوبية التركية هو الدعوى التي سوغت بها انقرة غزوها لمنطقة «درع الفرات» فالقضاء على وحدات الحماية الكردية التي تعتبرها منظمة إرهابية هي التسوية الرسمية للعقد في كل من «غصن الزيتون» و«شرقي الفرات». وانضاف هدف جديد للعملية المتمثلة بشرق نهر الفرات، هو «إنشاء كوربيدو سلام» لإيواء اللاجئين السوريين في تركيا الذين بدأ التعامل الرسمي معهم يتغير باتجاه ضرورة التخلص منهم، وهو ما يمكن أن يلاقي استحساناً وروسيا لأن هذا الهدف يتسق مع المساعي الروسية لمقايضة الدول المقتدرة بين إعادة اللاجئين وإعادة الإعمار.

لا يمكن توقع الفرات التي يمكن لشخصية مثل دونالد ترامب أن يتخذها. صحيح أن البناتاغون والخارجية عاندتا قراره بسحب القوات الأمريكية من سوريا، وأواخر العام الماضي، فيقي نحو ألف عنصر منها إلى الأن، ولكن الانتخابات الرئاسية باتت على الأبواب، ولا أحد يمكنه التكنيم بموعد سحب آخر جندي أمريكي من سوريا، وهل ستفجع من ترايب أربعة محاصرة النفوذ الإيراني في سوريا لابقاءه على تلك القوات في سنة الانتخابات، أم ذريعة لحماية قوات سوريا الديمقراطية، من غزو تركي محتمل؟

إذا سارت الأمور، بشأن الاتفاق الأمريكي – التركي، كما يريد لها أردوغان أن تتسرب، فإن «كوربيدو السلام» المفترض إقامته أن يريح تركيا من عبء اللاجئين السوريين من جهة أولى، وأن يقوي الموقف التركي في أي مفاوضات تادمة على مستقبل سوريا من جهة ثانية، وأن نتجج لها عملية إعادة الإعمار الخاصة بالمناطق التي تسيطر عليها مخرجاً من أزمتها الاقتصادية المتفاقمة، من جهة ثالثة، فضلاً عن ترميم علاقاتها المتدهورة مع واشنطن، ولكن لا شيء من كل ذلك يمكن ضمانه.

\* كاتب سوري



## أيدولوجيا العنف الإسرائيلي ومعنى الهولوكوست



على مدار القرن التاسع عشر والعشرين، الإبادة تعبير يعرف على أنه في البداية تدمير شامل لطريقة الحياة لشعب أو مجموعة ثم التخلص منهم عبر التهجير والقتل. والإبادة تقع على مراحل تماماً كما حصل من قبل إسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني. إن جعل الهولوكوست والإبادة مسألة معزولة عن السياق الإجرامي هو السذبي يجعل منه اليوم أداة للدفاع عن اليمين وانتهاكات حقوق الإنسان والاحتلال. فباسم الهولوكوست يتم احتلال فلسطين وطرده الشعب العربي الفلسطيني، وباسمه نقل السفارة للقدس وباسمه تصادر ملكيات وحقوق الناس.

الهولوكوست والإبادة فكرة جنونية جمعت بين العلم والتكنولوجيا للتخلص من السكان الأصليين، لكن أقل تفصل الصهيونية هذا على أعلى مستوى. أليست الإبادة طريقة لفرض الأمن وإحصائهم، ومعرفة مناطق سكنهم ووجودهم وعدد، ولاداتهم بهدف التخلص منهم عبر الطرد والاصطاد ثم القتل الجماعي؟ لو نظرنا حولنا في العالم من آسيا لأوروبا ومن أفريقيا للشرق الاوسط لفلسطين لوجدنا كم نحن مطوقون بأنماط مختلفة من الإبادة. إن ذات العقليّة التي صنعت النازية هي التي تفرز الناس على أساس العرق والدين والهوية قبل التخلص منهم، الفاشية الحديثة في إسرائيل استمرت لذات النهج الذي يفتح الباب لجرائم جديدة ضد عرب فلسطين.

\* استاذ العلوم السياسية في جامعة الكريت

انتاج جرائم هتلر من قبل دول جديدة، النازية استخدمت الغاز لقتل الارباء، وإسرائيل وضعت الفلسطينيين في مخيمات لجوء وصارت أملاكهم وارضهم ومنازلهم وهدمت قراهم وفرغت مدنهم، كما أنها لاحقهم عبر الحدود مدمرة تلك المخيمات والمناطق التي قاموا بالاحتصاء فيها لنجهم من المقاومة، بالنسبة للعالم النازية قامت بجرائم ضد الإنسانية، وهذا صحيح، لكن ألم تقم إسرائيل والصهيونية بجرائم ضد الإنسانية نسبة لما فعلته بالشعب العربي الفلسطيني؟ لهذا تثير الامراض الأمريكية اهتمام كل الاسئلة، فإسرائيل التي تجرد طردا ومصادرة لحقوق الشعب الفلسطيني والتي تحتل اراضيها وتسرقها لا يجوز ندها ولا يجوز مقاطعة مؤسساتها التي تعدتي على القدس والمناطق المحتلة وشعبها!

ويجب ان ننتبه بأنه وقعت بين الصهيونية والهولوكوست قطيعة أثناء الحرب العالمية الثانية، فالصهيونية لم تهتم بمذابح اليهود وإنقاذهم بقدر اهتمامها بهجرة اليهود لفلسطين، ومن لم يهاجر من اليهود لفلسطين قبل قيام الدولة في العام 1948 لم يكن محط اهتمام الصهيونية، كانت قناعة الصهيونية بأن الحل للمسألة اليهودية يتعلق بإنشاء دولة، وأن ما عدا ذلك ليس مجال اهتمامها.

إن عدم المقدرة على تذكير كل إسرائيلي بما فعله هتلر من قتل وتصفية وتميز وعنصرية وطرده وتطهير عرقي يلقي أهم الدروس المستفادة من سلوك النازية بحق ضحاياها، إن عدم التقيد على يد المعلم من الهولوكوست والإبادة اليهودية يفتح الباب لإعادة

الغجر والبولنديين والروس (قتل من الروس أكثر من 20 مليوناً). لقد وقعت الإبادة مع جيل كامل من اليهود في أوروبا، لكن السن يتم هزم هتلر مرة واحدة وإلى الأبد؟ ألم تعاقب النازية والمانيا على فعلتها؟ ألم تقم المحاكم ضد من قاموا بانتهاك العالم؟ الحرب العالمية الثانية سببت مقتل 60 مليون إنسان، وقد وقعت فيها مذابح مخيفة ضد شعوب شتى منهم البولنديون والعجر والكوريون والصينيون. إن الأخطر أن يؤخذ ما وقع مع اليهود في الهولوكوست كمبرر لمنع التعبير عن مذابح أخرى وانتهاكات وحروب متتالية تشنها دول متصاعدة مع حقوق الإنسان من أهمها دولة إسرائيل.

هناك تناقض كبير عند مطالبة مناصري القضية الفلسطينية بانتقاع كلماتهم بعنصرية في وصف سلوكيات إسرائيل تجاه الشعب العربي الفلسطيني وذلك لجرد ان قاداتها من اليهود، وما علاقة سلوكيات تنتهاها الاستيطانية باليهودية؟ إن إعطاء إسرائيل حرية المناورة والحماية من قيامها بممارسة التطهير العرقي وسرقة الأراضي والاحتلال، وكأنها فعلاً ممثل اليهودية في العالم هو كاعطاء بعض الدول الديكتاتورية في الشرق الاوسط وفي العالم العربي بأن تكون ممثّل الاسلام او البوذية او المسيحية، الديانات بريئة من سلوكيات الاستبداد في كل مكان. إن عدم المقدرة على تذكير كل إسرائيلي بما فعله هتلر من قتل وتصفية وتميز وعنصرية وطرده وتطهير عرقي يلقي أهم الدروس المستفادة من سلوك النازية بحق ضحاياها، إن عدم التقيد على يد المعلم من الهولوكوست والإبادة اليهودية يفتح الباب لإعادة

## د. شفيق ناظم الغبرا\*

صدر هذا الشهر عن الخارجية الأمريكية تعريف جديد للاسمية، فوق الخارجية الأمريكية هناك 11 بندا يمكن اعتباره ضمن السلوك والموقف الذي يفرق ضد اليهود (الاسلامية)، لكن الأغرب في التعريف الجديد للاسمية قيام الخارجية الأمريكية، التي عرفت باعتبارها تاريخياً نسبة للمؤسسات الأمريكية الأخرى، بإضافة بند جديد لم يكن ضمن التعريفات السابقة، البند الجديد يعتبر أن مجرد «المقارنة بين جرائم النازيين مع السياسات الإسرائيلية الراهنة» عداة للاسمية، فمثلاً، وفق التعريف الجديد، إن القول بان إسرائيل تمارس بحق الفلسطينيين ما مارسه هتلر بحق اليهود هو عداة للاسمية، أو القول، وفق التعريف الجديد، بان إسرائيل دولة نازية تسعى للتخلص من الشعب الفلسطيني كما سعى هتلر للتخلص من اليهود، هو الآخر عداة للاسمية، كما وأقر مجلس النواب الأمريكي الثلاثاء 6/ آب أغسطس 2019 قانون جديد يمنع مقاطعة إسرائيل ومؤسساتها، إن هدف القانون الذي عارضه 16 ديمقراطياً منهم النائبان الهان عمر ورشيدة طليب، مواجهة حركة المقاطعة السلمية الفلسطينية BDS التي بدأت توشق على المواطنين الأمريكيين وخاصة في الجامعات، إن هدف المقاطعة التأثير على الشركات الأمريكية الكبرى التي تدعم الاستيطان في المناطق المحتلة عبر بناء البنى التحتية وشبكات الاتصالات وأجهزة الأمن والتخلص من اليهود، بالفعل إبادة اليهود في أوروبا حدث مرعب مارسه النازية مع اليهود مما أدى لقتل ثلثي يهود أوروبا في فترة الحرب العالمية الثانية، وقد وصل العدد لستة ملايين، لكن بنفس الوقت هتلر مارس ذات العنف بحق

## اليمن: نعمة الجغرافيا الكونية... ونقمة الجغرافيا الوطنية



هؤلاء بآلاف آخرين من جنود وضباط الجيش المصري، ورائحت السعودية، وغيرها من الممالك العربية)، في دعم الإمام محمد البدر، الذي لجأ إلى جبال صعدة اليمنية، الذي خاض حرب عصابات ضد الجيش اليمني، وتسبب في تحويل عقيدة الجيش المصري المقاتلة من حرب نظامية عصرية إلى حرب عصابات، ورافق ذلك دخول إسرائيل على خط مواجهة القوات المصرية، من خلال إرسالها للأسلحة وتخاثر، إلى العصابات التي تواجه القوات المصرية في اليمن، تلقيا الطائرات الاسرائيلية، التي تلحق من اسرائيل، وتتوزد بالوقود من أحد مطارات جيبوتي.

هذه السياسة المصرية الحقاء، التي اقدم عليها عبد الناصر، أضعفت الجيش المصري، وكانت السبب في إعطاء الأجهزة الأمنية الاسرائيلية تقارير اله قياداتها، تؤكد أن الجيش المصري غير جاهز وغير قادر على كسب أي مواجهة مع الجيش الاسرائيلي، هذه المقدمات التي بدأت في خريف 1962، قادت إلى الهزيمة المشيئة في صيف 1967، والتي ما زالت تعاني منها حتى يومنا، وربما لسنين كثيرة لاحقة.

لو كان لولي العهد السعودي الشاب، محمد بن سلمان، متسع من الوقت، للتعرف على جغرافية اليمن، ودراسة تاريخ اليمن، بدل انتشاله بامور حيائية وإنسانية، أخرى، وكان وفر في السعودية، وعلينا جميعا كعرب، هذه النعمة الوطنية الباطنة.

يسدو، (وتعرف ذلك من خلال متابعة ما يربح من خبراء)، أن ولي العهد في أبو طيبي، الشيخ محمد بن زايد، قد عثر أخيراً على كتاب جغرافية اليمن، وصولاً إلى كتاب تاريخ اليمن، وأن تصل متأخراً، خير من ان لا تصل أبداً.

\* كاتب فلسطيني

## عماد شقور\*

تشهد هذه الأيام العواقب الخومية لعدم استيعاب قيادة «التحالف العربي» السعودية، لدروس التاريخ وعبره، في كل ما يخص التعامل مع اليمن والشعب اليمني.

اليمن، 555 ألف كيلومتر مربع، 30 مليون نسمة (تقريباً)، 75% منهم دون سن الثلاثين، حضارة قديمة، تاريخ عريق، قبائل متناحرة، طوائف رئيسية ومتفرعات لا تحصى، 1500 كيلومتر من الحدود مع المملكة العربية السعودية من الشمال، ونحو 300 كيلومتر من الحدود الشرقية مع سلطنة عمان، طول على بحر العرب والبحر الأحمر بشرطية ساحلي طوله 2500 كيلومتر، تشرف على ضيق باب المنديب الذي يربط البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط بالمحيط الهندي، فيها ميناء عدن، الذي اعتبر في خستينيات وستينيات القرن الماضي ثاني أكبر ميناء في العالم، بعد ميناء نيويورك، وميناء جديدة، من أهم موانئ البحر الأحمر، وميناء المصيف (60 كيلومتراً شمال الجديدة)، وهو من أعرق موانئ العالم، بغاطس يبلغ نحو 30 متراً، يمكنه من استقبال بوأخر يصل وزن حمولته أكثر من 55 ألف طن، ويقع على منجم من الملح الصخري، تحيط به جبال من الملح الصخري أيضاً، ويمتاز بحماية طبيعية من الأمواج، توفرها له جزيرة كمران (قرمان)، جزر يمنية عديدة أهمها جزيرة سوقطرة وأرخيل وسوقطرة التي كان من سن ستر صغيرة، على بعد 350 كيلو متراً من شواطئ البر اليمني والعرب، مناطق جبلية غاية في الوعرة، يصل ارتفاع بعضها إلى أكثر من ثلاثة آلاف متر، عاصمة اليمن الحديث، صنعاء، هي ثالث أعلى عاصمة في العالم، بعد العاصمة لاياز، عاصمة بوليفيا، في أمريكا اللاتينية، وأديس أبابا، عاصمة إثيوبيا، في شرق أفريقيا، وبسبب ارتفاع العاصمة صنعاء، يتسفر زائرها بحاجة أكبر من الهواء للتنفس، بسبب انخفاض نسبة الأكسجين فيه، وخاصة في ساعات الليل، مع توقف الأشجار والنباتات



